الحكم عن محمد بن سليم، عن أنس به.

وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء[١]، والميزان[٢]، وقال: محمد بن سليم عن أنس بحديث الطير: لا يعرف.

قلت: قال ابن معين: يكذب في الحديث، ولينه أبو حاتم[٣].

هذه هي طرق الحديث عن أنس، وكلها لا يصح منها شيء، وتوجد طرق أخرى عنه لكن لم نقف على روايتها ومما يؤيد كلامنا قول ابن الجوزي في «العلل المتناهية»[٤]: وقد ذكره ابن مردويه من نحو عشرين طريقًا كلها مظلم وفيها مطعن فلم أر الإطالة بذلك.

أنبأ محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي قال: كل طرقه باطلة معلولة، وصنف الحاكم أبو عبد الله في طرقه جزءًا ضخمًا وكان قد أدخله في «المستدرك على الصحيحين» فبلغ الدارقطني فقال: يستدرك عليهما حديث الطائر، فبلغ الحاكم فأخرجه من الكتاب وكان يتهم بالتعصب للرافضة وكان يقول: هو حديث صحيح ولم يخرج في الصحيح وقال ابن طاهر: حديث الطائر موضوع إنما يجيء من سُقَّاط أهل الكوفة عن المشاهير والمجاهيل عن أنس وغيره، قال: ولا يخلو أمر الحاكم من أمرين إما الجهل بالصحيح فلا يعتمد على قوله، وإما العلم به ويقول به؛ فيكون معاندًا كذابًا دساسًا. اهـ.

قال الذهبي في السير[٥]: «وحديث الطير على ضعفه فله طرق جمة وقد أفردتها في جزء ولم يثبت ولا أنا بالمعتقد بطلانه...».

وقال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية»[٦]: فهذه طرق متعددة عن أنس بن مالك، كل منها فيه ضعف ومقال. وقال شيخنا أبو عبد الله

(١) (٢/ ٥٨٩، رقم ٥٥٩٤).
(٢) (٣/ ١٧٨).
(٣) ينظر: تهذيب التهذيب (٩/ ١٧٥).
(٤) (١/ ٢٣٦، ٢٣٧).
(٥) (١٣/ ٢٣٣)، (١٧/ ١٦٩).
(٦) (١١/ ٨٠، ٨١).

الذهبي في جزء جمعه في هذا الحديث بعد ما أورد طرقًا متعددة نحوًا مما ذكرنا: ويروى هذا الحديث من وجوه باطلة أو مظلمة عن حجاج بن يوسف، وأبي عصام خالد بن عبيد، ودينار أبي مكيس، وزياد بن محمد الثقفي، وزياد العبسي، وزياد بن المنذر، وسعيد بن ميسرة الكبرى، وسليمان التيمي، وسليمان بن علي الأمير، وسلمة بن وردان، وصباح بن محارب، وطلحة بن مصرف، وأبي الزناد، وعبد الأعلي بن عامر، وعمر ابن راشد، وعمر بن أبي حفص الثقفي الضرير، وعمر بن سليم البجلي، وعمر بن يحيى الثقفي، وعثمان الطويل، وعلي بن أبي رافع، وعيسى بن طهمان، وعطية العوفي، وعباد بن عبد الصمد، وعمار الدهني، وعباس بن علي، وفضيل بن غزوان، وقاسم بن حبيب، وكلثوم بن جبر، ومحمد بن علي الباقر، والزهري، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ومحمد بن مالك الثقفي، ومحمد بن جحادة، وميمون بن مهران، وموسى الطويل، وميمون ابن جابر السلمي، ومنصور بن عبد الحميد، ومعلى بن أنس، وميمون أبي خلف الحراني، وقيل: أبو خالد، ومطر أبي خالد، ومعاوية بن عبد الله بن جعفر، وموسى بن عبد الله الجهني، ونافع مولى ابن عمر، والنضر بن أنس ابن مالك، ويوسف بن إبراهيم، ويونس بن خباب، ويزيد بن سفيان، ويزيد ابن أبي حبيب، وأبي المليح، وأبي الحكم، وأبي داود السبعي، وأبي حمزة الواسطي، وأبي حذيفة العقيلي، وإبراهيم بن هدبة. ثم قال بعد أن ذكر الجميع: الجميع بضعة وتسعون نفسًا، أقربها غرائب ضعيفة، وأردؤها طرق مختلفة مفتعلة، وغالبها طرق واهية.

الحكم على الإسناد:

أسانيد الحديث عن أنس بن مالك ضعيفة جدًّا، ومنها ما هو منكر، ومنها ما هو موضوع.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن ابن عباس، وسفينة، وعلي، وجابر، وحبشي بن جنادة، ويعلى بن مرة، وأبي رافع:

حديث ابن عباس:

أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير»[1] وابن عدي في «الكامل»[2] والطبراني في «الكبير»[3] وابن الجوزي في «العلل»[4] وابن عساكر في تاريخ دمشق[5] كلهم من طريق سليمان بن قرم عن محمد بن شعيب عن داود بن علي عن أبيه عن ابن عباس به.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، ومحمد بن شعيب مجهول وأما سليمان فقال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان رافضيًّا غاليًا يقلب الأخبار. ا هـ.

قلت: أما محمد بن شعيب، فقال ابن عدي: لا أعرفه، وقال العقيلي وقد ذكر هذا الحديث في ترجمته: حديثه غير محفوظ، والرواية في هذا فيها لين. ا هـ.

وقال الذهبي في «الميزان»[6]: لا يعرف.

وسليمان بن قرم، قال الحافظ في «التقريب»[7]: سيئ الحفظ يتشيع.

حديث سفينة:

أخرجه أبو يعلى[8]، وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة[9]، والقطيعي في «زياداته على الفضائل»[10]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[11] من طريق عبيد الله بن عمر: ثنا يونس بن أرقم عن مطير بن أبي خالد عن

---

(١) (٤/ ٨٢، ٨٣).
(٢) (٣/ ٩٥٨).
(٣) (١٠/ ٣٤٣) رقم (١٠٦٦٧).
(٤) (١/ ٢٢٨، ٢٢٩) رقم (٣٦٠).
(٥) (٤٢/ ٢٥٩).
(٦) (٣/ ٥٨٠).
(٧) (ت: ٤٨٠).
(٨) كما في المطالب العالية (٤/ ٦٢، ٦٣) رقم (٣٩٦٤).
(٩) كما في البداية والنهاية (١١/ ٨١).
(١٠) (٢/ ٥٦٠ - ٥٦٢).
(١١) (٤٢/ ٢٥٨).

ثابت البجلي عن سفينة، وهذا إسناد ضعيف جدًّا، وفيه مطير بن أبي خالد وهو متروك الحديث كما قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل»[1].

وله طريق آخر:

أخرجه البزار[2] وابن عساكر[3] من طريق سهل بن شعيب عن بريدة بن سفيان عن سفينة به.

وسنده ضعيف جدًّا.

بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي:

ضعيف جدًّا، قال البخاري: فيه نظر، وكان يتكلم في عثمان، وكان رديء المذهب كما في «التهذيب»[4].

وله طريق ثالث:

أخرجه الطبراني في «الكبير»[5] من طريق سليمان بن قرم عن فطر بن خليفة عن عبد الرحمن بن أبي نعيم عن سفينة به.

وسليمان بن قرم ضعيف الحفظ يتشيع كما سبق.

قال الهيثمي في المجمع[6]: «رواه البزار والطبراني باختصار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة» وهو تساهل منه - رحمه الله - لما تقدم.

حديث علي:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»[7] من طريق عباد بن يعقوب ثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي به.

---

(١) (٨/ ٣٩٤).

(٢) (٩/ ٢٨٧) رقم (٣٨٤١).

(٣) (٤٢/ ٢٥٨).

(٤) (١/ ٤٣٣).

(٥) (٧/ ٩٥- ٩٦) رقم (٦٤٣٧).

(٦) (٩/ ١٢٦).

(٧) (٤٢/ ٢٤٥).

وعيسى بن عبد الله، قال ابن حبان في «المجروحين»[1]: يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به كأنه كان يهم ويخطئ حتى كان يجيء بالأشياء الموضوعة عن أسلافه؛ فبطل الاحتجاج به.

حديث جابر:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»[2] من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث عن ابن لهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة.

حديث حبشي بن جنادة:

ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية»[3] وقال: ولا يصح حديثه.

حديث يعلى بن مرة:

ذكره ابن كثير[4] وقال: والإسناد إليه مظلم.

حديث أبي رافع:

ذكره ابن كثير[5]: وليس بصحيح بل طريقه مظلم.

الحكم العام على الحديث:

الحديث من كل طرقه ضعيف، وقد حكم بضعفه جمهرة من الحفاظ والأئمة.

فقال العقيلي في «الضعفاء الكبير»[6]: وهذه الرواية فيها لين وضعف لا يعلم فيها شيء ثابت وهكذا قال محمد بن إسماعيل البخاري. ا هـ.

وقال: «طرق هذا الحديث فيها لين»[7].

---

(١) (٢/١٢١، ١٢٢).
(٢) (٤٢/٢٤٥).
(٣) (١١/٨٣).
(٤) السابق.
(٥) السابق.
(٦) (١/٤٢).
(٧) (٤/١٨٨).

وقال البزار[1] بعد ذكر الحديث: قد روي عن أنس من وجوه وكل من رواه عن أنس فليس بالقوي.

وذكر الذهبي في «السير»[2] عن ابن أبي داود أنه سئل عن حديث الطير فرده بعبارة فيها مبالغة.

وردَّ الذهبي عليه قوله بكلام طويل فلينظر.

وضعفه أيضًا الدارقطني كما في «العلل المتناهية»[3].

وقال الخليلى في «الإرشاد»[4]: وما روى حديث الطير ثقة، رواه الضعفاء مثل إسماعيل بن سلمان الأزرق وأشباهه، ويرده جميع أئمة الحديث ولأهل الكوفة من الضعفاء ما لا يمكن عدهم، قال بعض الحفاظ: «تأملت ما وضعه أهل الكوفة في فضائل علي وأهل بيته فزادت على ثلاثمائة ألف». ا هـ.

وقال ابن طاهر المقدسي: كل طرقه باطلة معلولة كما في «العلل المتناهية»[5] وفي «المنتظم»[6]: قال محمد بن ناصر السلامى: حديث موضوع إنما جاء من سُقَّاط أهل الكوفة عن المشاهير والمجاهيل عن أنس وغيره.

وضعفه أيضًا بطرقه كلها ابن الجوزي في «العلل»[7].

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية»[8]: وقفت على مجلد كبير في رده وتضعيفه سندًا ومتنًا للقاضي أبي بكر الباقلاني المتكلم.

ورد شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة»[9]: هذا الحديث من

---

(١) (٣/١٩٣، ١٩٤).
(٢) (٣/٢٣٢).
(٣) (١/٢٣٣).
(٤) (١/٤٢٠)، رقم (١٠٦).
(٥) (١/٢٣٣، ٢٣٤).
(٦) (٧/٢٧٥).
(٧) (١/٢٢٥- ٢٣٤).
(٨) (١١/ ٨٣).
(٩) (٤/٩٩)، (٧/٣٧١ - ٣٧٥).

أوجه:

١- قال في سياق رده على الرافضة في استدلالهم بهذا الحديث: المطالبة بتصحيح النقل، وقوله: روى الجمهور كافة، كذب عليهم فإن حديث الطير لم يروه أحد من أصحاب الصحيح، ولا صححه أئمة الحديث، ولكن هو مما رواه بعض الناس كما رووا أمثاله في فضل غير علي، بل قد رُوي في فضائل معاوية أحاديث كثيرة، وصُنفَ في ذلك مصنفات، وأهل العلم بالحديث لا يصححون هذا ولا هذا.

٢- أن حديث الطائر من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم والمعرفة بحقائق النقل، قال أبو موسى المديني: قد جمع غير واحد من الحفاظ طرق أحاديث الطير للاعتبار والمعرفة: كالحاكم النيسابوري، وأبي نعيم، وابن مردويه، وسئل الحاكم عن حديث الطير فقال: لا يصح.

٣- أن أكل الطير ليس فيه أمر عظيم يناسب أن يجيء أحب الخلق إلى الله ليأكل منه؛ فإن إطعام الطعام مشروع للبر والفاجر، وليس في ذلك زيادة وقربة عند الله لهذا الآكل، ولا معونة على مصلحة دين ولا دنيا، فأي أمر عظيم هنا يناسب جعل أحب الخلق إلى الله يفعله؟!

٤- أن هذا الحديث يناقض مذهب الرافضة فإنهم يقولون: إن النبي ﷺ كان يعلم أن عليًّا أحب الخلق إلى الله، وأنه جعله خليفة من بعده، وهذا الحديث يدل على أنه ما كان يعرف أحب الخلق إلى الله.

٥- أن يقال: إما أن يكون النبي ﷺ كان يعرف أن عليًّا أحب الخلق إلى الله، أو ما كان يعرف، فإن كان يعرف ذلك كان يمكنه أن يرسل يطلبه كما كان يطلب الواحد من الصحابة، أو يقول: اللهم ائتني بعلي فإنه أحب الخلق إليك. فأي حاجة إلى الدعاء والإبهام في ذلك؟ ولو سمى عليًّا لاستراح أنس من الرجاء الباطل، ولم يغلق الباب في وجه علي، وإن كان النبي ﷺ لم يعرف ذلك بطل ما يدعونه من كونه كان يعرف ذلك، ثم إن في لفظه: «أحب الخلق إليك وإليَّ» فكيف لا يعرف أحب الخلق إليه؟!

٦- أن الأحاديث الثابتة في الصحاح التي أجمع أهل الحديث على

صحتها وتلقيها بالقبول تناقض هذا، فكيف تعارض بهذا الحديث المكذوب الذي لم يصححوه؟!

ثم ذكر الأحاديث الواردة في فضل أبي بكر - رضي الله عنه - قلت: فأبطله - رحمه الله - سندًا ومتنًا.

وقال الزيلعي في نصب الراية[1] قال: كم من حديث كثرت رواته وتعددت طرقه وهو حديث ضعيف كحديث الطير.

وتقدم قول الذهبي في السير[2]: «ولم يثبت ولا أنا بالمعتقد بطلانه».

وقال في تذكرة الحفاظ:[3] «وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جدًّا فردتها في مصنف ومجموعها يوجب أن يكون للحديث أصل».

وقال ابن حجر في اللسان[4]: «وقد جمع طرقه الطبراني وابن مردويه والحاكم وجماعة وأحسن شيء فيها طريق أخرجه النسائي في الخصائص».

قلت: ولا يلزم من قولهما تحسين الحديث لأنهما لم يجزما بذلك وإنما حصل منهما تردد - كما تقدم - في عدة مواضع.

وضعفه أيضًا الفيروزآبادي والشوكاني كما في «الفوائد المجموعة»[5].

وضعفه الشيخ الألباني في «ضعيف سنن الترمذي»[6].

فائدة: ذِكر من ألف وجمع طرق هذا الحديث:

١- أبو حامد الغزالي (ت: ٥٠٥ هـ): حديث الطير.

عده السبكي في الطبقات الكبرى[7] من مؤلفاته.

٢- أبو نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ):

قال السمعاني في التحبير في المعجم الكبير[8]، عندما ساق سماعات كتب أبي نعيم: وكتاب حديث الطير.

(١) (١/ ٣٥٩).
(٢) (١٧/ ١٦٩)، (١٣/ ٢٣٣).
(٣) (٣/ ١٠٤٣).
(٤) (١/ ٤٢).
(٥) رقم (٣٨٢).
(٦) رقم (٧٧٣).
(٧) (٦/ ٢٢٣، ٢٢٧)، ولم أقف عليه.
(٨) (١/ ١٨١)، ولم أقف عليه.

٣- ابن مردويه (ت: ٤٩٨هـ):

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية[١].

٤- أبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان (ت: ٤٤١هـ):

قال الذهبي في السير[٢]: له تواليف منها طرق حديث الطير.

٥- الحاكم أبو عبد الله (ت: ٤٠٥):

قال الذهبي في السير[٣]: قال ابن طاهر: ورأيت أنا حديث الطير - جمع الحاكم بخطه في جزء ضخم - فكتبته للتعجب.

٦- ابن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ):

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية[٤] حيث قال: ورأيت فيه مجلدًا في جمع طرقه وألفاظه لابن جرير الطبري.

٧- أبو بكر الباقلاني (ت: ٤٠٣هـ):

قال ابن كثير في البداية والنهاية[٥]: ثم وقفت على مجلد كبير في رواته وتضعيفه سندًا ومتنًا للقاضي أبي بكر الباقلاني.

٨- الطبراني صاحب المعاجم (ت: ٣٦٠هـ):

قال ابن حجر في اللسان[٦]: وقد جمع طرقه الطبراني، وابن مردويه، والحاكم، وجماعة.

٩- الذهبي (ت: ٧٤٨هـ):

قال في السير[٧]: وحديث الطير على ضعفه فله طرق جمة، وقد أفردتها في جزء...

١٠- محمد بن طولون الصالحي (ت: ٩٥٣هـ):

---

(١) (١١/ ٨٣)، ولم أقف عليه.
(٢) (١٧/ ٦٦٣)، وذكره في طبقات الحفاظ (١/ ٤٢٦)، ولم أقف عليه.
(٣) (١٧/ ١٧٦)، ولم أقف عليه.
(٤) (١١/ ٨٣)، ولم أقف عليه.
(٥) ينظر: المصدر السابق، ولم أقف عليه.
(٦) (١/ ٤٢)، ولم أقف عليه.
(٧) (١٣/ ٢٣٣، ١٧/ ١٦٩)، ولم أقف عليه.

ذكره في الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون[1]، وسماه (تخريج حديث الطير).

١١- إيقاع الضير في هتك حديث الطير:

علي بن حسن بن علي الحلبي الأثري[2].

١٢- حديث الطير:

طرقه- مرتبته- دلالته- الأقوال فيه- الترجيح.

لحسن بن فرحان المالكي[3].

* * *

(١) (٩٥)، ولم أقف عليه.

(٢) ذكره يوسف العتيق في كتابه التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف ص (٢٧).

(٣) ينظر: المصدر السابق، ولم أقف عليه.

٣٦٣ - (٣٧٢٢) حدثنا خلاد بن أسلم البغدادي، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي[(١)] قال: قال علي: «كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتَدَأَنِي».

[قال أبو عيسى:][(٢)] هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في الكبرى[(٣)]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[(٤)]، والمزي في تهذيب الكمال[(٥)] من طريق أبي المساور قال: حدثنا عوف به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[(٦)] من طريق أبي أسامة عن عوف به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك[(٧)] من طريق هوذة بن خليفة: ثنا عوف به وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

وأخرجه الضياء في المختارة[(٨)] من طريق أبي قتيبة عن عوف به.

وقد توبع عبد الله بن عمرو بن هند، تابعه أبو البختري سعيد بن فيروز عن علي بن أبي طالب.

---

(١) عبد الله بن عمرو بن هند الجَمَليُّ، قال أحمد بن حنبل بعدما روى له حديثًا من طريق عوف، قال عوف: ولم يسمعه من علي. أي الحديث الذي ساقه في العلل ومعرفة الرجال - رواية عبد الله - (١/ ٢٠٦)، رقم (٢١٥) ونقله عنه ابن أبي حاتم في المراسيل (ص ١٠٩)، رقم (٣٨٩)، عن أبيه وذكره في جامع التحصيل (ص ٢١٥).

وقال الدارقطني: ليس بالقوي الميزان (٤/ ١٥٧) وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢١) وقال الحافظ: صدوق لم يثبت سماعه من علي التقريب (ت: ٣٥٠٦). وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

التاريخ الكبير (٥/ ١٥٤)، رقم (٤٦٨)، والجرح والتعديل (٥/ ١١٨)، رقم (٥٤١).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٥/ ٣٧١)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٤٠، ٣٤١).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) كتاب الخصائص: باب ذكر الاختلاف على المغيرة في هذا الحديث (٦/ ١٤٢).

(٤) (٤٢/ ٣٧٧).

(٥) (١٥/ ٣٧٢).

(٦) (٦/ ٣٦٦)، رقم (٣٢٠٧٠).

(٧) (٣/ ١٢٥).

(٨) (٢/ ٢٣٥)، رقم (٦١٤).

أخرجه النسائي في الكبرى[1]، وابن أبي شيبة في المصنف[2]، والبزار في مسنده[3]، وابن سعد في الطبقات[4]، والفسوي في المعرفة والتاريخ[5]، والبيهقي في المدخل إلى الصحيح[6]، وأبو نعيم في الحلية[7]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[8].

قلت: وهذا إسناد منقطع؛ فإن أبا البختري لم يسمع من علي ونفى سماعه منه يحيى بن معين[9]، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ[10]، وقال ابن سعد في الطبقات[11]: وكان أبو البختري كثير الحديث يرسل حديثه ويروي عن أصحاب رسول الله ولم يسمع من كبير أحد فما كان من حديثه سماعًا فهو حسن وما كان «عن» فهو ضعيف.

وتابعه أيضًا زاذان عن علي.

أخرجه النسائي في الكبرى[12]، والطبراني في الكبير[13]، وأبو بكر القطيعي في زوائده على الفضائل[14]، والدارقطني في العلل[15]، والضياء في المختارة[16] من طريق ابن جريج، قال: حدثنا أبو حرب عن أبي الأسود ورجل آخر عن زاذان به ولفظ الطبراني مطولًا.

---

(١) (٦/ ١٤٢).
(٢) (١٢/ ٥٨، ٥٩).
(٣) (٢/ ١٩٣)، رقم (٥٧٥).
(٤) (٦/ ٢٩٣).
(٥) (٢/ ٣١٣، ٣١٤).
(٦) (ص ١٤٢، ١٤٣)، رقم (١٠٣).
(٧) (٤/ ٣٨٢، ٣٨٣)، (١/ ٦٨).
(٨) (١٢/ ٢٧٤، ٢١/ ٢٤٠ - ٢٧٧، ٣٢/ ٦١ - ٦٢، ٤٢/ ٣٧٧).
(٩) كما في تهذيب الكمال (١٥/ ٣٧٢).
(١٠) (٣/ ٢٠٨).
(١١) (٦/ ٢٩٣).
(١٢) (٦/ ١٤٢).
(١٣) (٦/ ٢١٣)، رقم (٦٠٤٢).
(١٤) (٢/ ٦٤٧)، رقم (١٠٩٩).
(١٥) (٣/ ٢٠٨).
(١٦) (٢/ ١٢٢)، رقم (٤٩٤).

وقال النسائي: ابن جريج لم يسمع من أبي حرب، قلت: فهو منقطع كسابقه.

وروي عن زاذان من وجه آخر وفيه ذكر الواسطة بين ابن جريج وأبي حرب.

أخرجه الدارقطني في العلل[1]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[2]، من طريق حماد بن عيسى: ثنا ابن جريج، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه، عن زاذان عن علي به.

وفي إسناده حماد بن عيسى الجهني ضعيف، وزاذان صدوق يرسل وفيه تشيع[3].

قال الدارقطني في العلل[4]، عندما سئل هذا الحديث من طريق ابن جريج، قال: هو حديث يرويه حماد بن عيسى الجهني عن ابن جريج: أخبرني داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه عن زاذان.

وأما أصحاب ابن جريج فرووه عن ابن جريج، قال: حدثت به حديثًا عن زاذان أنه سأل عليًّا بغير إسناد، فإن كان حماد بن عيسى حفظ هذا الإسناد عن ابن جريج فقد أغرب.

ثم ساق الحديث بإسناده كما تقدم.

وتابعه أيضًا هبيرة بن يريم:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده[5]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق[6]، من طريق قيس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة قال: شهدت عليًّا - رضي الله عنه - وسئل عن حذيفة، فقال: سأل عن أسماء

---

(١) (٣/ ٢٠٨، رقم ٣٦٦).

(٢) (٤٢/ ٣٧٧).

(٣) ينظر: التقريب (ت: ١٥٠٤، ١٩٨٦).

(٤) (٣/ ٢٠٨، رقم ٣٦٦).

(٥) ص (٢٥)، رقم (١٨٠).

(٦) (١٢/ ٢٧٦).

المنافقين فأُخبر بهم، وسئل عن نفسه، فقال: إيَّاي عرفت، كنت إذا سألت أجبت وإذا سكتُّ ابتُدِئت.

وفي إسناده قيس بن الربيع ضعيف، وكان يتشيع(١).

وتابعه أيضًا قيس بن أبي حازم:

أخرجه الحاكم في المستدرك(٢)، والطبراني في الكبير(٣)، من طريق علي ابن عابس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، وإسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن علي به في سياق حديث طويل.

وفي إسناده علي بن عابس الأزرق ضعيف، قال ابن حبان: فحش خطؤه فاستحق الترك(٤).

وتابعه أيضًا الشعبي: أخرجه ابن عدي في الكامل(٥)، من طريق علي بن هاشم، عن سليم مولى الشعبي، عن الشعبي، عن علي به في إسناده سليم مولى الشعبي ليس بثقة(٦).

وتابعه أيضًا محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب:

أخرجه ابن سعد في الطبقات(٧)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٨)، من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني، عن عبد الله ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه، أنه قيل لعلي: ما لك أكثر أصحاب رسول الله ﷺ حديثًا؟ فقال: إني كنت إذا سألته أنبأني، وإذا سكت ابتدأني»، وإسناده حسن.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث روي بإسناد منقطع، وورد من طرق أخرى يقوي بعضها بعضًا فالحديث يحسن بهذه المتابعات إن شاء الله والله أعلم.

(١) ينظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٣٩٣ - ٣٩٦).
(٢) (٣/ ٣٨١).
(٣) (٦/ ٢١٣، رقم ٦٠٤١).
(٤) ينظر: ميزان الاعتدال (٣/ ١٣٤، ١٣٥).
(٥) (٣/ ٣١٦).
(٦) ينظر: المصدر السابق.
(٧) (٢/ ٣٣٨).
(٨) (٤٢/ ٣٧٧، ٣٧٨).

باب

٣٦٤ - (٣٧٢٣) حدثنا إسماعيل بن موسى[١]، حدثنا محمد بن عمر[٢] بن الرومي[٣]، حدثنا شريك[٤]، عن سلمة بن كهيل[٥]، عن سويد بن غفلة[٦]، عن الصنابحي[٧] عن علي - رضي الله عنه - قال: قال

---

(١) الفزاري، أبو محمد الكوفي، قيل: ابن بنت السدي، وقيل: ابن أخت السدي.

قال أبو حاتم: صدوق. الجرح والتعديل (٢/ ١٩٦).

وقال أبو داود: صدوق في الحديث وكان يتشيع. تهذيب التهذيب (١/ ٣٣٦).

وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: كان صدوقًا. وقال النسائي: ليس به بأس. تهذيب الكمال (٣/ ٢١١).

وقال ابن عدي: سمعت عبدان الأهوازي يقول: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة، أو هنادًا السري أنكر علينا ذهابنا إلى إسماعيل هذا، وقال: إيش عملتم عند ذاك الفاسق الذي يشتم السلف. وقال ابن عدي: وإسماعيل هذا يحدث عن مالك وشريك وشيوخ الكوفة، وقد أوصل عن مالك حديثين، وقد تفرد عن شريك بأحاديث، وإنما أنكروا عليه الغلو في التشيع، فأما في الرواية فقد احتمله الناس ورووا عنه. الكامل في الضعفاء (١/ ٣٢٥).

وقال الذهبي: صدوق شيعي. الكاشف (١/ ١٢٩).

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، رمي بالرفض. التقريب (ت: ٤٩٢).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣/ ٢١٠-٢١٢)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٣٦)، وميزان الاعتدال (١/ ٢٥١-٢٥٢).

(٢) في م، ف: عمرو.

(٣) محمد بن عمر بن عبد الله بن فيروز الباهلي أبو عبد الله الرومي البصري:

قال أبو زرعة: شيخ فيه لين، وقال أبو حاتم: هو قديم، روى عن شريك حديثًا منكرًا، وقال مرة: فيه ضعف. الجرح والتعديل (٨/ ٩٤).

وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: محمد بن الرومي ضعيف. تهذيب الكمال (٢٦/ ١٧٢).

وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٧١).

وقال ابن حجر: لين الحديث، التقريب (ت: ٦١٦٩).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٦/ ١٧٠-١٧٢)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٦٠).

(٤) ابن عبد الله القاضي الكوفي، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤) من هذا البحث.

(٥) هو: الحضرمي الكوفي.

(٦) بفتح المعجمة والفاء، أبو أمية الجعفي، مخضرم من كبار التابعين، التقريب (ت: ٢٦٩٥).

(٧) هو: عبد الرحمن بن عُسَيْلَة -بمهملتين، مصغرًا-، المرادي، أبو عبد الله الصُّنَابحي، ثقة من كبار التابعين، التقريب (ت: ٣٩٥٢).

رسول الله ﷺ: «أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا».

[قال أبو عيسى:][1] هذا حديث غريب [منكر][2].

وروى بعضهم هذا الحديث عن شريك، ولم يذكروا فيه عن الصنابحي، ولا نعرف هذا الحديث عن واحد[3] من الثقات عن[4] شريك.

وفي الباب عن ابن عباس.

تخريج الحديث

أخرجه بهذا الإسناد الطبري في تهذيب الآثار [5].

وأخرجه القطيعي في زياداته على الفضائل [6]، وفي جزء الألف دينار[7]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة [8]، وابن بطة في الإبانة [9]، وابن الجوزي في الموضوعات [10] من طريق أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري: حدثنا محمد بن عمر بن الرومي به، ولم يذكروا سويد بن غفلة.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[11]، من طريق إسماعيل بن موسى، ولم يذكر فيه سويدًا أيضًا.

ولفظ أبي نعيم: «أنا مدينة العلم وعلي بابها».

وقال ابن جرير: وهذا خبر صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا غير صحيح؛ لعلتين:

(١) سقط من م، ف.
(٢) سقط من م، ف، وتحفة الأشراف (٧/ ٤٢١) رقم (١٠٢٠٩)، وفي تحفة الأحوذي (١٠/ ١٥٥) وضعيف الترمذي للألباني رقم (٧٧٥) كما أثبت.
(٣) في م، ف: أحد.
(٤) في م، ف: غير.
(٥) (٣/ ١٠٤) رقم (٨).
(٦) (٢/ ٦٣٤، ٦٣٥) رقم (١٠٨١).
(٧) (ص ٣٣٣)، رقم (٢١٦)
(٨) رقم (٣٤٦).
(٩) رقم (٦٥٦).
(١٠) (٢/ ١١١) رقم (٦٥٤).
(١١) (٤٢/ ٣٧٨).

إحداهما: أنه خبر لا يعرف له مخرج عن علي، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه.

والأخرى: أن سلمة بن كهيل عندهم ممن لا يثبت حجة، وقد وافق عليًّا في رواية هذا الخبر عن النبي ﷺ غيره.

وقال الترمذي في العلل الكبير[(١)]: سألت محمدًا عن حديث محمد بن عمر بن الرومي، عن شريك عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، عن الصنابحي، عن على أن رسول الله ﷺ، قال: «أنا دار الحكمة وعلي بابها» سألت محمدًا عنه فلم يعرفه، وأنكر هذا الحديث.

قلت: وهذا الطريق ضعيف جدًّا، مسلسل بالعلل:

العله الأولى: وهي الاضطراب، وقد أشار إلى هذا المصنف، وقال الدارقطني في العلل [(٢)]: هو حديث يرويه سلمة بن كهيل، واختلف عنه فرواه شريك، عن سلمة، عن الصنابحي عن علي، واختلف عن شريك، فقيل عنه عن سلمة، عن رجل، عن الصنابحي، ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه، عن سويد بن غفلة، عن الصنابحي ولم يسنده، والحديث مضطرب غير ثابت، وسلمة لم يسمع من الصنابحي.

والعلة الثانية: الانقطاع بين سلمة بن كهيل والصنابحي، وقد أشار إلى ذلك الدارقطني كما مر.

والعلة الثالثة: هي سوء حفظ شريك بن عبد الله، فقد ساء حفظه منذ ولي قضاء الكوفة.

والعلة الرابعة: محمد بن عمر بن عبد الله بن الرومي البصري، قال أبو زرعة: لين الحديث، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: هو قديم روى عن شريك حديثًا منكرًا، قلت: ما حاله؟ فقال: فيه ضعف كما في الجرح والتعديل [(٣)].

---

(١) (٢/٩٤٢)، رقم (٤٢٢).

(٢) (٣/٢٤٧).

(٣) (٨/٢١، ٢٢).

وقال ابن حبان في المجروحين [1]: كان يأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال.

وللحديث طريق آخر عن شريك:

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء [2]، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات [3]، من طريق عبد الحميد بن بحر: ثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحي، عن علي مرفوعًا: «أنا دار الحكمة وعلي بابها».

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات[4]، من طريق أبي منصور شجاع ابن شجاع: ثنا عبد الحميد بن بحر البصري، ثنا شريك، ثنا سلمة بن كهيل، عن أبي عبد الرحمن عن علي مرفوعًا: «أنا مدينة الفقه وعلي بابها» ووقع في اللآلئ المصنوعة [5]: عبد الحميد بن بحر، ثنا شريك عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحي، عن علي مرفوعًا: «أنا دار الحكمة وعلي بابها».

وعبد الحميد بن بحر، قال ابن حبان في المجروحين [6]: كان يسرق الحديث، ويحدث عن الثقات بما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

ومن هذا الوجه ذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة [7]، وابن عراق في تنزيه الشريعة [8]، وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات: عبد الحميد كان يسرق الحديث، وهذا الحديث لبعض المحدثين السُّذَّج؛ فإنه موضوع.

وللحديث طريق آخر:

ذكره ابن الجوزي في الموضوعات [9] من طريق ابن مردويه من حديث

---

(١) (٢/١٤٢).

(٢) (١/٦٤).

(٣) (٣/١١١) رقم (٦٥٥).

(٤) (٢/١١١) رقم (٦٥٦).

(٥) (١/٣٢٩).

(٦) (٢/١٤٢).

(٧) (١/٣٢٩).

(٨) (١/٣٧٧، ٣٧٨).

(٩) (٢/١١١، ١١٢).

الحسن بن محمد عن جرير عن محمد بن قيس عن الشعبي عن علي مرفوعًا: «أنا دار الحكمة وعليٌّ بابها...»، ومحمد بن قيس مجهول كما في الميزان[1]، واللآلئ المصنوعة[2].

وللحديث طريق آخر:

ذكره ابن الجوزي في الموضوعات [3]، فقال: رواه ابن مردويه من حديث الحسين بن علي، عن أبيه مرفوعًا: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب».

وقال ابن الجوزي: فيه مجاهيل.

وينظر: اللآلئ المصنوعة[4].

ولم يذكر ابن الجوزي ولا السيوطي من سند ابن مردويه سوى هذا.

طريق آخر:

أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه[5]من طريق عباد بن يعقوب: ثنا يحيى بن بشار الكندي، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، وعن عاصم بن حمزة، عن علي مرفوعًا: «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب».

وقال الخطيب: يحيى بن بشار وشيخه إسماعيل مجهولان، وذكره عنه السيوطي في اللآلئ[6].

قلت: وتمام الحديث: «شجرة أنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعة ورقها، وهل يخرج من الطيب إلا الطيب؟! وأنا مدينة العلم ...» الحديث.

قال الذهبي في الميزان [7]: يحيى بن بشار الكندي شيخ لعباد بن يعقوب

---

(١) (٤/١٦).
(٢) (١/٣٣٠).
(٣) (٢/١١١، ١١٢).
(٤) (١/٣٣٠).
(٥) (١/٣٠٩).
(٦) (١/٣٤٤).
(٧) (٤/٣٦٦).

الرواجني، لا يعرف عن مثله، وأتى بخبر باطل.

طريق آخر:

أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد، كما في اللآلئ المصنوعة[١] من طريق داود بن سليمان الغازي، عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه عن علي مرفوعًا.

وداود بن سليمان، قال الذهبي في الميزان[٢] : شيخ كذاب له نسخة موضوعة، عن علي بن موسى الرضا.

طريق آخر:

أخرجه أبو الحسن علي بن عمر الحربي في أماليه، كما في اللآلئ المصنوعة[٣]: حدثنا إسحاق بن مروان، ثنا أبي، ثنا عامر بن كثير السراج، عن أبي خالد، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي مرفوعًا: «أنا مدينة العلم وأنت بابها، يا علي كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها».

وهذا موضوع مسلسل بالعلل.

إسحاق بن مروان الكوفي أخو جعفر، قال الدارقطني عنه وعن أخيه: ليسا ممن يحتج بحديثهما، كما في سؤالات الحاكم للدارقطني[٤] ، ولسان الميزان[٥] .

وأبو محمد بن مروان القطان، قال الدارقطني: شيخ من الشيعة، حاطب ليل، لا يكاد يحدث عن ثقة، متروك كما في سؤالات البرقاني[٦] ، ولسان الميزان[٧] .

---

(١) (١/ ٣٣٤).
(٢) (٢/ ٨).
(٣) (١/ ٣٣٥).
(٤) (ص ١٠٨) رقم (٧٠).
(٥) (١/ ٣٧٥).
(٦) (ص ٦٢) رقم (٤٥٨).
(٧) (٥/ ٣٧٦).

وسعد بن طريف الإسكاف، قال الحافظ في التقريب[1] : رافضي متروك ورماه ابن حبان بالوضع.

والأصبغ بن نباتة، قال الحافظ في التقريب[2]: متروك ورمي بالوضع.

والعجب من السيوطي - رحمه الله - أنه أورده في اللآلئ المصنوعة ولم يتكلم على هذا الطريق بشيء.

الحكم على الإسناد:

إسناد حديث الباب ضعيف جدًّا؛ لضعف محمد بن عمر بن الرومي، وسوء حفظ شريك، والاضطراب في الإسناد، وقد بينا كل هذا آنفًا.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن ابن عباس كما ذكر المصنف، وفيه أيضًا عن جابر، وأبي ذر، وأنس:

حديث ابن عباس:

وله طرق كثيرة جدًّا.

أخرجه الحاكم في المستدرك[3]، والطبراني في الكبير[4]، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار[5]، وابن عدي في الكامل[6]، والخطيب في تاريخ بغداد [7]، وابن الجوزي في الموضوعات[8]، والذهبي في تذكرة الحفاظ[9]، كلهم من طريق أبي الصلت عبد السلام بن صالح: ثنا

(١) (ت: ٢٢٤١).
(٢) (ت: ٦١٣).
(٣) (٣/١٢٦).
(٤) (١١/٦٥، ٦٦) رقم (١١٠٦١).
(٥) (٣/١٠٥) رقم (١٧٣).
(٦) (٥/١٧٢٢).
(٧) (١١/٤٨، ٤٩).
(٨) (٢/١٣٣) رقم (٦٦١).
(٩) (٤/١٢٣١).

أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، مرفوعًا: «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب».

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وتعقبه الذهبي بقوله: بل موضوع.

وقال الحاكم: وأبو الصلت المذكور في إسناده ثقة مأمون، وتعقبه الذهبي فقال: لا والله، لا ثقة ولا مأمون.

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ[(١)]: الحديث غير صحيح، وأبو الصلت هو عبد السلام متهم.

وعبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب أبو الصلت الهروي: وثقه الحاكم كما مر، ولابن معين أقوال في توثيقه وتضعيفه:

ففي رواية الدوري عن ابن معين أنه ثقة، أخرجه الحاكم في المستدرك[(٢)]، والخطيب في التاريخ[(٣)].

وفي رواية عمر بن الحسن بن علي بن مالك، عن ابن معين: أنه ثقة صدوق، كما في تاريخ بغداد[(٤)].

وفي سؤالات ابن الجنيد[(٥)] عنه قال: ما أعرفه بالكذب، لم يكن عندنا من أهل الكذب.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد[(٦)].

وفي سؤالات ابن محرز[(٧)] عن ابن معين، قال: ليس ممن يكذب. ومن طريق ابن محرز أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد[(٨)]، وأخرج الخطيب في تاريخ بغداد[(٩)]، قال أبو على صالح بن محمد وقد سئل عن أبي الصلت،

---

(١) (٤/ ١٢٣١).
(٢) (٣/ ١٢٦).
(٣) (١١/ ٥٠).
(٤) (١١/ ٤٨).
(٥) رقم (٣٥٨).
(٦) (١١/ ٤٩).
(٧) (١/ ٧٩) رقم (٢٣١).
(٨) (١١/ ٥٠).
(٩) الموضع السابق.

قال: رأيت يحيى بن معين يحسن القول فيه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك[١] عنه، قال: دخل يحيى بن معين، ونحن معه على أبي الصلت فسلم عليه، فلما خرج تبعته فقلت له: ما تقول رحمك الله في أبي الصلت؟ فقال: هو صدوق.

وأخرج الخطيب في تاريخ بغداد[٢]، من طريق عبد الخالق بن منصور قال: وسألت يحيى بن معين عن أبي الصلت، فقال: ما أعرفه.

قال الخطيب: أحسب عبد الخالق سأل يحيى بن معين عن حال أبي الصلت قديمًا، ولم يكن يحيى إذ ذاك يعرفه، ثم عرفه بعد.

قال الشيخ الألباني في الضعيفة[٣]: وهذا جمع حسن بين هذه الأقوال على أنها - باستثناء القول الأخير - لا تعارض كبيرًا بينها، كما هو ظاهر، إلا أن القول الثالث (ما أعرفه بالكذب) ليس نصًّا في التوثيق؛ لأنه لا يثبت له الضبط والحفظ الذي هو العمدة في الرواية، فيبدو لي - والله أعلم - أن ابن معين لم يكن جازمًا في توثيقه؛ ولذلك اختلفت الرواية عنه، وسائر الأئمة قد ضعفوه وطعنوا فيه، فالعمدة عليهم دونه.

قال الذهبي في السير[٤] بعد أن ذكر رواية ابن محرز في توثيق أبي الصلت: «قلت: جبلت القلوب على حب من أحسن إليها، وكان هذا بارًّا بيحيى ونحن نسمع من يحيى دائمًا ونحتج بقوله في الرجال ما لم يتبرهن لنا وهن رجل انفرد بتقويته أو قوة من وهاه».

ثم ذكر من ضعفه في العلماء وهم الجمهور.

قلت: وقول الذهبي - رحمه الله - موافق لأصول وضوابط الجرح والتعديل.

قلت: وقد ضعف عبد السلام جماعة:

فقال النسائي: ليس بثقة.

(١) (٣/١٢٧).
(٢) (١١/٤٩).
(٣) (٦/٥١٩، ٥٢٠).
(٤) (١١/٤٤٨).

وقال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل[1]: لم يكن بصدوق وهو ضعيف، وضرب أبو زرعة على حديثه، وقال: لا أحدث عنه ولا أرضاه.

وقال ابن حبان في المجروحين[2]: يروي عن حماد بن زيد، وأهل العراق، العجائب في فضل علي وأهل بيته، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وهو الذي روى عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأت من قبل الباب» وهذا شيء لا أصل له، ليس من حديث ابن عباس، ولا مجاهد ولا الأعمش، ولا أبو معاوية حدث به، وكل من حدث بهذا المتن فإنما سرقه من أبي الصلت هذا، وإن قلب إسناده.

وقال العقيلي في الضعفاء الكبير[3]: كان رافضيًّا خبيثًا.

وقال النقاش وأبو نعيم: روى مناكير كما في التهذيب[4].

وقال ابن عدي في الكامل[5]: ولعبد السلام هذا عن عبد الرزاق أحاديث مناكير في فضائل علي وفاطمة والحسن والحسين، وهو متهم في هذه الأحاديث.

وقال محمد بن طاهر المقدسي في تذكرة الموضوعات[6]: كذاب.

أما الحافظ الذهبي فتعقب الحاكم في توثيقه لأبي الصلت فقال: لا ثقة ولا مأمون.

وقال في الميزان[7]: الرجل الصالح، إلا أنه شيعي جلد.

وقال في الميزان[8] أيضًا: أحد الهلكى.

---

(١) (٦/٤٨).
(٢) (٢/١٥١، ١٥٢).
(٣) (٣/٧٠، ٧١).
(٤) (٦/٣١٩ - ٣٢٢).
(٥) (٥/٣٣٢).
(٦) (ص ٢٦٠) رقم (١٠٤١).
(٧) (٢/٦١٦).
(٨) (١/٢٦).

وفي ديوان الضعفاء[1]، قال: عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي: اتهمه بالكذب غير واحد، قال أبو زرعة: لم يكن بثقة، وقال ابن عدي: متهم، وقال غيره: رافضي.

وقال في الكاشف[2]: واه شيعي متهم مع صلاحه.

وقال في المغني[3]: عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي الشيعي الرجل العابد، متروك الحديث، قال ابن عدي: متهم.

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ[4]: أبو الصلت هو عبد السلام متهم.

وقال في السير[5]: «الشيخ العالم العابد شيخ الشيعة له فضل وجلالة فياليته ثقة».

والحديث ذكره ابن قدامة في المنتخب من العلل[6] عن محمد بن أبي يحيى، قال: سألت أحمد عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعلي بابها»، فقال أحمد: قبح الله أبا الصلت، ذاك ذكر عن عبد الرزاق حديثًا ليس له أصل.

قلت: وقد توبع أبو الصلت الهروي على هذا الحديث، وبتعبير أدق سرقه جماعة من أبي الصلت فرووه بالإسناد ذاته، وهو قول الدارقطني، وابن عدي، وابن حبان، والذهبي وغيرهم.

ومن الذين تابعوا أبا الصلت الهروي:

محمد بن جعفر الفَيْدِي، أخرجه الحاكم في المستدرك[7] عقب روايته لحديث أبي الصلت الهروي.

---

(١) (ص ١٩٣) رقم (٢٥٢٨).
(٢) رقم (٣٤١٣).
(٣) رقم (٣٦٩٤).
(٤) (٤/ ١٢٣١).
(٥) (١١/ ٤٤٦).
(٦) (ص ٢٠٨) رقم (١٢٠).
(٧) (٣/ ١٢٧).

وخرج الحاكم بسنده عن العباس الدوري، قال: سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي؛ فقال: ثقة، فقلت: أليس قد حدث عن أبي معاوية عن الأعمش: «أنا مدينة العلم»؟ فقال: قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي، وهو ثقة مأمون.

وخرج الخطيب في تاريخ بغداد[١] بسنده عن الدوري عن ابن معين، قال: ما تريدون من هذا المسكين؟ أليس قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي، عن أبي معاوية هذا أو نحوه؟

ومحمد بن جعفر الفيدي، قال الحافظ في التقريب[٢]: مقبول -يعني عند المتابعة - وإلا فلين.

ورجح في التهذيب[٣] أنه ليس الذي يروي له البخاري في الصحيح في كتاب الهبة.

ولعل اسمه قد انقلب على بعض الرواة.

فأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد[٤] ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات[٥] من طريق محمد بن عبد الله أبي جعفر الحضرمي: ثنا جعفر بن محمد البغدادي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس به.

وقال ابن الجوزي: جعفر بن محمد البغدادي وهو متهم بسرقة الحديث.

وقال ذهبي العصر الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني في تعليقه على الفوائد المجموعة[٦]: وتبعه - يعني أبا الصلت - محمد بن جعفر الفيدي فعده ابن معين متابعًا، وعده غيره سارقًا، ولم يتبين من حال الفيدي ما يشفي، ومن زعم أن الشيخين أخرجا له أو أحدهما فقد وهم[٧].

---

(١) (١١/٥٠).
(٢) (ت: ٥٧٨٦).
(٣) (٩/٩٥، ٩٦).
(٤) (٧/١٧٢، ١٧٣).
(٥) (٢/١١٢) رقم (٦٥٧).
(٦) (ص ٣٥٠).
(٧) ينظر: السلسلة الضعيفة للألباني (٦/٥٢٣، ٥٢٤).

وتابعه عمر بن إسماعيل بن مجالد:

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير[1]، وابن عدي في الكامل[2]، والخطيب في تاريخ بغداد[3]، وابن الجوزي في الموضوعات[4]، من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس به.

وقال العقيلي: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كتبت عن إسماعيل بن مجالد، وليس به بأس، وكنت أرى ابنه هذا عمر بن إسماعيل شُوَيْطِنًا ليس بشيء، كذابٌ رجل سوء، خبيث[5].

وقال العقيلي: ولا يصح في هذا المتن حديث.

وفي سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين[6]، قال ابن الجنيد: سئل يحيى ابن معين عن عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد؟ فقال: كذاب يحدث بحديث أبي معاوية، عن الأعمش، بحديث «أنا مدينة العلم وعلي بابها» وهذا حديث كذب ليس له أصل.

وقال ابن الجوزي: عمر بن إسماعيل، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، كذاب، خبيث، رجل سوء، وقال الدارقطني: متروك[7].

وتابعه أبو عبيد القاسم بن سلام عن أبي معاوية:

أخرجه ابن حبان في المجروحين[8]، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات[9] من طريق أبي هارون إسماعيل بن محمد بن يوسف عن أبي

---

(١) (٣/ ١٥٠).
(٢) (٥/ ١٧٢٢).
(٣) (١١/ ٢٠٤).
(٤) (٢/ ١١٣) رقم (٦٥٩، ٦٦٠).
(٥) انظر: العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله (٣/ ٩)، رقم (٣٩٠٦).
(٦) رقم (٥١).
(٧) ينظر الميزان (٣/ ١٨٢)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٤٢٧، ٤٢٨).
(٨) (١/ ١٣٠).
(٩) (٢/ ١١٤، ١١٥) رقم (٦٦٥).

عبيد القاسم بن سلام، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعًا: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد الدار فليأتها من قبل بابها».

وقال ابن حبان في المجروحين[(١)]: إسماعيل بن محمد بن يوسف، كان ممن يقلب الأسانيد ويسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به.

وذكر ابن الجوزي كلام ابن حبان وأقره.

وقال أبو حاتم[(٢)]: لم أجد حديثه حديث أهل الصدق.

وقال الحاكم في المدخل إلى الصحيح[(٣)]: روى عن سنيد، وأبي عبيد، وعمر بن أبي سلمة، أحاديث موضوعة[(٤)].

وتابعه الحسن بن علي بن راشد، عن أبي معاوية:

أخرجه ابن عدي في الكامل[(٥)]، وعنه السهمي في تاريخ جرجان[(٦)]، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات[(٧)] من طريق الحسن بن علي بن صالح بن زكريا أبي سعيد العدوي عن الحسن بن علي بن راشد عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعًا: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد مدينة العلم فليأتها من بابها»، قال ابن الجوزي: أبو سعيد العدوي الكذاب صراحًا الوضاع.

والحسن بن علي بن صالح بن زكريا أبو سعيد العدوي الملقب بالذئب.

قال ابن عدي في الكامل [(٨)]: يضع الحديث ويسرق الحديث، ويلزقه على قوم آخرين، ويحدث عن قوم لا يعرفون، وهو المتهم فيهم؛ إن الله

---

(١) (١/ ٣٠).

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ١٩٥)، رقم (٦٦٣).

(٣) (ص ١١٧، ١١٨)، رقم (٩).

(٤) ينظر لسان الميزان (١/ ٤٣٢).

(٥) (٢/ ٣٤١).

(٦) (ص: ٢٤).

(٧) (٢/ ١١٤) رقم (٦٦٤).

(٨) (٢/ ٣٤١).

لم يخلقهم.

وقال عقب الحديث: وهذا حديث أبي الصلت الهروي، عن أبي معاوية على أنه قد حدث به غيره، وسرقه منه الضعفاء، وليس أحد ممن رواه عن أبي معاوية خيرًا وأصدق من الحسن بن علي بن راشد الذي ألزقه العدوي عليه.

والعدوي تركه الدارقطني أيضًا، وقال السهمي في سؤالاته للدارقطني[1]: سمعت أبا محمد الحسن بن علي البصري يقول: أبو سعيد العدوي كذاب على رسول الله ﷺ، يقول عليه ما لم يقل.

وقال في موضع آخر[2]: «كتب وسمع ولكنه وضع أسانيد ومتونًا».

وتابعه إبراهيم بن موسى الرازي، عن أبي معاوية:

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار[3]: حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعًا.

وقال الطبري: وهذا الشيخ لا أعرفه ولا سمعت منه غير هذا الحديث.

وهو في عداد المجاهيل.

وتابعه موسى بن محمد الأنصاري الكوفي، عن أبي معاوية:

أخرجه خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في حديثه [4] ثنا ابن عوف، ثنا محفوظ بن بحر الأنطاكي، ثنا موسى بن محمد الأنصاري، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعًا.

وموسى بن محمد الأنصاري مجهول.

والراوي عنه محفوظ بن بحر الأنطاكي، كذبه أبو عروبة، وقال ابن عدي: له أحاديث يوصلها، وغيره يرسلها، وأحاديث يرفعها، وغيره يوقفها على الثقات، كذا في الميزان [5] للذهبي، وقد ذكر له الذهبي هذا الحديث

(١) (ص ٢١١، ٢١٢)، رقم (٢٨٤).
(٢) (ص ٢٠٠)، رقم (٢٥٤).
(٣) (ص ١٠٥) رقم (١٧٤).
(٤) (ص ٢٠٠).
(٥) (٣/ ٤٤٤).

وعده ضمن بلاياه.

وتابعه أحمد بن سلمة أبو عمرو الكوفي، عن أبي معاوية:

أخرجه ابن عدي في الكامل [1]، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات [2]، من طريق أحمد بن سلمة أبي عمرو الكوفي: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعًا: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأتها من قِبل بابها».

وقال ابن عدي: وهذا الحديث يعرف بأبي الصلت الهروي، عن أبي معاوية، سرقه منه أحمد بن مسلمة هذا، ومعه جماعة ضعفاء.

وتابعه جعفر بن محمد البغدادي، عن أبي معاوية:

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد [3]، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات [4]، من طريق جعفر بن محمد البغدادي، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعًا: «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب».

وقال ابن الجوزي: جعفر بن محمد البغدادي، وهو متهم بسرقة هذا الحديث.

وقال مطين وهو محمد بن عبد الله الحضرمي الراوي عنه: لم يرو هذا الحديث عن أبي معاوية من الثقات أحد، رواه أبو الصلت فكذبوه.

وذكره الذهبي في الميزان [5]، وقال: فيه جهالة.

وذكر هذا الحديث في ترجمته، وقال: هذا موضوع.

وقد تعقبه الحافظ ابن حجر في لسان الميزان [6]، فقال: وهذا الحديث له طرق كثيرة في مستدرك الحاكم أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل فلا

---

(١) (١/ ١٩٢).
(٢) (٢/ ١١٣، ١١٤) رقم (٦٦٢).
(٣) (٧/ ١٧٢، ١٧٣).
(٤) (٢/ ١١٢) رقم (٦٥٧).
(٥) (١/ ٤١٥).
(٦) (٢/ ١٢٢).

ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع.

قلت: الحاكم لم يخرج لهذا الحديث سوى طريقين فقط لا كما ادعى الحافظ، رحمه الله.

وتابعه رجاء بن سلمة، عن أبي معاوية:

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد [١]، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات [٢]، من طريق أبي بكر أحمد بن فاذويه الطحان: ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم، قال: حدثني رجاء بن سلمة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعًا: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب».

قال ابن الجوزي : رجاء بن سلمة وقد اتهموه بسرقته أيضًا[٣].

وفي الإسناد أيضًا أحمد بن فاذويه، ذكره الخطيب، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وتابعه محمود بن خداش:

ذكره ابن الجوزي في الموضوعات [٤]، وعزاه لابن مردويه، من طريق الحسن بن عثمان، عن محمود بن خداش، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس به.

والحسن بن عثمان بن يزيد بن حكيم كذاب يضع الحديث، كذبه عبدان الأهوازي، وأبو علي النيسابوري، وقال ابن عدي: كان عندي يضع ويسرق حديث الناس[٥].

فهذه كل طرق الحديث عن أبي معاوية، عن الأعمش.

وبعد إعلال كل الطرق المتقدمة، ينبغي أن يعل هذا الحديث أيضًا بعنعنة الأعمش؛ فقد ذكر بالتدليس، ولم يقع تصريح الأعمش بالتحديث في كل

---

(١) (٤/٣٤٨).

(٢) (٢/١١٢) رقم (٦٥٨).

(٣) ينظر الكامل لابن عدي (٢/٣٤٥ - ٣٤٦).

(٤) (٢/١١٥).

(٥) ينظر الكامل لابن عدي (٢/٣٤٦، ٣٤٧)، ولسان الميزان (٢/٢١٩، ٢٢٠).

طرق الحديث، فالأعمش وإن كان ثقة حافظًا لكنه يدلس كما قال الحافظ في التقريب[1]، وهو أيضًا لم يسمع من مجاهد إلا أحاديث قليلة، وما سواها تلقاها عن أبي يحيى القتات أو ليث بن أبي سليم، وهما ضعيفان.

وقال الحافظ في التهذيب[2]: وقال يعقوب بن شيبة في مسنده: ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة، قلت لعلي بن المديني: كم سمع الأعمش من مجاهد؟قال: لا يثبت منها إلا ما قال: سمعت، هي نحو من عشرة، وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه في أحاديث الأعمش، عن مجاهد، قال أبو بكر ابن عياش عنه: حدثنيه ليث عن مجاهد.

قلت: وأبو يحيى القتات وليث بن أبي سليم ضعيفان[3]؛ فيحتمل أن يكون الأعمش سمعه من أحدهما والله أعلم.

واعلم أن هذا الحديث رواه عن الأعمش جماعة غير أبي معاوية الضرير، وهم سعيد بن عقبة، وعيسى بن يونس، ووكيع، وكلها لا تثبت ولا تصح، وإليك تخريجها:

رواية سعيد بن عقبة:

عند ابن عدي في الكامل[4]، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات[5]، من طريق أحمد بن حفص بن عمر، عن سعيد بن عقبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعًا: «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب».

وقال ابن عدي: هذا يروى عن أبي معاوية عن الأعمش، وعن أبي معاوية، يعرف بأبي الصلت الهروي عنه، وقد سرقه عن أبي الصلت جماعة ضعفاء، فرووه عن أبي معاوية، وألزق بهذا الحديث على غير أبي معاوية،

---

(١) (ت: ٢٦١٥).

(٢) (٢/ ١١١).

(٣) انظر ميزان الاعتدال (٣/ ٤٢٠ - ٤٢٤)، (٤/ ٥٨٦).

(٤) (٣/ ٤١٢).

(٥) (٢/ ١١٤) رقم (٦٦٣).

فرواه شيخ ضعيف، يقال له: عثمان بن عبد الله الأموي، عن عيسى بن يونس عن الأعمش.

وسعيد بن عقبة أبو الفتح الكوفي، قال ابن عدي: مجهول غير ثقة، كذا في الكامل[1] لابن عدي.

وقال ابن الجوزي: سعيد بن عقبة، قال ابن عدي: هو مجهول غير ثقة.

قلت: والراوي عنه أحمد بن حفص بن عمر أبو محمد الجرجانى، شيخ لابن عدي، وهو واه ليس بشيء كما في ديوان الضعفاء[2] للذهبي.

وقال ابن عدي في الكامل[3]: حدث بأحاديث منكرة، لم يتابع عليها، وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب، وهو ممن يشبه عليه، فيغلط فيحدث من حفظه.

رواية عيسى بن يونس:

عند ابن عدي في الكامل[4]، من طريق عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعًا: «أنا مدينة الحكمة وعلي بابها».

وعثمان بن عبد الله الأموي:

قال ابن حبان في المجروحين[5]: يضع الحديث.

وقال ابن عدي في الكامل[6]: حدث في كل موضع بالمناكير عن الثقات. وذكر طائفة من أحاديثه، ثم قال: ولعثمان غير ما ذكرت من الأحاديث أحاديث موضوعات.

وقال الحاكم والجوزجاني: كذاب يسرق الحديث وتركه الدارقطني كما في لسان الميزان[7].

---

(١) (٣/١٢٤٧، ١٢٤٨).
(٢) (ص٣) رقم (٢٨).
(٣) (١/٣٢٨ - ٣٣٠).
(٤) (٣/٤١٢، ٥/١٧٧).
(٥) (٢/١٠٢).
(٦) (٥/١٧٧).
(٧) (٤/١٤٣، ١٤٤).

رواية وكيع:

عند ابن عدي في الكامل[1] أيضًا من طريق سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس بنحوه.

وقال ابن عدي: رواه شيخ ضعيف يقال له: عثمان بن عبد الله الأموي، عن عيسى بن يونس عن الأعمش، وثناه عن بعض الكذابين، عن سفيان بن وكيع عن أبيه عن الأعمش.

فهذه كل طرق الحديث عن ابن عباس، وقد أظهرنا عللها، وسيأتي الكلام على الحديث ككل في آخر التخريج إن شاء الله.

حديث جابر بن عبد الله:

أخرجه الحاكم في المستدرك[2]، وابن حبان في المجروحين[3]، وابن عدي في الكامل[4]، والخطيب في تاريخ بغداد[5]، وابن الجوزي في الموضوعات[6]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[7]، كلهم من طريق أحمد ابن عبد الله الحراني، عن عبد الرزاق: أخبرنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب وهو يقول: «هذا إمام البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله - ثم مد بها صوته - أنا مدينة العلم، وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأتِ الباب».

وقال الحاكم: إسناده صحيح!

فتعقبه الذهبي، فقال: العجب من الحاكم وجرأته في تصحيح هذا، وأمثاله من البواطيل!! وأحمد هذا دجال كذاب.

---

(١) (٣/ ٤١٢).
(٢) (٣/ ١٢٧).
(٣) (١/ ١٥٢، ١٥٣).
(٤) (١/ ٣١٦).
(٥) (٢/ ٣٧٧، ٤/ ٢١٩).
(٦) (٢/ ١١٥) رقم (٦٦٦).
(٧) (٤٢/ ٣٨٣).

وأخرجه الحاكم في المستدرك[1] في موضع آخر، وقال: صحيح.

فتعقبه الذهبي، فقال: بل والله موضوع، وأحمد كذاب فما أجهلك على سعة معرفتك!!

وقال ابن حبان: هذا شيء مقلوب إسناده ومتنه معًا.

وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر موضوع، لا أعلم رواه عن عبد الرزاق إلا أحمد بن عبد الله المؤدب هذا.

وقال الخطيب: لم يروه عن عبد الرزاق إلا أحمد بن عبد الله هذا، وهو أنكر ما حفظ عليه، والله أعلم.

وأحمد بن عبد الله بن يزيد الهشيمي المؤدب، قال ابن عدي في الكامل[2]: كان بِسُرَّ من رأى[3] يضع الحديث.

وقال ابن حبان في المجروحين[4]: يروي عن عبد الرزاق والثقات، الأوابد والطامات.

وقال الدارقطني: يحدث عن عبد الرزاق وغيره بالمناكير، يترك حديثه[5].

وذكره البرهان الحلبي في: الكشف الحثيث فيمن رمي بوضع الحديث[6].

وقد توبع أحمد بن عبد الله هذا كما ذكر ابن الجوزي في الموضوعات[7]، فقال عقب الحديث: وقد رواه أحمد بن طاهر بن حرملة ابن يحيى المصري، عن عبد الرزاق مثله سواء، إلا أنه قال: «فمن أراد الحكم فليأتِ الباب» وهذا حديث لا يصح من جميع الوجوه.

---

(١) (٣/ ١٢٩).
(٢) (١/ ١٩٢).
(٣) يعني: سامراء.
(٤) (١/ ١٥٢، ١٥٣).
(٥) ينظر: ديوان الضعفاء (ص ٤) رقم (٦٣)، وميزان الاعتدال (١/ ١٠٥)، ولسان الميزان (١/ ١٨٩).
(٦) رقم (٥٢).
(٧) (٢/ ١١٦).

وهذه الرواية لم أقف على من خرجها، ويكفيها ضعفًا أن في إسنادها أحمد بن طاهر بن حرملة.

قال ابن عدي في الكامل[1]: ضعيف جدًّا، يكذب في حديث رسول الله ﷺ ويكذب في حديث الناس إذا حدث عنهم.

وقال ابن حبان في المجروحين[2]: لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه، إلا على سبيل الاعتبار.

وكذبه أيضًا الدارقطني[3].

ولحديث جابر طريق آخر:

قال السيوطي في اللآلئ المصنوعة[4]: وقال أبو الحسن بن شاذان الفضلي في خصائص علي: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن فيروز الأنماطي، حدثنا الحسين بن عبد الله التميمي، حدثنا حبيب بن النعمان، حدثنا جعفر بن محمد، حدثني أبي، عن جدي، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة الحكمة وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأت إلى بابها».

وأخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه[5]، من طريق الدارقطني حدثنا محمد بن إبراهيم الأنماطي به.

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا بل موضوع مختلق؛ محمد بن إبراهيم بن فيروز الأنماطي: لم أجد له ترجمة.

وقال الشيخ المعلمي اليماني في تعليقه على الفوائد المجموعة[6]: لم أعرفه.

والحسين بن عبد الله التميمي مجهول، قال العقيلي في الضعفاء

---

(١) (١/ ٣٢٣).
(٢) (١/ ١٥١، ١٥٢).
(٣) ينظر المغني (١/ ٤٢)، والميزان (١/ ١٠٥)، ولسان الميزان (١/ ١٨٩).
(٤) (١/ ٣٣٥).
(٥) (١/ ١٦٢).
(٦) (ص ٣٥٢).

الكبير[1]: مجهول بالنقل[2].

وحبيب بن النعمان الهمداني، ذكره الحافظ في اللسان[3]، وذكر أن الطوسي ذكره في رجال الشيعة.

وقال الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني في تعليقه على الفوائد[4]: شيعي مجهول.

وحديث جابر ذكره الشيخ الألباني في الضعيفة[5]، وفاته ذكر الطريق الثاني لحديث جابر، وحكم عليه بالوضع.

وقد حكم بوضعه ابن عدي وابن الجوزي، كما سبق.

حديث أبي ذر الغفاري:

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس[6]: أنبأني أبي أنبأنا الميداني، أنبأنا أبو محمد الحلاج، أنبأنا أبو الفضل محمد بن عبد الله، حدثنا أحمد بن عبيد الثقفي، حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار، حدثنا موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، حدثنا عبد المهيمن بن العباس، عن أبيه، عن جده سهل بن سعد، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «علي باب علمي، ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حبه إيمان، وبغضه نفاق، والنظر إليه رأفة»[7].

وهذا موضوع؛ محمد بن خلف العطار: اتهمه ابن عدي، وقال: عنده عجائب، كما في المغني[8].

وذكره البرهان الحلبي في: الكشف الحثيث فيمن رمي بوضع

(١) (١/ ٢٥٢).
(٢) ينظر ديوان الضعفاء للذهبي (ص ٦٣) رقم (٩٩٢).
(٣) (٢/ ١٧٣).
(٤) (ص ٣٥٣).
(٥) (٦/ ٥٢٧، ٥٢٨).
(٦) (٣/ ٦٥).
(٧) ينظر اللآلئ المصنوعة (١/ ٣٣٥).
(٨) (٢/ ٦١٦).

الحديث[1].

حديث أنس بن مالك:

وله طريقان:

الطريق الأول:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[2] من طريق أبي القاسم عمر بن محمد بن الحسين الكرخي: ثنا علي بن محمد بن يعقوب البردعي، ثنا أحمد بن محمد بن سليمان قاضي القضاة بـ (نُوقَان)[3] حدثني أبي، ثنا الحسن بن تميم بن تمام، عن أنس مرفوعًا: «أنا مدينة العلم، وأبو بكر وعمر وعثمان سورها، وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب».

قال ابن عساكر: منكر جدًّا إسنادًا ومتنًا.

الطريق الثاني:

ذكره الشيخ الألباني في الضعيفة[4]، من طريق محمد بن جعفر الشاشي: نا أبو صالح أحمد بن مزيد، نا منصور بن سليمان اليمامي، نا إبراهيم بن سابق، نا عاصم بن علي، حدثني أبي عن حميد الطويل، عن أنس مرفوعًا به دون قوله: «فمن أراد»، وزاد: «وحلقتها معاوية».

وعزاه لمحمد بن حمزة الفقيه في أحاديثه.

وقال: وهذا إسناد ضعيف مظلم، من دون عاصم بن علي، لم أعرف أحدًا منهم، ووالد عاصم -وهو علي بن عاصم بن صهيب الواسطي- ضعيف، قال الحافظ في التقريب[5]: صدوق يخطئ ويصر، ولست أشك أن بعض الكذابين سرق الحديث من أبي الصلت، وركب عليه هذه الزيادة؛ انتصارًا لمعاوية -رضي الله عنه- بالباطل، وهو غني عن ذلك، انتهى كلام

---

(١) رقم (٧٠٦)، وينظر لسان الميزان (٥/ ٢٨٩).

(٢) (٤٥/ ٣٢١).

(٣) هي بلدة من بلدان طوس بخراسان، «ونوقان» أحد البلدتين الكبار في طوس. انظر: معجم البلدان (٥/ ٣١١).

(٤) (٦/ ٥٢٨).

(٥) (ت: ٤٧٥٨).

الشيخ، رحمه الله.

الحكم العام على الحديث:

ذكر من ضعف الحديث، أو حكم بوضعه.

تكلم على هذا الحديث عدد كبير من الأئمة والحفاظ، منهم من حكم بضعفه، ومنهم من حكم بوضعه.

وممن حكم بالقدح في هذا الحديث:

- يحيى بن سعيد القطان، ذكر ذلك الشيخ العجلوني في كشف الخفاء[1]، وذكر أن يحيى بن سعيد، قال عن هذا الحديث: لا أصل له.

- أحمد بن حنبل:

قال أبو بكر المروزي[2]: سئل أبو عبد الله، عن أبي الصلت، فقال: روى أحاديث مناكير، قيل له: روى حديث مجاهد عن علي: «أنا مدينة العلم وعلي بابها»؟ قال: ما سمعنا بهذا، قيل له: هذا الذي تنكر عليه؟ قال: غير هذا، أما هذا فما سمعنا به، وروى عن عبد الرزاق أحاديث لا نعرفها ولم نسمعها.

وفي المنتخب من علل الخلال[3] لابن قدامة المقدسي، عن محمد بن أبي يحيى، قال: سألت أحمد عن أبي معاوية عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعلي بابها».

فقال أحمد: قبح الله أبا الصلت! ذاك ذكر عن عبد الرزاق حديثًا ليس له أصل[4].

- الإمام البخاري صاحب الصحيح:

قال البخاري: منكر ليس له وجه صحيح كما في المقاصد الحسنة[5]، للسخاوي وقد تقدم في أول التخريج تضعيفه لحديث أبي الصلت في سؤال

(١) (١/٢٣٥).
(٢) في العلل عن أحمد (ص ١٢٧ - ١٢٩)، رقم (٣٠٣).
(٣) (ص ٢٠٨) رقم (١٢٠).
(٤) ينظر الموضوعات لابن الجوزي (٢/١١٨).
(٥) (ص ٩٧).

الترمذي له.

وحكى المناوي في فيض القدير[1] عن البخاري قوله: منكر.

- أبو حاتم الرازي:

نقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[2]، عن أبيه في ترجمة محمد بن عمر بن الرومي: روى عن شريك حديثًا منكرًا. وهو حديث: أنا مدينة العلم.

وذكر العجلوني في كشف الخفاء[3]، عن أبي حاتم أنه قال: لا أصل له.

- أبو زرعة الرازي:

قال البرذعي في سؤالاته لأبي زرعة[4]، وقال لي أبو زرعة: حديث أبي معاوية عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس: «أنا مدينة العلم وعلي بابها» كم من خلق قد افتضحوا فيه!!

وقال أبو زرعة: أتينا شيخًا ببغداد يقال له: عمر بن إسماعيل بن مجالد، فأخرج إلينا كراسة لأبيه فيها أحاديث جياد عن مجالد وبيان والناس، فكنا نكتب إلى العصر فيقرأ علينا، فلما أردنا أن نقوم قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، بهذا الحديث فقلت له: ولا كل هذا بمرة، فأتيت يحيى بن معين، فذكرت ذلك له فقال: قل له: يا عدو الله، إنما كتبت أنت عن أبي معاوية ببغداد فمتى روى هذا الحديث ببغداد[5].

- الإمام الترمذي صاحب السنن:

قال عقب إخراج الحديث: هذا حديث غريب منكر.

- الإمام مطين محمد بن عبد الله الحضرمي:

أخرج الخطيب في تاريخ بغداد[6]، بسنده إلى مطين، عن جعفر بن محمد البغدادي، عن أبي معاوية الحديث.

---

(١) (٣/٤٧).

(٢) (٨/٢١، ٢٢).

(٣) (١/٢٣٥).

(٤) (١/٥١٨ - ٥٢٠).

(٥) ينظر الجرح والتعديل (٦/٩٩).

(٦) (٧/١٧٢، ١٧٣).

وقال الخطيب: قال أبو جعفر: لم يرو هذا الحديث عن أبي معاوية، من الثقات أحد، رواه أبو الصلت فكذبوه.

- العقيلي صاحب الضعفاء الكبير:

قال في الضعفاء الكبير[1]: ولا يصح في هذا المتن حديث.

- ابن حبان صاحب الصحيح والثقات والمجروحين:

قال في المجروحين[2]: وهذا شيء لا أصل له من حديث ابن عباس، ولا مجاهد، ولا الأعمش، ولا أبو معاوية، حدث به، وكل من حدث بهذا المتن فإنما سرقه من أبي الصلت، وإن قلب إسناده[3].

وقال: «وهذا خبر لا أصل له عن النبي ﷺ، ولا شريك حدَّث به، ولا سلمة بن كهيل رواه، ولا الصنابحي أسنده».

- الدارقطني صاحب السنن والعلل وغيرها:

قال في العلل[4]، الحديث مضطرب غير ثابت.

وقال ابن الجوزي في الموضوعات[5]: وقد عد الدارقطني جماعة ممن سرقه.

ابن العربي في أحكام القرآن[6] حيث قال: «وهو حديث باطل».

والقرطبي حيث قال في تفسيره[7]: «وهو حديث باطل».

- ابن عقدة:

ذكر الذهبي في الميزان[8]: هذا الحديث في ترجمة سعيد بن عقبة، وقال: قال ابن عقدة: لا أعرف هذا.

---

(١) (٣/ ١٥٠).

(٢) (٢/ ١٥١، ١٥٢).

(٣) (٢/ ٩٤، ٩٥).

(٤) (٣/ ٢٤٧، ٢٤٨).

(٥) (٢/ ١١٨).

(٦) (٣/ ٨٦).

(٧) (٩/ ٣٣٦).

(٨) (٢/ ١٥٣).

- ابن عدي صاحب الكامل:

قال في الكامل[1]: وهذا الحديث يعرف بأبي الصلت الهروي، عن أبي معاوية، سرقه منه أحمد بن سلمة، ومعه جماعة ضعفاء.

وقال أيضًا[2]: وهذا حديث أبي الصلت الهروي عن أبي معاوية، على أنه قد حدث به غيره، وسرقه منه الضعفاء، وليس أحد ممن رواه عن أبي معاوية خير وأصدق من الحسن بن علي بن راشد، والذي ألزقه العدوي عليه.

وقال[3] عقب طريق سعيد بن عقبة عن الأعمش: وهذا يروى عن أبي معاوية، عن الأعمش، وعن أبي معاوية، يعرف بأبي الصلت الهروي عنه، وقد سرقه عن أبي الصلت جماعة ضعفاء فرووه عن أبي معاوية، وألزق هذا الحديث على غير أبي معاوية، فرواه شيخ ضعيف، يقال له: عثمان بن عبد الله الأموي، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش، وحدثناه عن بعض الكذابين، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش.

وفي الكامل[4] أيضًا بعد ذكر تكذيب ابن معين لابن مجالد، لروايته هذا الحديث ، قال: وهذا الذي ذكره يحيى بن معين: أن عمر بن إسماعيل حدث عن أبي معاوية، فذكر هذا الحديث، وهذا يعرف أيضًا بأبي الصلت الهروي عبد السلام بن صالح، عن أبي معاوية.

ثناه علي بن سعيد بن بشير الرازي، عن أبي الصلت، وحدث به أحمد ابن سلمة الكوفي من ساكني جرجان، عن أبي معاوية كذلك، وثناه الحسن ابن علي العدوي عن الحسين بن علي بن راشد عن أبي معاوية، قد شاركوا عمر بن إسماعيل بن مجالد، والحديث لأبي الصلت، عن أبي معاوية، وبه يعرف ، وعندي أن هؤلاء كلهم سرقوا منه.

---

(١) (١/١٩٣).
(٢) (٢/٣٤٢، ٣٤٣).
(٣) (٣/٤١٢، ٤١٣).
(٤) (٥/٦٧، ٦٨).

وفي ترجمة أحمد بن عبد الله المؤدب في الكامل[1]، قال: هذا حديث منكر موضوع.

- ابن الجوزي، صاحب الموضوعات والعلل المتناهية:

خرج طرق الحديث عن علي، وابن عباس، وجابر بطرقها في الموضوعات[2]، وحكم على جميعها بالوضع.

- الحسين بن مسعود البغوي صاحب مصابيح السنة:

قال: هذا حديث غريب وإسناده مضطرب[3].

- عمر بن علي القزويني:

حكى عنه المناوي في فيض القدير[4]، أنه حكم على الحديث بالوضع.

- الإمام النووي:

ذكر الغماري في فتح الملك العلي[5] حكم النووي على الحديث بالوضع.

وقال في تهذيب الأسماء واللغات[6]: «حديث باطل».

- ابن دقيق العيد:

ذكر السخاوي في المقاصد الحسنة[7] أن ابن دقيق العيد قال: هذا الحديث لم يثبتوه، وقيل إنه باطل.

- شيخ الإسلام ابن تيمية:

قال في الفتاوى[8]: هذا حديث ضعيف، بل موضوع عند أهل المعرفة بالحديث، لكن قد رواه الترمذي، وغيره ومع هذا فهو كذب.

---

(١) (١/ ١٩٥).
(٢) (١/ ١١٠- ١١٨).
(٣) ينظر: مشكاة المصابيح (ص/ ١٧٧٧).
(٤) (٣/ ٤٦).
(٥) (ص ٥١).
(٦) (١/ ٣١٩).
(٧) (ص ٩٧)
(٨) (١٨/ ٣٧٧).

وقال أيضًا في موضع آخر من الفتاوى[1]: وأما حديث: «أنا مدينة العلم» فأضعف، وأوهي؛ ولهذا إنما يعد في الموضوعات والمكذوبات، وإن كان الترمذي قد رواه، ولهذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات، وبين أنه موضوع من سائر طرقه.

- الحافظ شمس الدين الذهبي:

قال في تلخيص المستدرك[2]: موضوع.

وقال أيضًا[3]: العجب من الحاكم وجرأته في تصحيح هذا وأمثاله، من البواطيل.

وقال في الميزان[4]: موضوع.

- أبو الفضل العراقي:

قال في المغني عن حمل الأسفار[5]: «وله طرق كلها ضعيفة».

- العجلوني صاحب كشف الخفاء:

قال في كشف الخفاء[6]: وهذا حديث مضطرب غير ثابت، كما قال الدارقطني في العلل.

- الشيخ عبد الرحمن بن المعلمي اليماني:

وله كلام طويل على هذا الحديث في حاشيته على الفوائد المجموعة[7].

- الإمام الشوكاني:

ذكره في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة[8].

- الشيخ الألباني رحمه الله:

---

(١) (١٤/ ٤١٠- ٤١٣).

(٢) (٣/ ١٢٦).

(٣) (٣/ ١٢٧).

(٤) (١/ ٤١٥).

(٥) (١/ ٦٥١، ٦٥٢)، رقم (٢٤٣١).

(٦) (١/ ٢٣٥).

(٧) (ص ٣٤٩).

(٨) ص (٣٤٩ - ٣٥٣).

ذكره في ضعيف الجامع الصغير[1]، وقال: موضوع.

وذكره في السلسلة الضعيفة[2] أيضًا، وحكم بوضعه.

وتكلم عليه أيضًا في تخريج المشكاة[3].

فهؤلاء من حكموا على الحديث بالضعف، أو الوضع من جميع طرقه، وقد قابلهم طرف آخر من الأئمة فحكموا على الحديث أنه من قسم المقبول، وسنعرض كلامهم ومناقشتهم.

١- الحاكم أبو عبد الله صاحب المستدرك:

أخرج الحديث في مستدركه[4]، وقال: صحيح الإسناد.

قلت: والحاكم - رحمه الله - صحح أوابد في هذا المستدرك، وهو متساهل جدًّا في التصحيح، بل صحح لخلق نص هو على ضعفهم في المدخل، كعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وقد تعقبه الذهبي في كثير من هذه الأحاديث، وأحيانًا كان يقسو في الرد عليه، لذا لا يعتمد على تصحيح الحاكم إلا بعد موافقة الأئمة له، وقد نص غير واحد على تساهله، وقوله بتصحيحه مخالف لجماهير أهل العلم.

٢- الطبري:

خرج حديث علي بن أبي طالب في تهذيب الآثار[5]، وقال: وهذا خبر صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا غير صحيح لعلتين.. فذكرهما.

قلت: ويمكن الجزم هنا بأن الطبري لم يصحح إسناد الحديث، بل تدارك الأمر، وقال: وقد يكون ...إلخ، إذ إنه يعلم أن هذا الحديث معلل عن آخرين.

---

(١) (٢/١٣) رقم (١٤١٦).

(٢) رقم (٢٩٥٥).

(٣) (٦٠٨٧).

(٤) (١/١٢٦).

(٥) (ص ١٠٥) رقم (٨).

٣- الإمام الزركشي:

قال - رحمه الله-: الحديث ينتهي إلى درجة الحسن المحتج به، ولا يكون ضعيفًا، فضلًا عن كونه موضوعًا كما في فيض القدير[١].

٤- العلائي:

قال السيوطي في اللآلئ المصنوعة[٢]:

قال الحافظ صلاح الدين العلائي - ومن خطه نقلت، في أجوبته عن الأحاديث التي تعقبها السراج القزويني، على مصابيح البغوي، وادعى أنها موضوعة - حديث: «أنا مدينة العلم وعلي بابها»، قد ذكره أبو الفرج في الموضوعات من طرق عدة، وجزم ببطلان الكل، وكذلك قال بعده جماعة منهم الذهبي في الميزان وغيره، والمشهور به رواية أبي الصلت عبد السلام ابن صالح الهروي، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعًا.

وعبد السلام هذا تكلموا فيه كثيرًا؛ قال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني وابن عدي: متهم، زاد الدارقطني: رافضي، وقال أبو حاتم: لم يكن عنده بصدوق.

وضرب أبو زرعة على حديثه، ومع ذلك فقد قال الحاكم: حدثنا الأصم، حدثنا عباس يعني الدوري، قال: سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت، فقال: ثقة، فقلت: أليس قد حدث عن أبي معاوية حديث: «أنا مدينة العلم»؟ فقال: قد حدث محمد بن جعفر الفيدي - وهو ثقة - عن أبي معاوية، وكذلك روى صالح جزرة أيضًا عن ابن معين، ثم ساقه الحاكم من طريق محمد بن يحيى بن الضريس، وهو ثقة حافظ عن محمد ابن جعفر الفيدي، عن أبي معاوية، قال العلائي: فقد برئ أبو الصلت عبد السلام من عهدته، وأبو معاوية ثقة مأمون من كبار الشيوخ وحفاظهم المتفق عليهم، وقد تفرد به عن الأعمش، فقال: ماذا؟ وأي استحالة في أن

---

(١) (٣/٤٧).
(٢) (١/٣٣٢ - ٣٣٤).

يقول النبي ﷺ مثل هذا في حق علي، رضي الله عنه.

ولم يأت كل من تكلم في هذا الحديث، وجزم بوضعه، بجواب عن هذه الروايات الصحيحة، عن ابن معين، ومع ذلك فله شاهد رواه الترمذي في جامعه عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن محمد بن عمر بن الرومي، عن شريك بن عبد الله، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة عن أبي عبد الله الصنابحي، عن علي مرفوعًا: «أنا دار الحكمة وعلي بابها». ورواه أبو مسلم الكجي وغيره، عن محمد بن عمر بن الرومي، وهو ممن روى عنه البخاري في غير الصحيح، وقد وثقه ابن حبان وضعفه أبو داود. وقال أبو زرعة فيه: لين، وقال الترمذي بعد إخراج الحديث: هذا حديث غريب، وقد روى بعضهم هذا عن شريك، ولم يذكر فيه الصنابحي، ولا نعرف هذا عن أحد من الثقات غير شريك النخعي القاضي، برئ محمد بن الرومي من التفرد به، وشريك هو ابن عبد الله النخعي القاضي، احتج به مسلم، وعلق له البخاري، ووثقه يحيى ابن معين، وقال العجلي: ثقة حسن الحديث. وقال عيسى بن يونس: ما رأيت أحدًا قط أورع في علمه من شريك.

فعلى هذا يكون تفرده حسنًا، فكيف إذا انضم إلى حديث أبي معاوية؟ ولا يرد عليه رواية من أسقط منه الصنابحي؛ لأن سويد بن غفلة تابعي مخضرم أدرك الخلفاء الأربعة وسمع منهم، وذكر الصنابحي فيه من المزيد في متصل الأسانيد، ولم يأت أبو الفرج ولا غيره بعلة قادحة في حديث شريك، سوى دعوى الوضع دفعًا بالصدر. انتهي كلام الحافظ صلاح الدين العلائي.

الرد على الحافظ العلائي ومناقشته: أورد الحافظ العلائي أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي الصلت، ونقل قول الدارقطني بأنه رافضي، ونذكر ما يذكره العلائي، أن جماعة من المتقدمين رموه بالتشيع المفرط، والمعروف أن من قرائن الحديث الموضوع، أن يروي الراوي ما يوافق مذهبه، والحديث هنا فيه منقبة لعلي ابن أبي طالب، رضي الله عنه. ومن هذا المدخل أعل الحفاظ أحاديث كثيرة، خاصة الذهبي، ونقل العلائي

أيضًا توثيق ابن معين له، فماذا يصنع توثيق ابن معين، أمام الجرح المفسر من جمهور المتقدمين والمتأخرين؟ وعلة أخرى لم يتعرض لها العلائي وهي تدليس الأعمش، وقد تكلمنا عليه أثناء تخريج الحديث، وعلة تدليس الأعمش فقط كافية لإسقاط الحديث.

وكذلك نكارة المتن كما سيأتي من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله.

وتكلم العلائي أيضًا عن حديث علي الذي رواه الترمذي، والترمذي نفسه استغرب الحديث، وأخذ العلائي يحاول دفع ضعف محمد بن عمر الرومي، فقال: وهو ممن روى له البخاري في غير الصحيح، وهل للبخاري شرط فيمن يروي له خارج الصحيح أم ماذا؟

وبين العلائي، أن الرومي قد توبع فبرئ من الحديث، فنقول: إنه لم يتابع بل خولف، ومن خالفه أسقط الصنابحي من الإسناد.

ومن الغريب من الحافظ العلائي أنه قال أيضًا: وشريك احتج به مسلم وعلق له البخاري. ومن قال: إن مسلم احتج بشريك؟ بل روى له متابعة، وبالجملة فتقوية العلائي للحديث تحتاج إلى دليل واضح، وكلام يجري على أصول المحدثين.

وقد قال في إجمال الإصابة في أقوال الصحابة[1]: «في إسناده ضعف».

٥- الحافظ ابن حجر العسقلاني:

قال الحافظ في اللسان[2]: هذا الحديث له طرق كثيرة في مستدرك الحاكم، أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل، فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع.

قلت: لنا مؤاخذة على الحافظ - رحمه الله - حيث إنه ادعى أن للحديث طرقًا كثيرة في المستدرك، والحقيقة غير ذلك، فليس في المستدرك للحديث سوى طريقين وقد ذكرناهما.

---

(١) (١/٥٥).
(٢) (٢/١٢٣).

ثم إن بقية كلام الحافظ يشعر بتضعيف الحديث، وأن للحديث أصلاً، لكن ضعيف، لذا قال: فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع، إذًا الحافظ يدفع الحكم بالوضع على الحديث، لكنه لا يدفع الحكم عليه بالضعف، والله أعلم.

ونقل السيوطي في اللآلئ المصنوعة[1]: أن للحافظ فتيا في هذا الحديث، فقال: هذا الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك، وقال: إنه صحيح، وخالفه أبو الفرج بن الجوزي، فذكره في الموضوعات، وقال: إنه كذب، والصواب خلاف قولهما معًا، وإن الحديث من قسم الحسن، لا يرتقي إلى الصحة، ولا ينحط إلى الكذب وبيان ذلك يستدعي طولًا، ولكن هذا هو المعتمد في ذلك.

٦- الحافظ السخاوي:

قال في المقاصد الحسنة[2] بعد عرض لطرق الحديث: وبالجملة فكلها ضعيفة، وألفاظ أكثرها ركيكة، وأحسنها حديث ابن عباس بل هو حسن.

قلت: وقد رددنا هذا التحسين عند تخريج طرق الحديث عن ابن عباس.

٧- السيوطي:

حسَّن الحديث في اللآلئ المصنوعة[3].

٨- أحمد بن الصديق الغماري:

ألف رسالة اسمها: (فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي) وهي مطبوعة ذهب فيها إلى صحة الحديث، وما صححه إلا لتعدد طرقه، وتشيعه الشديد الذي ظهر بطعنه في بعض الصحابة، كما في رسالته[4].

---

(١) (١/ ٢٣٤).

(٢) رقم (٩٨).

(٣) (١/ ٣٢٩ - ٣٣٦).

(٤) ص (١٦٠).

ابن معين وموقفه من هذا الحديث:

لابن معين أقوال متعارضة في الحكم على أبي الصلت، وعلى الحديث أيضًا.

صحح الحديث عندما سأله عنه القاسم بن عبد الرحمن الأنباري، كما في تاريخ بغداد[1].

وفي سؤالات ابن الجنيد[2] سأله عن أبي الصلت الهروي، فقال: قد سمع، وما أعرفه بالكذب، قال إبراهيم - ابن الجنيد - فحديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس؟ قال: ما سمعت به قط ، وما بلغني إلا عنه.

وقال ابن الجنيد أيضًا[3]: سمعت يحيى وذكر أبا الصلت الهروي، فقال: لم يكن أبو الصلت عندنا من أهل الكذب، وهذه الأحاديث التي يرويها ما نعرفها.

وقال يحيى بن أحمد بن زياد: سألته - يعني ابن معين - عن حديث أبي معاوية الذي رواه عبد السلام الهروي عنه عن الأعمش، حديث ابن عباس فأنكره جدًّا، كذا في تاريخ بغداد[4].

وسأله أيضًا عبد الخالق بن منصور عن الحديث، فقال: ما هذا الحديث بشيء.

فنرى هنا أن أكثر الروايات عن يحيى تضعيف للحديث.

لذلك تأول الخطيب الرواية الأولى وهي رواية القاسم، فقال: أراد أنه صحيح من حديث أبي معاوية، وليس بباطل؛ إذ قد رواه غير واحد عنه.

وقد دافع ابن معين عن أبي الصلت وذكر أنه توبع كما في تاريخ بغداد[5]، قلت: لكن قول الدارقطني، وابن عدي أنها سرقة وليست

---

(١) (١١/٤٨، ٢٠٤).

(٢) رقم (٣٨٧).

(٣) رقم (٤٩٧).

(٤) (١١/٤٩).

(٥) (١١/٤٨، ٤٩).

متابعة، تدفع قول ابن معين.

وينظر سؤالات ابن محرز[1].

إبطال هذا الحديث متنًا:

وتقدم قول الذهبي في توجيه توثيق ابن معين لأبي الصلت فيما تقدم.

قال الشيخ ابن تيمية الحراني - رحمه الله - في منهاج السنة[2]: وحديث: «أنا مدينة العلم وعلى بابها»، أضعف وأوهى، ولهذا إنما يعد في الموضوعات، وإن رواه الترمذي، وذكره ابن الجوزي، وبين أن سائر طرقه موضوعة، والكذب يعرف من نفس متنه، فإن النبي ﷺ إذا كان مدينة العلم، ولم يكن لها إلا باب واحد، ولم يبلغ عنه العلم إلا واحد، فسد أمر الإسلام! ولهذا اتفق المسلمون على أنه لا يجوز أن يكون المبلغ عنه العلم واحدًا، بل يجب أن يكون المبلغون أهل التواتر، الذي يحصل العلم بخبرهم للغائب.

وخبر الواحد لا يفيد العلم إلا بقرائن، وتلك قد تكون منتفية، أو خفية عن أكثر الناس، فلا يحصل لهم العلم بالقرآن والسنن المتواترة.

وإذا قالوا: ذلك الواحد المعصوم يحصل العلم بخبره،

قيل لهم: فلابد من العلم بعصمته أولًا، وعصمته لا تثبت بمجرد خبره قبل أن يُعلم عصمته، فإنه دَوْر، ولا تثبت بالإجماع، فإنه لا إجماع فيها، وعند الإمامية إنما يكون الإجماع حجة؛ لأن فيهم الإمام المعصوم، فيعود الأمر إلى إثبات عصمته بمجرد دعواه، فعُلم أن عصمته لو كانت حقًا، لابد أن تُعلم بطريق آخر غير خبره.

فلو لم يكن لمدينة العلم باب إلا هو؟ لم يثبت لا عصمته ولا غير ذلك من أمور الدين، فعُلم أن هذا الحديث إنما افتراه زنديق جاهل ظنه مدحًا، وهو مطرق الزنادقة إلى القدح في دين الإسلام؛ إذ لم يبلغه إلا واحد.

ثم إن هذا خلاف المعلوم بالتواتر؛ فإن جميع مدائن الإسلام بلغهم

(١) (١/ ٧٩).
(٢) (٧/ ٥١٥ - ٥٢٢).

العلم عن الرسول ﷺ من غير علي، أما أهل المدينة، ومكة فالأمر فيهما ظاهر، وكذلك الشام والبصرة؛ فإن هؤلاء لم يكونوا يروون عن علي إلا شيئًا قليلًا، وإنما كان غالب علمه في الكوفة، ومع هذا فأهل الكوفة كانوا يعلمون القرآن والسنة قبل أن يتولى عثمان، فضلًا عن علي.

وفقهاء أهل المدينة تعلموا الدين في خلافة عمر، وتعليم مُعاذ لأهل اليمن ومقامه فيهم أكثر من علي، ولهذا روى أهل اليمن عن معاذ بن جبل أكثر مما رووا عن علي، وشريح وغيره من أكابر التابعين، إنما تفقهوا على معاذ بن جبل. ولما قدم علي الكوفة كان شريح فيها قاضيًا. وهو وعبيدة السلماني تفقها على غيره، فانتشر علم الإسلام في المدائن قبل أن يقدم على الكوفة.

وقال ابن حزم: واحتج من احتج من الرافضة بأن عليًا كان أكثرهم علمًا. قال: وهذا كذب، وإنما يعرف علم الصحابي بأحد وجهين لا ثالث لهما: أحدهما: كثرة روايته وفتاويه، والثاني: كثرة استعمال النبي ﷺ له، فمن المحال الباطل أن يستعمل النبي ﷺ من لا علم له، وهذا أكبر شهادة على العلم وسعته، فنظرنا في ذلك فوجدنا النبي ﷺ قد ولى أبا بكر الصلاة بحضرته طول علته، وجميع أكابر الصحابة حضور، كعمر، وعلي، وابن مسعود، وأُبي، وغيرهم، وهذا بخلاف استخلافه عليًا إذا غزا؛ لأن ذلك على النساء، وذوي الأعذار فقط، فوجب ضرورة أن يكون أبو بكر أعلم الناس بالصلاة وشرائعها، وأعلم المذكورين بها، وهي عمود الإسلام، ووجدناه أيضًا قد استعمله على الصدقات، فوجب ضرورة أن يكون عنده من علم الصدقات كالذي عند غيره من علماء الصحابة، لا أقل، وربما كان أكثر، إذ قد استعمل غيره، وهو لا يستعمل إلا عالمًا بما استعمله فيه، والزكاة ركن من أركان الدين، بعد الصلاة.

وبرهان ما قلناه من تمام علم أبي بكر بالصدقات، أن الأخبار الواردة في الزكاة أصحها، والذي يلزم العمل به ولا يجوز خلافه فهو حديث أبي بكر، ثم الذي من طريق عمر، وأما من طريق علي فمضطرب، وفيه ما قد تركه

الفقهاء جملة، وهو أن في خمس وعشرين من الإبل خمسًا من الشياه.

وأيضًا فوجدناه ﷺ استعمل أبا بكر على الحج، فصح ضرورة أنه أعلم من جميع الصحابة بالحج، وهذه دعائم الإسلام.

ثم وجدناه قد استعمله على البعوث، فصح أن عنده من أحكام الجهاد، مثل ما عند سائر من استعمله النبي ﷺ على البعوث؛ إذ لا يستعمل إلا عالمًا بالعمل، فعند أبي بكر من علم الجهاد، كالذي عند علي، وسائر أمراء البعوث، لا أقل.

وإذا صح التقدم لأبي بكر على علي، وغيره في العلم بالصلاة، والزكاة والحج، وساواه في الجهاد، فهذه عمدة للعلم.

ثم وجدناه ﷺ قد ألزم نفسه في جلوسه، ومسامرته وظعنه، وإقامته أبا بكر، فشاهد أحكامه وفتاويه، أكثر من مشاهدة علي لها، فصح ضرورة أنه أعلم بها، فهل بقيت من العلم بقية، إلا وأبو بكر المقدم فيها الذي لا يلحق؟ أو المشارك الذي لا يسبق؟ فبطلت دعواهم في العلم، والحمد لله رب العالمين.

وأما الرواية والفتيا، فإن أبا بكر -رضي الله عنه- لم يعش بعد رسول الله ﷺ إلا سنتين وستة أشهر، ولم يفارق المدينة إلا حاجًّا أو معتمرًا، ولم يحتج الناس إلى ما عنده من الرواية عن رسول الله ﷺ؛ لأن كل من حواليه أدركوا النبي ﷺ، وعلى ذلك كله فقد روى عن رسول الله ﷺ، مائة حديث واثنين وأربعين حديثًا مسندة، ولم يرو عن علي إلا خمسمائة وستة وثمانين حديثًا مسندة، يصح منها نحو خمسين حديثًا، وقد عاش بعد رسول الله ﷺ أزيد من ثلاثين سنة، فكثر لقاء الناس إياه، وحاجتهم إلى ما عنده، لذهاب جمهور الصحابة، وكثر سماع أهل الآفاق منه، مرة بصفين، وأعوامًا بالكوفة، ومرة بالبصرة، ومرة بالمدينة، فإذا نسبنا مدة أبي بكر من حياته، وأضفنا تفرى علي البلاد بلدًا بلدًا، وكثر سماع الناس منه، إلى لزوم أبي بكر موطنه، وأنه لم تكثر حاجة من حواليه إلى الرواية عنه، ثم نسبنا عدد حديثه من عدد حديثه، وفتاويه من فتاويه، علم كل ذي حظ من علم، أن

الذي عند أبي بكر من العلم أضعاف ما كان عند علي منه.

وبرهان ذلك أن مَنْ عُمِّر من الصحابة عُمرًا قليلًا قل النقل عنه، ومن طال عمره منهم كثر النقل عنه، إلا اليسير ممن اكتفي بنيابة غيره عنه في تعليم الناس، وقد عاش علي بعد عمر سبعة عشر عامًا غير أشهر، ومسند عمر خمسمائة حديث وسبعة وثلاثون حديثًا، يصح منها نحو خمسين، كالذي عن علي سواء، فكل ما زاد حديث علي على حديث عمر، تسعة وأربعون حديثًا في هذه المدة، ولم يزد عليه في الصحيح إلا حديث، أو حديثان.

وفتاوى عمر موازية لفتاوى علي في أبواب الفقه، فإذا نسبنا مدة من مدة، وضربًا في البلاد من ضرب فيها، وأضفنا حديثًا إلى حديث، وفتاوى إلى فتاوى؛ علم كل ذي حس علمًا ضروريًا، أن الذي كان عند عمر من العلم أضعاف ما كان عند علي، ووجدنا مسند عائشة، ألفي مسند، ومائتي مسند، وعشرة مسانيد، وحديث أبي هريرة خمسة آلاف مسند، وثلاثمائة مسند، وأربعة وسبعين مسندًا، ووجدنا مسند ابن عمر، وأنس، قريبًا من مسند عائشة لكل واحد منهما، ووجدنا مسند جابر، وابن عباس، لكل واحد منهما أزيد من ألف وخمسمائة، ووجدنا لابن مسعود ثمانمائة مسند ونيفًا، ولكل من ذكرنا -حاشا أبي هريرة وأنس- من الفتاوى أكثر من فتاوى علي، أو نحوها، فبطل قول هذا الجاهل.

إلى أن قال: فإن قالوا: قد استعمل النبي ﷺ عليًّا على الأخماس، وعلى القضاء باليمن؟ قلنا: نعم، لكن مشاهدة أبي بكر لأقضية النبي ﷺ، أقوى في العلم، وأثبت مما عند علي وهو باليمن، وقد استعمل رسول الله ﷺ أبا بكر على بعوث فيها الأخماس، فقد ساوى علمه علم علي في حكمها بلا شك، إذ لا يستعمل النبي ﷺ إلا عالمًا بما يستعمله عليه، وقد صح أن أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - كانا يفتيان على عهد رسول الله ﷺ، وهو يعلم ذلك، ومحال أن يُبيح لهما ذلك إلا وهما أعلم من غيرهما، وقد استعمل رسول الله ﷺ أيضًا على القضاء باليمن مع علي معاذًا، وأبا موسى

الأشعري، فلعلي في هذا شركاء كثير، منهم أبو بكر وعمر، ثم انفرد أبو بكر بالجمهور، والأغلب من العلم[1].

فالحديث موضوع كما حكم عليه ابن الجوزي وهو باطل سندًا ومتنًا.

فائدة: ذكر من صنف فيه مفردًا.

ذكر يوسف العتيق في كتابه (التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف) عددًا من العلماء والكُتاب أفردوا هذا الحديث بالتصنيف[2] وهم:

١- جزء فيه طرق حديث: «أنا مدينة العلم وعلي بابها»، للسيوطي (ت: ٩١١هـ).

٢- جواب إلى عبد الرحمن بن محمد بن بهشل الخيمي حول حديث: «أنا مدينة العلم وعلي بابها»، لقطب الدين لطف الله بن محمد بن غياث ابن شجاع الظفيري (ت: ١٠٣٥هـ).

٣- بحث في حديث: «أنا مدينة العلم وعلي بابها»، لإبراهيم بن عبد القادر الكوكباني (ت: ١٢٢٣هـ).

٤- جواب على معنى حديث: «أنا مدينة العلم وعلي بابها»، للإمام محمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)، وهو مطبوع بتحقيق محمد صبحي حسن حلاق.

٥- فتح الملك العلي بصحة باب مدينة العلم علي، أحمد بن محمد بن الصديق الغماري (ت: ١٣٨٠هـ)، وهو مطبوع.

تنبيه: وللشيخ محمد الطاهر عاشور مناقشة لهذا الكتاب، بعنوان: «مراجعة فيما تضمنه كتابه الملك العلي»، وأودعها كتابه «تحقيقات وأنظار» (٧٩-٨٤).

٦- حديث: «أنا مدينة العلم وعلي بابها»، طرقه، مرتبته، الأقوال فيه، الترجيح، لحسن بن فرحان المالكي.

---

(١) ينظر مجموع الفتاوى (٣٩٨/٤، ٤١٠ - ٤١٣)، (١٢٣/١٨ - ٣٧٧)، والفتاوى الكبرى (٤٦٥/١، ٤٧٣)، (٢٣٢/٢).

(٢) (ص ٣٢- ٣٣)، رقم (٢٩).

باب

٣٦٥ - (٣٧٢٥) حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثنا الأحوص بن الجواب[(١)] [أبو الجواب][(٢)] عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن البراء (أن النبي ﷺ بعث)[(٣)] جيشين وأمر على أحدهما علي بن أبي طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال[(٤)]: «إِذَا كَانَ الْقِتَالُ فَعَلِيٌّ»، قال: فافتتح علي حصنا فأخذ منه جارية، فكتب معي خالد [بن الوليد][(٥)][(٦)] إلى النبي ﷺ يشي به. [(٧)]فقدمت على النبي ﷺ فقرأ الكتاب، فتغير لونه، ثم قال: «مَا تَرَى فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»؟ قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، وإنما أنا رسول، فسكت.

[قال أبو عيسى: وفي الباب عن ابن عمر، و][(٨)] هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من[(٩)] [حديث الأحوص بن جواب، قوله: يشي به يعني: النميمة][(١٠)].

تقدم تخريجه[(١١)].

* * *

(١) في م، ف: جواب.
(٢) سقط من م، ف.
(٣) في م، ف: قال بعث النبي.
(٤) في م: وقال.
(٥) سقط من م، ف.
(٦) زاد في م: كتابًا.
(٧) زاد في م، ف: قال.
(٨) سقط من م، ف.
(٩) زاد في م، ف: هذا الوجه.
(١٠) سقط من م، ف.
(١١) في الحديث رقم (٩٦) من هذا البحث.

باب

٣٦٦ - (٣٧٢٦) حدثنا علي بن المنذر الكوفي، حدثنا محمد بن فضيل عن الأجلح[(١)] عن أبي الزبير عن جابر قال: دعا رسول الله ﷺ عليا يوم الطائف فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمه، فقال رسول الله ﷺ: «مَا انْتَجَيْتُهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ انْتَجَاهُ».

[قال أبو عيسى:][(٢)] هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الأجلح.

وقد رواه غير ابن فضيل - [أيضا][(٣)] - عن الأجلح.

ومعنى قوله: ولكن الله انتجاه. يقول:[(٤)] الله أمرني أن أنتجي معه.

تخريج الحديث:

أخرجه الأزرقي في أخبار مكة [(٥)]، بإسناد الترمذي به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده [(٦)]: حدثنا أبو هشام، حدثنا ابن فضيل به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة [(٧)]، وابن عدي في الكامل [(٨)]،

---

(١) الأجلح بن عبد الله بن حجية:
قال أحمد: روى غير حديث منكر. الجرح والتعديل (٢/ ٣٤٧).
ووثقه ابن معين. تاريخ الدوري (٢/ ١٩).
وقال العجلي: كوفى ثقة. الثقات رقم (٤٨).
وقال النسائي: ضعيف ليس بذاك، وكان له رأي سوء. وقال الجوزجاني: مفتر. الميزان (١/ ٢٠٩).
وضعفه ابن سعد، وابن حبان. الطبقات الكبرى (٢/ ٢٣٧)، والمجروحين (١/ ١٧٥).
وقال الحافظ: صدوق شيعي. التقريب (ت: ٢٨٥).
وتنظرترجمته في: تهذيب الكمال (٢/ ٢٧٧ - ٢٧٩)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٨٩).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) سقط من م، ف.

(٤) زاد في م: إن.

(٥) (٣/ ١٩٥).

(٦) (٤/ ١١٨، ١١٩) رقم (٢١٦٣).

(٧) (٢/ ٥٩٨)، رقم (١٣٢١).

(٨) (١/ ٤٢٨).

والخطيب في تاريخ بغداد [(١)]، وابن عساكر في تاريخ دمشق [(٢)]، كلهم من طريق خالد بن عبد الله عن الأجلح به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[(٣)] من طريق شريك بن عبد الله القاضي: نا أبي نا الأجلح بن عبد الله به.

وقد توبع الأجلح على هذا الحديث.

تابعه سالم بن أبي حفصة.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير [(٤)]، وابن عدي في الكامل[(٥)]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[(٦)] من طريق محمد بن أبي حفص العطار، عن سالم ابن أبي حفصة، عن أبي الزبير، عن جابر به.

وسالم بن أبي حفصة، قال الحافظ في التقريب [(٧)]: صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غالٍ.

وتابع الأجلح أيضًا عمار بن معاوية الدُهْنِي.

أخرجه الدارقطني في الغرائب والأفراد[(٨)]، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان [(٩)]، وأبو نعيم في أخبار أصبهان[(١٠)]، وابن عساكر في تاريخ دمشق [(١١)]، من طريق عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر به.

وعمار الدهني قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: لا يحتج به[(١٢)]. وقال الحافظ في التقريب [(١٣)]: صدوق يتشيع.

(١) (٧/٤٠٢).
(٢) (٤٢/٣١٦).
(٣) (٤٢/٣١٦).
(٤) (٢/١٨٦) رقم (١٧٥٦).
(٥) (٦/٢٤٧).
(٦) (٤٢/٣١٥، ٣١٦).
(٧) ت (٢١٧١).
(٨) كما في الأطراف (٢/٤٢٣)، رقم (١٨١٤).
(٩) (٤/١٢٥)، رقم (٥٧٧).
(١٠) (١/١٧٧).
(١١) (٤٢/٣١٥).
(١٢) ميزان الاعتدال (٤/١٣٧).
(١٣) ت (٤٨٣٣).

الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف؛ لعنعنة أبي الزبير محمد بن مسلم وهو مدلس.

أما عن الأجلح فقد توبع كما ذكرنا.

وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الترمذي[1].

* * *

(١) رقم (٧٧٧).

باب

٣٦٧ - (٣٧٢٧) حدثنا علي بن المنذر، حدثنا [محمد][(١)] بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة [(٢)]، عن عطية [(٣)]، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «يَا عَلِيُّ، لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ [أَنْ][(٤)] يُجْنِبَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ».

قال علي بن المنذر: قلت لضرار بن صرد: ما معنى هذا الحديث؟ قال: لا يحل لأحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك.

[قال أبو عيسى:][(٥)] هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وسمع[(٦)] مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث [فاستغربه][(٧)].

(١) سقط من م، ف.

(٢) سالم بن أبي حفصة العجلي الكوفي:

قال عمرو بن علي: ضعيف الحديث يفرط في التشيع. الجرح والتعديل (٤/ ٧٨٢).

وقال أحمد: كان شيعيًّا، ما أظن به بأسًا في الحديث. العلل (١/ ١٩٧).

وروى الدوري عن ابن معين أنه شيعي، تاريخ الدوري (٢/ ١٨٦).

وفي سؤالات ابن الجنيد (٥٩٢): كان مُغليًا من الشيعة.

وقال أبو حاتم: هو من عُتَّق الشيعة، يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال النسائي: ليس بثقة. الضعفاء والمتروكين رقم (٢٣١).

وقال ابن سعد: كان يتشيع تشيعًا شديدًا. الطبقات الكبرى (٦/ ٣٣٦).

قال الحافظ: صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غالٍ. التقريب ت (٢١٧١).

والراجح في سالم هذا ضعفه؛ لسوء مذهبه، وغلوه في تشيعه؛ وتنقصه لأبي بكر، وعمر، رضي الله عنهما.

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٠/ ١٣٣)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٣٣).

(٣) عطية العوفي:

قال الحافظ في التقريب : صدوق يخطئ كثيرًا، وكان شيعيًّا مدلسًا (٤٦١٦)، وتقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩٧) من هذا البحث.

(٤) سقط من م، ف.

(٥) سقط من م، ف.

(٦) في م، ف: وقد سمع.

(٧) سقط من م، ف.

تخريج الحديث:

أخرجه عبيد بن محمد الإسعردي في فضائل الكتاب الجامع [١]، وأبو بكر بن نقطة الحنبلي في التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد [٢]، من طريق الترمذي به.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى [٣]، من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة: ثنا علي بن المنذر به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده [٤]: حدثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا ابن فضيل به.

ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق [٥].

وذكر الزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري [٦]، أن البزار رواه أيضًا من حديث أبي سعيد كما رواه الترمذي، وقال البزار عقبه: وسالم بن أبي حفصة كان شيعيًّا، ولا نعلم أحدًا ترك حديثه ولا يتابع على هذا الحديث، عن عطية عن أبي سعيد.

وتوبع سالم بن أبي حفصة

تابعه مسعر بن كدام:

أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل[٧]، من طريق عبد الله بن جعفر، عن مسعر، عن عطية عن أبي سعيد به.

وفي إسناده عبد الله بن جعفر السعدي والد علي بن المديني ضعيف[٨]، وعطية كذلك.

---

(١) (ص ٤٠).
(٢) (ص ٩٨).
(٣) (٧/٦٦).
(٤) (٢/ ٣١١) رقم (١٠٤٢).
(٥) (٤٢/١٤٠).
(٦) (١/٣٢٦).
(٧) (ص ٥٠١).
(٨) ينظر: التقريب (ت: ٣٢٥٥).

وتابعه:

كثير بن إسماعيل النَّوَّاء -بالتشديد-:

أخرجه ابن مردويه في تفسيره[1]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[2]، من طريق أبي عبد الرحمن، عن كثير النواء، عن عطية العوفي عن أبي سعيد به.

قال ابن الجوزي في الموضوعات[3]: هذا الحديث لا صحة له؛ أما عطية فاجتمعوا على تضعيفه -ثم ذكر قول ابن حبان في تضعيفه- وأما كثير النواء فضعفه الرازي والنسائي، وقال السعدي: زائغ، وقال ابن عدي: كان غاليًا في التشيع مفرطًا فيه[4]، وقال السيوطي في اللآلئ[5]: لا يصح؛ عطية وكثير ضعيفان.

قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات[6] - بعد أن ذكر الحديث-: وقد يعترض على هذا الحديث بأن عطية ضعيف عند الجمهور، ويجاب: بأن الترمذي حكم بأنه حسن، فلعله اعتضد بما اقتضى حسنه.

وقال ابن كثير في تفسيره[7]: فإنه حديث ضعيف، لا يثبت؛ فإن سالمًا هذا متروك، وشيخه عطية ضعيف.

وقال ابن حجر في التلخيص الحبير[8]: وضعف بعضهم حديث أبي سعيد؛ بأن راويه عنه عطية وهو ضعيف، وفيه سالم بن أبي حفصة، وهو ضعيف أيضًا، وأجيب بأن يقوى بشواهد، ثم ذكر حديث أم سلمة، وسعد، الآتيين في الشواهد.

---

(١) كما في الموضوعات لابن الجوزي (١/ ٢٧٥).
(٢) (٤٢/ ١٤٠).
(٣) (١/ ٢٧٥).
(٤) انظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٤٠٢)، رقم (٦٩٣٠).
(٥) (١/ ٣٢٣).
(٦) (١/ ٦٣).
(٧) (١/ ٥٠٢).
(٨) (٣/ ١٣٦).

الحكم على الإسناد:

إسناد الحديث ضعيف جدًّا؛ لضعف سالم بن أبي حفصة وعطية العوفي وتشيعهما، والحديث في فضائل علي كما ترى، وقد ضعف الحافظ ابن كثير هذا الحديث، فقال في تفسيره [1]: حديث ضعيف لا يثبت؛ فإن سالمًا هذا متروك وشيخه عطية ضعيف، وتوبع سالم من طريقين وكلاهما ضعيفان.

شواهد الحديث:

في الباب عن سعد بن أبي وقاص وأم سلمة.

حديث سعد:

أخرجه البزار في مسنده [2]، من طريق الحسن بن زيد، عن خارجة بن سعد، عن أبيه سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك».

وقال البزار: وهذا الكلام لا نعلمه يُروى عن سعد، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وقد روى خارجة بن سعد حديثًا آخر بهذا الإسناد، ولا نعلم روى عن خارجة بن سعد إلا الحسن بن زيد هذا.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد [3]، وقال: رواه البزار وخارجة لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

حديث أم سلمة:

أخرجه الطبراني في الكبير [4]: حدثنا القاسم بن محمد الدلال بالكوفة، ثنا مخول بن إبراهيم، ثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني، عن عمرة بنت أفعى، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي».

---

(١) (١/٥٠٢)، رقم (١١٩٧).

(٢) (٤/٣٦) رقم (١١٩٧).

(٣) (٩/١١٨).

(٤) (٢٣/٣٧٢، ٣٧٣) رقم (٨٨١).

وهذا الإسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل.

القاسم بن محمد الدلال، قال الذهبي[(١)]: ضعفه الدارقطني، ومخول بن إبراهيم، قال الذهبي[(٢)]: رافضي بغيض، وعبد الجبار بن العباس، قال الحافظ[(٣)]: صدوق يتشيع.

وذكر السيوطي طرقًا أخرى ضعيفة في اللآلئ[(٤)] فانظرها.

الحكم العام على الحديث:

الحديث ضعيف، ولا يصل حد الوضع، حيث أدخله ابن الجوزي في الموضوعات - كما تقدم - وهو من تساهله، رحمه الله.

وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الترمذي [(٥)].

وقد أشار النووي وابن حجر إلى تقويته بالشواهد السابقة، والله أعلم.

* * *

(١) الميزان (٥/٤٥٩).

(٢) الميزان (٦/٣٩١).

(٣) التقريب ت (٣٧٤١).

(٤) (١/٣٢٢، ٣٢٣).

(٥) رقم (٧٧٨).

باب

٣٦٨ - (٣٧٣٧) حدثنا محمد بن بشار ويعقوب بن إبراهيم وغير واحد قالوا: أخبرنا أبو عاصم[(١)] عن أبي الجراح [(٢)]، [(٣)] حدثني جابر بن صبيح [قال:][(٤)] حدثتني أم شراحيل [(٥)] قالت: حدثتني أم عطية[(٦)]، قالت: بعث النبي ﷺ جيشا فيهم علي، قالت: فسمعت النبي ﷺ وهو رافع يديه يقول: «اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِي حَتَّى تُرِيَنِي عَلِيًّا».

[قال أبو عيسى:][(٧)] هذا حديث حسن غريب[(٨)]، إنما نعرفه من هذا الوجه.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير [(٩)]، والطبراني في الكبير [(١٠)]، والأوسط[(١١)]، وأبو بكر القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة[(١٢)]، وابن

---

(١) أبو عاصم هو: الضحاك بن مخلد الشيباني.

(٢) أبو الجراح المهدي:

قال الذهبي: لا يعرف، الميزان (٧/ ٣٤٩).

وقال الحافظ: مقبول. يعني: عند المتابعة، وإلا فلين، وكما ترى بأنه لم يتابع. التقريب (٨٠١٣).

تنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٣/ ١٨٦)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٥٣).

(٣) زاد في ف: قال.

(٤) سقط من م.

(٥) قال الذهبي: لا تعرف. الميزان (٧/ ٤٧٨).

وقال الحافظ: لا يعرف حالها. التقريب (٨٧٨٣).

(٦) هي: أم عطية الأنصارية، اسمها نسيبة بنت كعب، ويقال: بنت الحارث.

(٧) سقط من م، ف.

(٨) في م، ف: غريب حسن. وفي تحفة الأشراف (١٢/ ٥١٥-٥١٦) رقم (١٨٤٢)، وفي تحفة الأحوذي (١٠/ ١٦٥)، وضعيف الترمذي للألباني رقم (٧٨١) كما أثبت.

(٩) (٨/ ٢٠).

(١٠) (٢٥/ ٦٨) رقم (١٦٨).

(١١) (٣/ ٤٨) رقم (٢٤٣٢).

(١٢) (٢/ ٦٠٩ - ٦٥٥)، رقم (١٠٣٩، ١١١٦).

عساكر في تاريخ دمشق[١] من طرق عن أبي عاصم به.

ومن طريق الطبراني أخرجه المزي في تهذيب الكمال [٢].

وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أم عطية إلا بهذا الإسناد تفرد به أبو عاصم.

الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف؛ لجهالة أبي الجراح وأم شراحيل.

الحكم العام على الحديث:

الحديث ضعيف، وقد ضعفه الألباني في ضعيف الترمذي [٣].

❊ ❊ ❊

(١) (٤٢/ ٣٣٧).

(٢) (٣٣/ ١٨٧).

(٣) رقم (٧٨١).

مناقب[1] [أبي محمد][2] طلحة بن عبيد الله، رضي الله عنه

٣٦٩ - (٣٧٤١) حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو عبد الرحمن بن منصور العنزي[3] [4] عن عقبة بن علقمة اليشكري[5] قال: سمعت علي ابن أبي طالب قال:[6] سمعت أذني من في رسول الله ﷺ وهو يقول: «طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ جَارَايَ فِي الْجَنَّةِ».

[قال:][7] هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

تخريج الحديث

أخرجه بهذا الإسناد البزار في مسنده[8].

---

(١) في (ط): باب مناقب، والصواب ما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ١٦٥).

(٢) سقط من (ط) وزدته من (م) و(ف)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ١٦٥).

(٣) زاد في ف، م: اسمه النضر.

(٤) أبو عبد الرحمن بن منصور العنزي: هو النضر بن منصور.

قال عثمان الدارمي: قلت ليحيى بن معين: فالنضر بن منصور تعرفه، يروي عنه ابن أبي معشر، عن أبي الجنوب، عن علي، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء حمالة الحطب. تاريخ الدارمي رقم (٨٢٨).

وقال أبو زرعة: شيخ. الجرح والتعديل وقال أبو حاتم: شيخ مجهول يروي أحاديث منكرة. (٨/ت: ٢١٩٦).

وقال البخاري: منكر الحديث. الضعفاء الصغير رقم (٣٧٦).

وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء والمتروكين رقم (٥٦٩).

وذكره ابن حبان، الثقات (٧/ ٥٣٤) وقال: يخطئ، وتناقض؛ فذكره في المجروحين (٣/ ٥٠)، وقال: منكر الحديث جدًّا.

وقال الحافظ: ضعيف. التقريب ت (٧١٥٠).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٩/ ٤٠٥ - ٤٠٧)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٤٤٥).

(٥) عقبة بن علقمة اليشكري أبو الجنوب الكوفي:

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث بين الضعف، لا يشتغل به. الجرح والتعديل (٦/ت: ١٧٤٣).

وقال الدارقطني: ضعيف. السنن (١/ ٢٣١).

وقال الحافظ : كوفي ضعيف. التقريب ت (٤٦٤٦).

(٦) في ف، م: يقول.

(٧) سقط من م، ف.

(٨) (٣/ ٦١) رقم (٨١٨).

وأخرجه الحاكم في المستدرك [1]، من طريق أبي بكر محمد بن النضر الجارودي، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل [2]: أخبرنا ابن زيدان، ثنا عبد الله بن سعيد به.

وأخرجه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين [3]، من طريق محمد بن عثمان بن عبد الله بن سعيد الأشج به.

وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء [4]، من طريق أبي سعيد الأشج عبد الله بن سعيد.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق [5]، والمزي في تهذيب الكمال[6] من طريق يزداد بن عبد الرحمن الكاتب، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج به.

وقال البزار: وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه عن علي بهذا الإسناد.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير [7]: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا النضر بن منصور به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده [8]، حدثنا عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج به، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق [9]، إلا أنهما زادا في الإسناد رجلًا، فقالا: عن النضر بن منصور عن أبيه، وأشار الحافظ ابن عساكر إلى شذوذ هذه الرواية.

---

(١) (٣/ ٣٦٤).
(٢) (٧/ ٢٣).
(٣) (٣/ ٤٧٣).
(٤) (٢/ ٧٠).
(٥) (٢٥/ ٩١).
(٦) (٢٠/ ٢١٤).
(٧) (٤/ ٢٩٤).
(٨) (١/ ٣٩٥) رقم (٥١٥).
(٩) (١٨/ ٣٩١).

وذكر الحديث الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء [(١)]، من طريق الترمذي، وقال: وهكذا رواه ابن زيدان البجلي، وأبو بكر الجارودي، عن الأشج، وشذ أبو يعلى الموصلي، فقال: عن نضر عن أبيه عن عقبة.

وقال الحاكم عقب الحديث: صحيح.

وقال الذهبي: لا.

قلت: ووقع في إسناد الحاكم علقمة بن علاثة اليشكري عن علي، والصواب رواية الترمذي وغيره.

وقد جاء هذا الحديث موقوفًا، ورجحه الحافظ في تهذيب التهذيب [(٢)]، فقال: وروي موقوفًا، وهو أشبه، وأخرج هذا الموقوف ابن عساكر في تاريخ دمشق[(٣)]، والمزي في تهذيب الكمال [(٤)] من طريق النضر بن منصور العنزي: نا أبو الجنوب عقبة بن علقمة اليشكري قال: شهدت مع علي الجمل فسمعته يقول: «الزبير وطلحة جاراي في الجنة».

الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف النضر بن منصور العنزي، وعقبة بن علقمة اليشكري أبي الجنوب الكوفي.

شواهد الحديث:

في الباب عن سعيد بن زيد، وعبد الرحمن بن عوف بلفظ: «وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة»، وليس فيه أنهما جارا النبي ﷺ.

حديث سعيد بن زيد:

أخرجه أحمد في مسنده [(٥)]، وفضائل الصحابة[(٦)]، وأبو داود [(٧)]، وابن

---

(١) (١/ ٢٩).
(٢) (٧/ ٢٢٠).
(٣) (٢٥/ ٩٢).
(٤) (٢٠/ ٢١٤).
(٥) (١/ ١٨٧).
(٦) (١/ ٢٢١)، رقم (٢٥٦، ٢٥٧)، (١/ ٢٠٤)، رقم (٢٢٥)، (١/ ١١٦)، رقم (٨٧).
(٧) كتاب السنة: باب في الخلفاء، (٤/ ٢١٢)، رقم (٤٦٥٠).

ماجه [1] في سننيهما، والحميدي في مسنده[2]، وأبو يعلى في مسنده[3]، والنسائي في الكبرى[4]، وفضائل الصحابة [5]، وابن أبي عاصم في السنة[6]، من طريق رياح بن الحارث عن سعيد بن زيد، قال: «كان رسول الله ﷺ عاشر عشرة، فقال: أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة. . . »الحديث.

وسنده صحيح إلا أنه شاهد قاصر ليست فيه لفظة الجيرة.

حديث عبد الرحمن بن عوف:

أخرجه الترمذي في سننه [7]، وأحمد في المسند [8]، وفي فضائل الصحابة [9]، والنسائي في فضائل الصحابة [10]، وأبو يعلى في مسنده[11]، والبزار في مسنده[12]، وابن حبان في صحيحه [13]، والبغوي في شرح السنة[14]، كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده، عن عبد الرحمن بن عوف به مرفوعًا، مثل حديث سعيد بن زيد.

قال الترمذي: وقد روي هذا الحديث، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ، وهذا أصح من الحديث الأول.

(١) المقدمة: باب فضائل العشرة، رضي الله عنهم (١/ ١٤٤)، رقم (١٣٣).
(٢) (١/ ٤٥)، رقم (٨٤).
(٣) (٢/ ٢٥٩)، رقم (٩٧١).
(٤) (٥/ ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦٢)، رقم (٨١٩٣، ٨٢٠٤، ٨٢١٠، ٨٢١٩).
(٥) (ص ٣١ - ٣٤)، رقم (١٠٠، ١٠٦، ١١٥).
(٦) (٢/ ٦١٩، ٦٢٠)، رقم (١٤٣٣، ١٤٣٥).
(٧) كتاب المناقب: باب مناقب عبد الرحمن بن عوف، (٥/ ٦٠٤)، رقم (٣٧٤٧).
(٨) (١/ ١٩٣).
(٩) (١/ ٢٢٩) رقم (٢٧٨).
(١٠) (ص ٢٨)، رقم (٩١).
(١١) (٢/ ١٤٧، ١٤٨) رقم (٨٣٥).
(١٢) (٣/ ٢٣١) رقم (١٠٢٠).
(١٣) (١٥/ ٤٦٣)، رقم (٧٠٠٢).
(١٤) (٧/ ٢١٢).

وكما رجح الترمذي حديث سعيد بن زيد، فقد رجحه أيضًا أبو حاتم الرازي كما في علل الحديث [(١)]، ورجحه - أيضًا - الحافظ الدارقطني في العلل[(٢)]، فقال: هو حديث يرويه عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، واختلف عنه فرواه عمر بن سعيد بن سريج، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد.

ورواه الدراوردي، عن عبد الرحمن بن حميد، واختلف عنه فرواه مروان ابن محمد الطَاطَرِي عن الدراوردي، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، وخالفه جماعة، منهم: سعيد بن منصور، وقتيبة بن سعيد، ويحيى الحماني، وضرار بن صرد، وإسحاق بن أبي إسرائيل، فرووه عن الدراوردي، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف، واجتماعهم على خلاف مروان بن محمد يدل على أن قولهم أصح من قوله، وقد روي عن الدراوردي عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه مرسلًا، عن النبي ﷺ.

قلت: أما حديث سعيد بن زيد، فأخرجه أحمد في الفضائل [(٣)]، والحاكم في المستدرك [(٤)]، والبزار في مسنده [(٥)].

عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلًا.

الحكم العام على الحديث:

الحديث ضعيف، وقد ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي[(٦)]، وينظر سلسلة الأحاديث الضعيفة[(٧)].

* * *

(١) (٢/ ٣٦٦) رقم (٢٦١٣).
(٢) (٤/ ٤١٦ - ٤١٨).
(٣) (١/ ٢٢٩)، رقم (٢٧٩).
(٤) (٣/ ٤٤٠).
(٥) (٣/ ٢٣٣) رقم (١٠٢١).
(٦) رقم (٧٨٢).
(٧) رقم (٢٣١١).

مناقب [أبي إسحاق] سعد بن أبي وقاص، رضي الله عنه

[واسم أبي وقاص: مالك بن وهيب][1]

٣٧٠ - (٣٧٥١) حدثنا رجاء بن محمد العُذْرِي [بصري][2]، حدثنا جعفر بن عون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس [بن أبي حازم][3] عن سعد أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ».

[قال أبو عيسى:][4] وقد روي هذا الحديث عن إسماعيل عن قيس أن النبي ﷺ قال: «اللهم استجب لسعد إذا دعاك»، [وهذا أصح][5].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة [6]، وابن حبان في صحيحه [7]، والبغوي في شرح السنة[8] من طريق جعفر بن عون، عن إسماعيل بن أبي خالد به، ولفظه: «اللهم سدد رميته وأجب دعوته».

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار [9]، والحاكم في المستدرك[10]، من طرق عن جعفر بن عون: ثنا إسماعيل بن أبي خالد به، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد في الفضائل [11]، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان [12]، من

---

(١) في (ط): باب: مناقب سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- وما أثبت من (م) و (ف)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ١٧٣).
(٢) سقط من م، ف.
(٣) سقط من م، ف.
(٤) سقط من م، ف.
(٥) سقط من م، ف.
(٦) (٢/ ٦١٤، ٦١٥)، رقم (١٤٠٨)، وتصحف «عون» إلى «عوف» عند ابن أبي عاصم.
(٧) (١٥/ ٤٥٠) رقم (٦٩٩٠)
(٨) (١٤/ ١٢٤، ١٢٥)، رقم (٣٩٢٢).
(٩) رقم (٢٥٧٩).
(١٠) (٣/ ٤٩٩).
(١١) (٢/ ٧٥١)، رقم (١٣٠٨).
(١٢) (١/ ١٥٦).

طريق يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية [١]، من طريق موسى بن عقبة، عن إسماعيل بن أبي خالد به، بلفظ حديث ابن أبي عاصم سواء.

وللحديث طرق أخرى، فأخرجه البزار في البحر الزخار [٢]، والحاكم في المستدرك[٣]، من طريق عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها سعد... فذكره في سياق طويل بلفظ: «اللهم استجب لسعد، اللهم سدد رميته...» الحديث.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن سعد بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في المجمع [٤]، وقال:

وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وهو متروك.

قلت: هكذا ذكره الهيثمي وهو الصواب، وما ذكره البزار وهم.

وأخرجه الطبراني في الكبير [٥]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٦] من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: حدثني المجالد عن عامر، قال: «قيل لسعد بن أبي وقاص: متى أصبت الدعوة؟ قال: يوم بدر كنت أرمي بين يدي النبي ﷺ فأضع السهم في كبد القوس أقول: اللهم زلزل أقدامهم، وأرعب قلوبهم، وافعل بهم وافعل، فيقول النبي ﷺ: «اللهم استجب لسعد»

وذكره الهيثمي في موضعين من المجمع، فقال بعد الأول [٧]: رواه الطبراني، وفيه مجالد بن سعيد، وقد وثق على ضعفه.

---

(١) (١/٩٣).
(٢) (٤/٤٩) رقم (١٢١٣).
(٣) (٣/٢٨، ٢٩).
(٤) (٦/١١٦).
(٥) (١/١٤٣) رقم (٣١٨).
(٦) (٢٠/٣٣٩).
(٧) (٦/٨٥).

وقال بعد الثاني [1]: رواه الطبراني، وإسناده حسن.

قلت: مجالد بن سعيد ضعفه يحيى بن سعيد، والدارقطني، وقال ابن معين: لا يحتج به، وكان ابن مهدي لا يروي عنه كما في الميزان [2]، فمثل هذا لا يحتج بحديثه.

وله طريق آخر مرسل، أخرجه ابن سعد في الطبقات[3]، من طريق يزيد ابن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، قال: نبئت أن رسول الله ﷺ... فذكره مرسلًا.

وأخرجه اللالكائي في كرامات الأولياء[4]، من طريق يحيى بن زكريا، ويزيد بن عطاء عن إسماعيل بن أبي خالد به مرسلًا.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[5]، والبيهقي في الدلائل[6]، من طريق جعفر بن عون عن إسماعيل بن أبي خالد به مرسلًا.

وقال البيهقي: هذا مرسل حسن.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث رواه جعفر بن عون، عن إسماعيل بن أبي خالد موصولًا، ومرسلًا، وخالفه زائدة وسفيان بن عيينة، وهشيم، وأبو أسامة، وحَكَّام، فرووه عن إسماعيل بن قيس مرسلًا، عن النبي ﷺ وهو المحفوظ، قاله الدارقطني في العلل[7]وصحح المرسل أيضًا الترمذي كما سبق.

شواهد الحديث

وفي الباب عن ابن عباس:

أخرجه الطبراني في الأوسط [8]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[9] من

(١) (٩/١٥٦).
(٢) (٦/٢٣).
(٣) (٣/١٠٥).
(٤) (١/١٢٨)، رقم (٧٦).
(٥) (٢٠/٣٣٨).
(٦) (٦/١٨٩).
(٧) (٤/٣٧٧)، رقم (٦٤٠).
(٨) (٤/٢٣٥ - ٣٧٧) رقم (٦٤٠، ٤٠٦٩).
(٩) (٢٠/٣٣٩).

طريق أبي زهير عبد الرحمن بن مَغْراء، عن أبي سعد البقال، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «لما كان يوم أحد قال رسول الله ﷺ لسعد بن أبي وقاص: دونك نحور القوم فداك أبي وأمي، فكان سعد يضع سهمه في كبد قوسه، فيقول: اللهم سهمك وفي سبيلك، اللهم انصر رسولك، فقال رسول الله ﷺ: اللهم استجب لسعد إذا دعاك».

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي سعد إلا عبد الرحمن بن مَغْراء.

قلت: في إسناده أبو سعد البقال سعيد بن المَرْزُبان، وهو ضعيف مدلس، كما في التقريب[1]؛ فإسناده ضعيف.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث له شاهد، وهو ضعيف كما سبق، وحتى لو صح فإنه لا يقوي المرسل كما هو معلوم، فالصواب فيه الإرسال، والله أعلم.

* * *

(١) (ت: ٢٣٨٩).



باب

٣٧١ - (٣٧٥٢) حدثنا أبو كريب وأبو سعيد الأشج قالا: حدثنا أبو أسامة عن مجالد [١] عن عامر [الشعبي][٢] عن جابر بن عبد الله قال: أقبل سعد، فقال النبي ﷺ: «هَذَا خَالِي فَلْيُرِنِي امْرُؤٌ خَالَهُ».

[قال:][٣] هذا حديث حسن غريب[٤]، لا نعرفه إلا من حديث مجالد.

وكان سعد بن أبي وقاص من بني زهرة، وكانت أم النبي ﷺ من بني زهرة فلذلك قال النبي ﷺ: «هَذَا خَالِي».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى في مسنده [٥]، وابن سعد في الطبقات [٦]، وأحمد في فضائل الصحابة[٧]، والطبراني في الكبير [٨]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٩]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[١٠] من طرق عن مجالد بن سعيد به.

وقد توبع مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، تابعه إسماعيل بن أبي خالد.

---

(١) مجالد هو ابن سعيد بن عمير الهمداني.
قال الحافظ: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. التقريب (ت: ٦٤٧٨).
وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤٦) من هذا البحث.

(٢) سقط من م، ف.

(٣) سقط من م، ف.

(٤) في (م) و (ف) وتحفة الأشراف (٢/٢٠٧، ٢٠٨) رقم (٢٣٥٢): «غريب»، وفي تحفة الأحوذي (١٠/١٧٤) كما أثبت.

(٥) (٤/٤٢ - ٧٨)، رقم (٢٠٤٩ - ٢١٠١).

(٦) (٣/١٠١، ١٠٢).

(٧) (٢/٧٥١)، رقم (١٣١٢).

(٨) (١/١٤٤)، رقم (٣٢٣).

(٩) (١/١٦٨)، رقم (٢١١، ٢١٣).

(١٠) (٢٠/٣٣٢).

أخرجه الحاكم في المستدرك[1]، وصححه على شرطهما، ووافقه الذهبي.

وله طريق آخر:

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين [2]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق[3] من طريق ماعز التميمي عن جابر به.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة ماعز التميمي، فقد ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل [4]، وقال: روى عنه صفوان بن عمرو، سمعت أبي يقول ذلك.

وله طريق آخر مرسل:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[5] من طريق الزبير بن بكار: ثني رجل، عن سفيان بن عيينة عن مجالد، عن الشعبي مرسلاً.

وفيه جهالة الرجل الذي روى عنه الزبير بن بكار.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، حديثه ليس بالقوي، ولكن توبع متابعة قوية عند الحاكم فصح بها الحديث، إن شاء الله، وانظر صحيح الترمذي [6] للألباني.

الحكم العام على الحديث

هذا الحديث صحيح، كما سبق، والله أعلم.

* * *

(١) (٣/ ٣٥٢).
(٢) (٢/ ١١٤)، رقم (١٠١٨).
(٣) (٢٠/ ٣٣٣).
(٤) (٨/ ٣٩١).
(٥) (٢٠/ ٣٣٣).
(٦) (٢٩٥١).

مناقب[1] [أبي الفضل عمَّ النبي ﷺ، وهو]:
العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه-
باب:

٣٧٢ - (٣٧٦٢) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا عبد الوهاب ابن عطاء [٢] عن ثور بن يزيد عن مكحول[٣] عن كريب[٤] عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: «إِذَا كَانَ غَدَاةَ الِاثْنَيْنِ فَأْتِنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ حَتَّى أَدْعُوَ لَكَ[٥] بِدَعْوَةٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا وَوَلَدَكَ، فَغَدَا وَغَدَوْنَا مَعَهُ وَأَلْبَسَنَا[٦] كِسَاءً ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لَا تُغَادِرُ ذَنْبًا، اللَّهُمَّ احْفَظْهُ فِي وَلَدِهِ».

[قال:][٧] هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

---

(١) في (ط): باب: مناقب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه. وما أثبت في (م) و (ف) وتحفة الأحوذي (١٠/ ١٧٩).

(٢) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصري:

روى الميموني عن أحمد: ضعيف الحديث مضطرب، وقال ابن معين: ليس به بأس. الميزان (٤/ ٤٣٥).

وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم. الضعفاء الصغير رقم (٢٣٣).

وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء والمتروكين رقم (٣٩٥).

وسئل أبو زرعة عنه، فقال: روى عن ثور بن يزيد حديثين ليسا من حديث ثور، وذكر ليحيى بن معين هذين الحديثين، فقال: لم يذكر فيهما الخبر. الجرح والتعديل (٦/ ٧٢).

وقال الحافظ: صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثًا في العباس، يقال: دلسه عن ثور. التقريب (ت: ٤٢٦٢).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٨/ ٥٠٩)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٥٠ - ٤٥٣).

(٣) الشامي أبو عبد الله.

(٤) كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم المدني مولى ابن عباس.

(٥) في م، ف: لهم.

(٦) في م، ف: فألبسنا.

(٧) سقط من م، ف.

تخريج الحديث:

أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ [(١)]، وعبد الله بن أحمد في زوائد الفضائل [(٢)]، والطبراني في مسند الشاميين[(٣)]، وابن عساكر في تاريخ دمشق [(٤)]، والخطيب في تاريخ بغداد[(٥)]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية [(٦)]، والمزي في تهذيب الكمال [(٧)]، من طرق عن عبد الوهاب بن عطاء به.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث منكر وقد استنكروه على عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وأسند الخطيب في تاريخه عن صالح بن محمد الأسدى، قال: أنكروا على الخفاف حديثًا رواه لثور بن يزيد عن مكحول، عن كريب، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ... حديثًا في فضل العباس، وما أنكروا عليه غيره، فكان يحيى بن معين يقول: هذا موضوع، وعبد الوهاب لم يقل فيه حدثنا ثور، ولعله دلس فيه وهو ثقة.

وأورده الذهبي في الميزان [(٨)]، في ترجمة عبد الوهاب، ونقل ما سبق كالمقر له، ولكنه ذكره في السير [(٩)]، وقال: إسناده جيد، رواه أبو يعلى في مسنده.

وانظر صحيح الترمذي [(١٠)] للألباني.

---

(١) (١/ ٢٧٣).
(٢) (٢/ ٩٣٤)، رقم (١٧٩٥).
(٣) (١/ ٢٦٥)، رقم (٤٦٠)، (٤/ ٣٨٤)، رقم (٣٦١٨).
(٤) (٢٦/ ٣١١).
(٥) (١١/ ٢٤).
(٦) (١/ ٢٨٧).
(٧) (١٨/ ٥١٤).
(٨) (٤/ ٤٣٥).
(٩) (٢/ ٨٩).
(١٠) رقم (٢٩٦٢).

شواهد الحديث:

وفي الباب عن سهل بن سعد:

أخرجه الطبراني في الكبير [(١)]، قال: حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادى المصري، ثنا نعيم بن حماد، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن سهل بن سعد، قال: «قال رسول الله ﷺ لعمه العباس: أنا خاتم النبيين، ثم رفع يده، وقال: اللهم اغفر للعباس، وأبناء العباس، وأبناء أبناء العباس».

وقال الهيثمي في المجمع [(٢)]:

رواه الطبراني عن شيخه عبد الرحمن بن حاتم المرادي، وهو متروك.

وأخرجه الحاكم في المستدرك[(٣)]، والفسوي في المعرفةوالتاريخ[(٤)] من طريق إسماعيل بن قيس بن زيد بن ثابت الأنصاري قال: ثني أبو حازم،عن سهل قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقام العباس بن عبد المطلب فستره، قال: فرآه النبي ﷺ فقال: اللهم استر العباس وولده من النار».

وصحح الحاكم إسناده، وتعقبه الذهبي بقوله: «إسماعيل ضعفوه».

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[(٥)] من طرق كثيرة عن سهل فيها ضعف فانظرها.

وعن أبي هريرة:

أخرجه الخطيب في التاريخ[(٦)]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[(٧)]، من طرق عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للعباس، ولولد العباس، ولمن أحبهم».

---

(١) (٦/ ٢٠٥) رقم (٦٠٢٠).
(٢) (٩/ ٢٧٢).
(٣) (٣/ ٣٢٦).
(٤) (١/ ٢٧٣).
(٥) (٢٦/ ٣٠٦ - ٣١٠).
(٦) (١٠/ ٣٩).
(٧) (٢٦/ ٣٢٠ - ٣٢٢).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[1] عن أبي هريرة من طرق أخرى بأسانيد منكرة.

حديث علي بن أبي طالب:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[2]، من طريق أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «هبط علي جبريل وعليه قباء أسود، وعمامة سوداء، فقلت: ما هذه الصورة التي لم أرك هبطت عليَّ فيها قط؟ قال: هذه صورة الملوك من ولد العباس عمك، قلت: وهم على حق؟ قال جبريل: نعم، قال النبي ﷺ: اللهم اغفر للعباس وولده، حيث كانوا وأين كانوا....».

قال الذهبي في الميزان[3]: عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي الرضا، عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث منكر، والشواهد لم تقو إسناده، والله أعلم.

* * *

(١) (٢٦/ ٣٢١، ٣٢٢).
(٢) (٢٦/ ٣٥٣).
(٣) (٢/ ٣٩٠، رقم ٤٢٠٠).

مناقب جعفر بن أبي طالب [أخي علي] رضي الله عنهما[1]

٣٧٣ - (٣٧٦٣) حدثنا علي بن حجر، أخبرنا عبد الله بن جعفر [2] عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ جَعْفَرًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ».

[قال:][3] هذا حديث غريب من حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن جعفر، وقد ضعفه[4] يحيى بن معين وغيره، وعبد[5] الله بن جعفر هو[6] والد علي بن المديني.

وفي الباب عن ابن عباس.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى في مسنده [7]، وابن حبان في صحيحه [8]، والحاكم في المستدرك [9]، والدارقطني في الغرائب والأفراد[10]، والخطيب في الموضح [11]، والضياء في مناقب جعفر[12]، وابن الأثير في أسد

(١) في (ط): باب: مناقب جعفر بن أبي طالب، رضي الله عنه. وما أثبت من (م) و(ف) وتحفة الأحوذي (١٠/ ١٨٣).

(٢) عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي أبو جعفر المديني.
قال البخاري: تكلم فيه يحيى بن معين. التاريخ الكبير (٥/ ١٤٨).
وقال الترمذي: يضعف، ضعفه يحيى بن معين وغيره. السنن (٣٢٧٠، ٣٣١٠).
وقال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء والمتروكين رقم (٣٤٦).
وقال الدارقطني: والد علي كثير المناكير. الضعفاء والمتروكون رقم (٣١٤).
وقال الحافظ: ضعيف. التقريب (ت: ٣٢٥٥).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٤/ ٣٧٩)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١٧٤).

(٣) سقط من م، ف.

(٤) في م، ف: ضعف.

(٥) في م، ف: عبد.

(٦) في م، ف: وهو.

(٧) (١١/ ٣٥١)، رقم (٦٤٦٤).

(٨) (١٥/ ٢٢٥)، رقم (٧٠٤٧).

(٩) (٣/ ٢٠٩).

(١٠) كما في الأطراف (٥/ ٢١٧)، رقم (٥٢٠٤).

(١١) (٢/ ١٩٩، ٢١٦).

(١٢) (١/ ٢).

الغابة[١]، والمخلص في الفوائد المنتقاة، وأبو حفص الكتاني في حديثه، كما في السلسلة الصحيحة [٢] للألباني.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: المديني واهٍ.

وقال الدارقطني: «تفرد به عبد الله بن جعفر بن نجيح عن العلاء».

وقال النووي في تهذيب الأسماء واللغات[٣]: «رواه الترمذي وفي إسناده ضعف».

وقال ابن حجر في الفتح[٤]: «وفي إسناده ضعف لكن له شاهد من حديث علي عند ابن سعد».

وأخرجه الحاكم في المستدرك [٥]، من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مر بي جعفر الليلة في ملأ من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم أبيض الفؤاد».

وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي وأقرهم ابن حجر في الفتح[٦] حيث قال: «قوي إسناده على شرط مسلم».

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده عبد الله بن جعفر والد علي، وهو ضعيف، وقد روي الحديث بإسناد آخر عند الحاكم، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي وابن حجر، وهو كما قالوا؛ فإسناد الحديث صحيح.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن ابن عباس والبراء بن عازب، وعلي بن أبي طالب، وابن عمر، وعبد الله بن جعفر، وأبي أيوب الأنصاري، وعلي الهلالي:

---

(١) (١/ ٣٤٢).

(٢) رقم (١٢٢٦).

(٣) (١/ ١٥٥).

(٤) (٧/ ٧٦).

(٥) (٣/ ٢١٢).

(٦) (٧/ ٧٦).

حديث ابن عباس:

أخرجه الطبراني في الكبير [(١)]، والضياء في مناقب جعفر [(٢)]، وابن عدي في الكامل [(٣)]، من طريق إبراهيم بن عثمان أبي شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت جعفر بن أبي طالب في الجنة ذا جناحين يطير حيث شاء».

وإسناده ضعيف جدًّا؛ أبو شيبة إبراهيم بن عثمان متروك، كما في التقريب[(٤)].

وأخرجه الطبراني في الكبير [(٥)]، والحاكم في المستدرك [(٦)]، وابن عدي في الكامل [(٧)]، وابن عبد البر في الاستيعاب[(٨)] من طريق سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها، وإذا جعفر يطير مع الملائكة»، وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: سلمة ضعفه أبو داود.

وأخرجه الطبراني في الكبير[(٩)]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[(١٠)] من طريق عمر بن هارون عن عبد الملك بن عيسى الثقفي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب دخل النبي ﷺ على أسماء بنت عميس فوضع عبد الله ومحمدًا ابني جعفر على فخذه ثم قال: «إن جبريل أخبرني أن الله استشهد جعفرًا وأن له جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة».

---

(١) (٢/١٠٧) رقم (١٤٦٧)، (١١/٣٩٦) رقم (١٢١١٢).
(٢) (ص: ٢٦).
(٣) (١/٢٤٠).
(٤) (ت: ٢١٥).
(٥) (٢/١٠٧) رقم (١٤٦٦).
(٦) (٣/١٩٦، ٢٠٩).
(٧) (٣/٣٣٩).
(٨) (١/٢٤٤).
(٩) (١١/٣٦٢)، رقم (١٢٠٢٠).
(١٠) (٢٧/٢٥٨).

قال الهيثمي في المجمع[1]: «رواه الطبراني وفيه عمر بن هارون وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات».

قال المنذري في الترغيب والترهيب[2]، والهيثمي في المجمع[3]: «رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن».

وقال ابن حجر في التلخيص[4]: «إسناده ضعيف».

وأخرجه الطبراني في الأوسط[5]، من طريق الحسن بن بشر البجلي: ثنا سعدان بن الوليد، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: «بينما رسول الله ﷺ جالس عند أسماء بنت عميس قريبة منه إذ رد السلام، ثم قال: يا أسماء، هذا جعفر بن أبي طالب مع جبريل وميكائيل - صلى الله وسلم عليهما - مروا فسلموا علينا، فرددت عليهم السلام..» ثم ذكر فضائل جعفر، ثم قال: «إن جعفر بن أبي طالب مر مع جبريل وميكائيل له جناحان، عوضه الله من يديه، يطير بهما في الجنة حيث شاء».

قال الهيثمي في المجمع[6]: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعدان بن الوليد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وقال ابن حجر في الفتح[7]: إسناده جيد.

وأخرجه ابن عدي في الكامل[8]، من طريق عصمة بن محمد الأنصاري: ثنا موسى بن عقبة، عن كريب عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «رأيت جعفر بن أبي طالب مع الملائكة ذا جناحين يطير حيث يشاء».

وفي إسناده عصمة بن محمد، حديثه غير محفوظ، وهو منكر الحديث،

---

(١) (٩/ ٢٧٣).
(٢) (٢/ ٢٠٦).
(٣) (٩/ ٢٧٣).
(٤) (٣/ ٢١٤).
(٥) (٧/ ٨٧، ٨٨) رقم (٦٩٣٦).
(٦) (٩/ ٢٧٢).
(٧) (٧/ ٧٦).
(٨) (٥/ ٣٧٢).

كما قال ابن عدي.

حديث البراء بن عازب:

أخرجه الحاكم في المستدرك [(١)]، وابن عدي في الكامل[(٢)]، من طريق عمرو بن عبد الغفار: ثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب، قال: «لما أتى رسول الله قتل جعفر داخله من ذلك فأتاه جبريل، فقال: إن الله تعالى جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة».

وقال الحاكم: هذا الحديث له طرق عن البراء، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي قائلًا: كلها ضعيفة عن البراء.

قال ابن حجر في التلخيص[(٣)]: «إسناده ضعيف».

قلت: وهذا الإسناد فيه عمرو بن عبد الغفار ليس بالثبت بالحديث، حدَّث بالمناكير، كما قال ابن عدي.

حديث علي بن أبي طالب:

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى [(٤)]، من طريق حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ قال: «إن لجعفر بن أبي طالب جناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة».

وفي إسناده حسين بن عبد الله بن ضميرة كذبه مالك، وقال أبو حاتم: متروك الحديث كذاب، كما في الميزان [(٥)].

وأخرجه ابن سعد [(٦)]، وأحمد في فضائل الصحابة[(٧)]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[(٨)] أيضًا عن إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن النبي

---

(١) (٣/ ٤٠).
(٢) (٥/ ١٤٧).
(٣) (٣/ ٢١٤).
(٤) (٤/ ٢٩).
(٥) (٢/ ٢٩٣).
(٦) (٤/ ٢٩).
(٧) (٢/ ٨٩٠)، رقم (١٦٩١).
(٨) (١/ ٢٧٦)، رقم (٣٦٠).

ﷺ بنحوه.

وقال الألباني في الصحيحة [1]: وإسناده صحيح إلى الرجل فإن كان صحابيًّا فالإسناد صحيح؛ لأن الجهل بالصحابي لا يضر.

حديث ابن عمر:

أخرجه البخاري في صحيحه [2]، والنسائي في الفضائل [3]، والطبراني في الكبير [4]، والضياء في مناقب جعفر [5]، من طريق الشعبي، أن ابن عمر كان إذا سلم على ابن جعفر، قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين.

حديث عبد الله بن جعفر:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[6]، من طريق مخرمة بن بكير عن أبيه، عن علي بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «هنيئًا لك يا عبد الله بن جعفر! أبوك يطير مع الملائكة في السماء»، وأخرجه ابن عساكر[7] بسياق أطول من هذا.

قال المنذري في الترغيب والترهيب[8]، والهيثمي في المجمع[9]: رواه الطبراني، وإسناده حسن.

وقال ابن حجر في الفتح[10]: إسناده حسن.

---

(١) (٣/ ٢٢٧).
(٢) كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ: باب مناقب جعفر بن أبي طالب (٧/ ٤٣٩)، رقم (٣٧٠٩).
(٣) رقم (٥٥).
(٤) (٢/ ١٠٩) رقم (١٤٧٤).
(٥) (ص: ٢٤، ٢٥).
(٦) (٢٧/ ٢٦١).
(٧) (٢٧/ ٢٥٧).
(٨) (٢/ ٢٠٦).
(٩) (٩/ ٢٧٣).
(١٠) (٧/ ٧٦).

حديث أبي أيوب الأنصاري:

أخرجه الطبراني في الصغير[1]، من طريق حرب بن الحسن الطحان: ثنا حسين بن حسن الأشقر، ثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: «نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك: حمزة، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم أبيك: جعفر...».

قال الهيثمي في المجمع[2]: وفيه قيس بن الربيع، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

حديث علي الهلالي:

أخرجه الطبراني في الكبير[3]، والأوسط[4]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[5]، من طريق الهيثم بن حبيب: نا سفيان بن عيينة، عن علي بن علي الهلالي عن أبيه، فذكر حديثًا طويلًا، وفيه: «ومنا من له جناحان أخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء، وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك، يعني جعفرًا».

قال الهيثمي في المجمع[6]: وفيه الهيثم بن حبيب، قال أبو حاتم: منكر الحديث، وهو متهم بهذا الحديث.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث صحيح، والشواهد السابقة تزيده قوة، والله أعلم.

* * *

(١) (١/ ٧٥، رقم ٩٤).
(٢) (٩/ ١٦٦).
(٣) (٣/ ٥٧)، رقم (٢٦٧٥).
(٤) (٦/ ٣٢٧)، رقم (٦٥٤٠).
(٥) (٤٢/ ١٣٠).
(٦) (٩/ ١٦٦).

مناقب [أبي محمد] الحسن [بن علي بن أبي طالب] والحسين [بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما][1]

٣٧٤ - (٣٧٧٢) حدثنا أبو سعيد الأشج[2]، حدثنا عقبة بن خالد،[3] حدثني يوسف بن إبراهيم [4] أنه سمع أنس بن مالك يقول: سئل رسول الله ﷺ أي أهل بيتك أحب إليك؟ قال: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ». وكان يقول لفاطمة: «ادعي لي ابنيَّ»، فيشمهما ويضمهما إليه.

[قال:][5] هذا حديث[6] غريب [من هذا الوجه][7] من حديث أنس.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير [8]، وأبو يعلى في مسنده [9]، بهذا الإسناد.

---

(١) في (ط): باب: مناقب الحسن والحسين، رضي الله عنهما، وما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ١٨٨).

(٢) هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي.

(٣) زاد في ف: قال.

(٤) يوسف بن إبراهيم التميمي أبو شيبة الجوهري الواسطي.
قال البخاري: عنده عجائب. التاريخ الكبير (٨/ ت: ٣٣٨٨).
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، عنده عجائب. الجرح والتعديل (٩/ ت: ٩١١).
وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج بما انفرد به من المناكير عن أنس، وأقوام مشاهير. المجروحين (٣/ ١٣٤).
وقال ابن عدي: ليس بالمعروف، ولا له كثير الحديث. الكامل (٧/ ٢٦٢٣).
وقال الحافظ: ضعيف. التقريب ت (٧٨٥٥).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٢/ ٤١٠، ٤١١)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٤٠٧).

(٥) سقط من م، ف.

(٦) زاد في م، ف: حسن، وفي تحفة الأشراف (١/ ٤٤٠) رقم (١٧٠٦) وتحفة الأحوذي (١٠/ ١٨٨) وضعيف الترمذي للألباني رقم (٧٨٨) كما أثبت.

(٧) سقط من م، ف.

(٨) (٨/ ٣٧٧، ٣٧٨).

(٩) (٧/ ٢٧٤) رقم (٤٢٩٤).

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق [(١)].

وأخرجه ابن عدي في الكامل [(٢)]: ثنا ابن أبي سفيان، ثنا أبو سعيد الأشج به.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف يوسف بن إبراهيم.

شواهد الحديث:

للحديث شاهد من حديث أبي أيوب الأنصاري.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير [(٣)]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[(٤)] من طريق الجراح بن مخلد: ثنا الحسن بن عنبسة، ثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن علي، عن عبد الله بن عبد الرحمن الحزمي، عن أبيه، عن جده أبي أيوب الأنصاري، قال: «دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين - رضي الله عنهما - يلعبان بين يديه وفي حجره، فقلت: يا رسول الله، أتحبهما؟ قال: وكيف لا أحبهما وهما ريحانتي من الدنيا أشمهما؟».

قال الهيثمي في المجمع [(٥)]: وفيه الحسن بن عنبسة، وهو ضعيف.

الحكم العام على الحديث:

الحديث ضعيف، وقد ضعفه المصنف.

* * *

(١) (١٤/١٥٣).

(٢) (٧/٢٦٢٣).

(٣) (٤/١٥٥، ١٥٦) رقم (٣٩٩٠).

(٤) (١٤/١٣٠).

(٥) (٩/١٨٤).

باب:

٣٧٥ - (٣٧٨٤) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر العَقَدي[(١)]، حدثنا زمعة [(٢)] بن صالح عن سلمة بن وَهْرَام [(٣)] عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ حامل الحسين بن علي على عاتقه فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام، فقال النبي ﷺ: «وَنِعْمَ الرَّاكِبُ هُوَ».

[قال:][(٤)] هذا حديث غريب[(٥)] لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وزمعة بن صالح قد ضعفه بعض أهل الحديث[(٦)] من قبل حفظه.

---

(١) هو عبد الملك بن عمرو القيسي.

(٢) زمعة بن صالح الجندي أبو وهب المكي:

قال البخاري: يخالف في حديثه، تركه ابن مهدي أخيرًا. التاريخ الكبير (٣/ ١٥٠٥).

وقال الترمذي: سألت محمدًا - يعني البخاري - فضعف زمعة بن صالح، وقال: هو منكر الحديث: كثير الغلط، وذكر أحاديثه عن سلمة بن وَهْرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، وجعل يتعجب منه. قال محمد: ولا أروي عنه شيئًا، وما أراه يكذب. ترتيب علل الترمذي، رقم (٢٦٧).

وقال النسائي: ليس بالقوي، مكي، كثير الغلط عن الزهري. الضعفاء رقم (٢٢٠).

وقال الحافظ: ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون. التقريب (ت: ٢٠٣٥).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٩/ ٣٨٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٣٨).

(٣) سلمة بن وهرام اليماني:

قال أحمد: أخشى أن يكون ضعيفًا. بحر الدم (٣٨٧)، وزاد في الميزان عنه: روى مناكير.

وقال أبو داود: ضعيف، ووثقه ابن معين - في رواية الكوسج - وأبو زرعة. الميزان (٣/ ٢٧٥، ٢٧٦).

وقال البزار: لا نعلم حدَّث عنه غير ابنه عبيد الله وزمعة، وهو من أهل اليمن، لا بأس به، أحاديثه عن ابن عباس. كشف الأستار رقم (١٠٣٤).

وقال الحافظ: صدوق، التقريب (ت: ٢٥١٥).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١١/ ٣٢٨)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٦١).

(٤) سقط من م، ف.

(٥) في (ط): «حسن غريب» وما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأشراف (٥/ ١٣٥، ١٣٦) رقم (٦٠٩٦)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ١٩٥)، وضعيف الترمذي رقم (٧٦٠).

(٦) في م، ف: العلم.

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في المستدرك [1]، من طريق أبي سعيد عمرو بن محمد العنقزي: ثنا زمعة بن صالح به، وصححه وتعقبه الذهبي قائلًا: لا.

ووقع في روايته «الحسن» بدل «الحسين».

وأخرجه ابن عدي في الكامل [2]، في ترجمة زمعة بن صالح من طريق أبي عامر العقدي به.

وقال بعد أن ساق له جملة من أحاديثه: ولزمعة أحاديث غير ما ذكرت عن الزهري، وزياد بن سعد، وسلمة بن وهرام، وأبي الزبير، ويعقوب بن عطاء، وحديثه كله كأنه فوائد، وربما يهم في بعض ما يرويه، وأرجو أن حديثه صالح لا بأس به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق [3]، من طريق أبي يعلى: نا أبو هشام، نا أبو عامر به.

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء [4]، وعزاه لأبي يعلى.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث ضعيف؛ لضعف زمعة بن صالح، وسلمة بن وهرام، قال ابن عدي عنه: أرجو أنه لا بأس بروايات الأحاديث التي يرويها عنه غير زمعة. هكذا نقله المزي في تهذيب الكمال [5]، وفي الكامل [6] بدون (غير) فلعله سقط، وقال ابن حبان في الثقات [7]، في ترجمة سلمة بن وهرام: يعتبر بحديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه.

---

(١) (٣/ ١٧٠).

(٢) (٣/ ٢٣٠).

(٣) (١٣/ ٢١٧).

(٤) (٣/ ٢٥٧).

(٥) (١١/ ٣٢٩).

(٦) (٣/ ٣٤٠).

(٧) (٦/ ٣٩٩).

وانظر: ضعيف الترمذي [1]، للألباني.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن سلمان، وجابر، وعمر بن الخطاب والبراء بن عازب:

حديث سلمان الفارسي:

أخرجه الطبراني في الكبير [2]، من طريق أحمد بن راشد بن خثيم الهلالي: ثنا عمي سعيد بن خثيم، ثنا مسلم الملائي، عن حبة العرني، وأبي البختري، عن سلمان، قال: «كنا حول النبي ﷺ فجاءت أم أيمن... وقال: بأبي وأمي أنتما ما أكرمكما على الله! ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن والآخر على عاتقه الأيسر، فقلت: طوباكما نعم المطية مطيتكما، فقال رسول الله ﷺ: ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما».

وقال الهيثمي في المجمع [3]: وفيه أحمد بن راشد وهو ضعيف.

حديث جابر:

أخرجه الطبراني في الكبير [4]، والرامهرمزي في الأمثال[5]، وابن مردويه في جزء ابن حيان[6]، والصيداوي في معجم الشيوخ[7]، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان[8]، والرافعي في التدوين[9]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[10]، وابن الجوزي في العلل[11] من طريق مسروح أبي شهاب، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: «دخلت على النبي ﷺ وهو يمشى على أربعة، وعلى ظهره الحسن والحسين، وهو

---

(١) رقم (٧٩٠).
(٢) (٣/ ٦٢) رقم (٢٦٧٧).
(٣) (٩/ ١٨٥).
(٤) (٣/ ٥٢)، رقم (٢٦٦١).
(٥) (ص ١٢٨)، رقم (٩٨).
(٦) (ص ٢٠٧)، رقم (١٠٩).
(٧) (ص ٢٦٦)، رقم (٢٢٧).
(٨) (٣/ ٣٧٤).
(٩) (٢/ ١٠٩)، (٣/ ٣٤٤).
(١٠) (١٣/ ٣١٦، ٣١٧).
(١١) (١/ ٢٥٦، ٢٥٧)، رقم (٤١٢، ٤١٣).

يقول: نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان أنتما».

وأخرجه العقيلي في الضعفاء [(١)]، وابن حبان في المجروحين [(٢)]، في ترجمة مسروح أبي شهاب.

وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به.

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره؛ لمخالفته الأثبات في كل ما يروي.

وأورده الهيثمي في المجمع [(٣)]، وقال: وفيه مسروح أبو شهاب، وهو ضعيف.

حديث عمر بن الخطاب:

أخرجه البزار في مسنده[(٤)]، وابن عدي في الكامل[(٥)]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[(٦)] من طريق علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر قال رأيت الحسن والحسين على عاتقي النبي ﷺ فقلت: نعم الفرس تحتكما، فقال ﷺ: «ونعم الفارسان».

قال البزار: «وهذا الحديث لم يروه عن النبي ﷺ إلا عمر بن الخطاب بهذا الإسناد، ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع رواه عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر ولم يتابع عليه».

أخرجه أبو يعلى كما في مجمع الزوائد[(٧)] للهيثمي، وقال: ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بإسناد ضعيف.

قلت: في إسناد البزار محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو ضعيف[(٨)]،

---

(١) (٤/٢٤٧).
(٢) (٣/١٩).
(٣) (٩/١٨٥).
(٤) (١/٤١٧، ٤١٨)، رقم (٣٩٣).
(٥) (٢/٣٦٢).
(٦) (١٤/١٦٢).
(٧) (٩/١٨٥).
(٨) التقريب ت (٦١٠٦).

ولم أقف على الحديث في مسند أبي يعلى.

حديث البراء:

أخرجه الطبراني في الأوسط[1] من طريق علي بن هاشم بن البريد، عن فضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: كان النبي ﷺ يصلي فجاء الحسن والحسين أو أحدهما فركب على ظهره فكان إذا سجد رفع رأسه قال بيده فأمسكه أو أمسكهما ثم قال: «نعم المطية مطيتكما».

وفي إسناده علي بن هاشم بن البريد غالٍ في التشيع، قال البخاري[2]: «كان هو وأبوه غاليين في مذهبهما».

قال الذهبي في الميزان[3]: «ولغلوه ترك البخاري إخراج حديثه فإنه يتجنب الرافضة كثيرًا، كأنه يخاف من تدينهم بالتقية، ولا نراه يتجنب القدرية ولا الخوارج ولا الجهمية فإنهم على بدعهم يلزمون الصدق».

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث ذكر له شواهد وهي في مجملها ضعيفة، ولم يثبت منها شيء، وهي لا تصلح في تقوية حديث الباب؛ فيبقى الحديث على ضعفه، والله أعلم.

* * *

(١) (٤/ ٢٠٥)، رقم (٣٩٨٧).
(٢) انظر: الميزان (٣/ ١٦٠).
(٣) (٣/ ١٦٠)، رقم (٥٩٦٠).

مناقب أهل بيت النبي ﷺ(١)

٣٧٦ - (٣٧٨٧) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن سليمان الأصبهاني عن يحيى بن عبيد عن عطاء [بن أبي رباح](٢) عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ قال: نزلت هذه الآية على النبي ﷺ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] في بيت أم سلمة، فدعا النبي ﷺ فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجلله(٣) بكساء ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا». قالت أم سلمة: وأنا معهم يا نبي الله؟ قال: «أنت على مكانك، وأنت إلى خير».

[قال:](٤) وفي الباب عن أم سلمة، ومعقل بن يسار، وأبي الحمراء وأنس(٥).

[قال:](٦) وهذا(٧) حديث غريب من هذا الوجه.

تقدم تخريجه(٨).

* * *

(١) في (ط): باب: في مناقب أهل بيت النبي ﷺ، وما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ١٩٥).
(٢) سقط من م، ف.
(٣) في ف، م: فجللهم.
(٤) سقط من م، ف.
(٥) زاد في م، ف: بن مالك.
(٦) سقط من م، ف.
(٧) في ف، م: هذا.
(٨) في الحديث رقم (٢٦٦) من هذا البحث، وهو صحيح لغيره.

٣٧٧ - (٣٧٨٩) حدثنا أبو داود سليمان بن[1] الأشعث [قال:][2] أخبرنا يحيى بن معين، حدثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان النوفلي[3] عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس [عن أبيه عن ابن عباس][4] قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ مِنْ نِعَمِهِ، وَأَحِبُّونِي بِحُبِّ اللَّهِ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي بِحُبِّي».

[قال أبو عيسى:][5] هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير [6]، من طريق إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام بن يوسف به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك [7]، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان [8]، وفي مناقب الشافعي[9] من طريق صالح بن محمد: ثنا يحيى ابن معين به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الفضائل [10]: ثنا يحيى بن معين به.

ومن طريق عبد الله أخرجه الطبراني في الكبير [11]، وأبو نعيم في حلية

---

(١) زاد في ف، م: أبي.

(٢) سقط من م، ف.

(٣) عبد الله بن سليمان النوفلي:

قال الذهبي في الميزان: فيه جهالة (٤/ ١١٣)، وقال: لا يعرف. ديوان الضعفاء (٢١٩٨)، وقال الحافظ: مقبول، يعني: عند المتابعة، وإلا فلين. التقريب (٣٣٧٢).

وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٥/ ٦٣)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٢٤٦).

(٤) سقط من م، ف.

(٥) سقط من م، ف.

(٦) (١/ ١٨٣) رقم (٥٦٢).

(٧) (٣/ ١٤٩).

(٨) (٢/ ١٣٠)، رقم (١٣٧٨).

(٩) (١/ ٤٥).

(١٠) (٢/ ٩٨٦)، رقم (١٩٥٢).

(١١) (٣/ ٤٦)، رقم (٢٦٣٩)، (١٠/ ٢٨١)، رقم (١٠٦٦٤).

الأولياء [١].

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ[٢] من طريق زياد بن أيوب عن يحيى به.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان [٣]، وابن عساكر في الأربعين [٤]، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين[٥]، والذهبي في سير أعلام النبلاء[٦]، والمزي في تهذيب الكمال[٧]، والشجري في الأمالي[٨]، من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار: ثنا يحيى بن معين به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل[٩] من طريق أبي يعلى الموصلي: ثنا ابن معين به.

وأخرجه الذهبي في ميزان الاعتدال [١٠]، من طريق أبي عبد الله الصوفي: ثنا يحيى بن معين به.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد [١١]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية [١٢]، من طريق أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع: ثنا أبو العباس أحمد بن رزقويه، قال: ثنا يحيى بن معين به.

وقد توبع ابن معين في روايته لهذا الحديث، تابعه إبراهيم بن موسى عند البخاري في تاريخه كما مر.

وتابعه أيضًا علي بن بحر بن بَرِّي:

---

(١) (٣/٢١١).
(٢) (١/٢٦٩).
(٣) (١/٣٦٦)، رقم (٤٠٨).
(٤) ص (٤٩).
(٥) (٣/٢٩٩).
(٦) (٩/٥٨٢).
(٧) (١٥/٦٤).
(٨) (١/١٥٢).
(٩) (٧/١١١).
(١٠) (٤/١١٣).
(١١) (٤/١٦٠).
(١٢) (١/٢٦٧) رقم (٤٣٠).

أخرجه البيهقي في الاعتقاد [1].

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ووافقه الذهبي، وهذا من أوهامهما، لا سيما الذهبي فقد ذكر الذهبي بالجهالة عبد الله بن سليمان النوفلي كما في ترجمته.

وقال في السير[2]: «هذا حديث غريب فَرْدٌ ما رواه عن ابن عباس إلا ولده علي ولا عن علي إلا ابنه محمد أبو الخلفاء، تفرد به عنه قاضي صنعاء عبد الله بن سليمان ولم يروه عنه إلا هشام»... وقال: «والناس فيه عيال على يحيى، وليس النوفلي بالمعروف».

وقال أبو نعيم في الحلية[3]: «هذا حديث غريب بهذا اللفظ لا يعرف مأثورًا متصلاً عن النبي ﷺ إلا من حديث علي بن عبد الله بن العباس...» إلخ.

أما ابن الجوزي فله مع هذا الحديث شأن آخر فنقل قول الخطيب: أحمد بن رزقويه غير معروف عندنا، والذارع لا يقوم به حجة.

وفات ابن الجوزي أنهما لم ينفردا بهذا الحديث كما مر في التخريج، وفاته أيضًا إعلاله بعلة الحديث الحقيقية وهي جهالة عبد الله بن سليمان النوفلي.

الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف؛ لجهالة عبد الله بن سليمان النوفلي، وقد حكم بجهالته الذهبي.

الحكم العام على الحديث:

الحديث ضعيف، وقد ضعفه الشيخ الألباني في تخريج أحاديث فقه السيرة [4]، وتعقب الحاكم والذهبي في تصحيحهما للحديث.

وينظر: ضعيف سنن الترمذي [5].

---

(١) (ص ٣٢٨).

(٢) (٩/٥٨٢).

(٣) (٣/٢١١).

(٤) (ص ٢٣).

(٥) (٧٩٢).

مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه[1]

٣٧٨ - (٣٧٩٧) حدثنا سفيان بن وكيع [٢]، حدثنا أبي، عن الحسن ابن صالح عن أبي ربيعة الإيادي[٣]، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ: عَلِيٍّ وَعَمَّارٍ، وَسَلْمَانَ».

[قال:][٤] هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الحسن ابن صالح.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى في مسنده [٥]، ومن طريقه ابن حبان في المجروحين[٦]: ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا محمد بن بشر، ثنا الحسن بن صالح به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده[٧] من طريق يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك [٨]، وابن عساكر في تاريخ دمشق [٩]، من طريق محمد بن بشر، ثنا الحسن بن صالح به.

---

(١) في (ط): باب: مناقب...، وما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأحوذي (٩/ ٢٠٢).

(٢) ضعيف، وتقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٠٩) من هذا البحث.

(٣) أبو ربيعة الإيادي:

ذكر ابن منده أن اسمه: عمر بن ربيعة. تهذيب الكمال (٣٣/ ٣٥).

قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث. الجرح والتعديل (٦/ ت: ٥٧٥).

وفى سؤالات الدارمي لابن معين رقم (٩٤٨)، قال ابن معين: ثقة.

وقال الحافظ: مقبول - يعني عند المتابعة - وإلا فلين. التقريب ت (٨٠٩٣).

تنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١/ ٣٥٥).

(٤) سقط من م، ف.

(٥) (٥/ ١٦٤) رقم (٢٧٧٩).

(٦) (١/ ١٢١).

(٧) (٥/ ١٦٦)، رقم (٢٧٨٠).

(٨) (٣/ ١٣٧).

(٩) (٤٣/ ٣٨٥).

وأخرجه الطبراني في الكبير [1]، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان [2]، وأبو نعيم في أخبار أصبهان [3]، من طريق أبي نعيم: ثنا الحسن بن صالح به.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية [4]، والمزي في تهذيب الكمال[5]، من طريق يحيى بن أبي بكير، عن الحسن بن صالح به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق [6]، وابن الأثير في أسد الغابة[7]، من طرق أخرى، عن الحسن بن صالح.

والحديث ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء [8]، من هذا الطريق، وقال: أبو ربيعة عمر بن ربيعة الإيادي، ضعيف.

وللحديث طريق آخر عن أنس.

أخرجه الطبراني في الكبير [9]، وأبو نعيم في حلية الأولياء [10]، وفي تاريخ أصبهان [11]، من طريق سلمة بن الفضل عن عمران الطائي، عن أنس، قال: «قال رسول الله ﷺ: إن الجنة تشتاق إلى أربعة، علي بن أبي طالب، وعمار بن ياسر، وسلمان الفارسي، والمقداد بن الأسود».

وذكره الهيثمي في المجمع [12]، وقال: رواه الترمذي، ومن غير ذكر المقداد رواه الطبراني، وسلمة بن الفضل وعمران بن وهب اختلف في الاحتجاج بهما، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) (٦/ ٢١٥) رقم (٦٠٤٤).
(٢) (١/ ٥٠).
(٣) (١/ ٤٩).
(٤) (١/ ٢٨٤)، رقم (٤٥٩).
(٥) (٣٣/ ٣٠٧).
(٦) (٢١/ ٤٠٩، ٤١٠).
(٧) (٢/ ٤٤٤).
(٨) (١/ ٣٥٥).
(٩) (٦/ ٢١٥) رقم (٦٠٤٥).
(١٠) (١/ ١٤٢، ١٩٠).
(١١) (١/ ٤٩).
(١٢) (٩/ ٣٤٧).

وله طريق آخر عن أنس:

أخرجه البزار في مسنده[1]، من طريق النضر بن حميد، عن سعد الإسكاف، عن محمد بن علي، عن أنس، قال: «جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: إن الله - تبارك وتعالى - يحب ثلاثة من أصحابك يا محمد، ثم أتاه فقال: يا محمد، إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك» فذكر حديثًا طويلًا وعدَّ الثلاثة وهم: «علي وسلمان وعمار».

قال البزار: لا نعلمه يروى إلا عن أنس بهذا الإسناد، ولا رواه إلا عن جعفر عن النضر، والنضر وسعد الإسكاف لم يكونا بالقويين، وقد حدث عنهما أهل العلم.

وذكره الهيثمي في المجمع[2] - وعزاه للبزار - وقال: وفيه النضر بن حميد الكندي، وهو متروك.

قلت: وسعد بن طريف الإسكاف متروك كذلك[3]؛ فإسناده ضعيف جدًّا.

وسيأتي في الشواهد أنه مروي من نفس الطريق عن الحسين بن علي، رضي الله عنهما.

الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف أبي ربيعة الإيادي، وعنعنة الحسن البصري.

والطريق الآخر أيضًا ضعيف؛ لضعف سلمة بن الفضل وعمران بن وهب.

شواهد الحديث:

وللحديث شاهد من حديث الحسين بن علي- رضي الله عنهما-:

أخرجه أبو يعلى في مسنده[4]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[5]، من

---

(١) كما في كشف الأستار(٣/ ١٨٤، رقم ٢٥٢٤).

(٢) (٩/ ١١٧، ١١٨).

(٣) ينظر: ميزان الاعتدال (٢/ ١٢٢- ١٢٤، رقم ٣١١٨).

(٤) (١٢/ ١٤٢- ١٤٤، رقم ٦٧٧٢).

(٥) (٢١/ ٤١٢).

طريق جعفر بن سليمان عن النضر بن حميد الكندي، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه عن جده، قال: «أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ فقال: يا محمد، إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم: علي بن أبي طالب، وأبو ذر، والمقداد بن الأسود...»، فذكر حديثًا طويلًا، وفيه: «إن جبريل أتاني وقال: يا محمد، إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك. فقال: فمن هم يا نبي الله؟ قال: أنت منهم يا علي، وعمار بن ياسر... وسلمان».

قال البوصيري[1]: رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لضعف سعد بن طريف الإسكاف، ورواه البزار من طريق سعد الإسكاف عن محمد بن علي، عن أنس، فذكر بعض لفظه.

قال الهيثمي في المجمع[2]: رواه أبو يعلى، وفيه النضر بن حميد الكندي، وهو متروك، وكذلك فإن سعد بن طريف متروك، كما تقدم في حديث أنس، وليس ضعيفًا كما ذكر البوصيري؛ فإسناد الحديث ضعيف جدًّا، والله أعلم.

تنبيهان:

وهم ابن حبان عند تخريج الحديث فقد ذكره في ترجمة إسماعيل بن مسلم المكي أبي ربيعة، متوهمًا أنه هو الإيادي، وليس كذلك؛ فقد ذكر المزي في التهذيب [3] أن ابن منده سماه: عمر بن ربيعة.

وذكره الذهبي في السير [4]، فقال: أبو ربيعة، عمر بن ربيعة الإيادي ضعيف.

ذكر الهيثمي هذا الحديث في مجمع الزوائد [5]، وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي ربيعة الإيادي، وقد حسن الترمذي

---

(١) ينظر: مختصر الإتحاف (٩/ ١٨٤) رقم (٧٤٥٢).
(٢) (٩/ ١٢٠).
(٣) (٣٣/ ٣٠٥).
(٤) (١/ ٣٥٥).
(٥) (٩/ ٣٤٧).

حديثه.

وفاته أيضًا إعلاله بعنعنة الحسن؛ فقد كان مدلسًا.

ووهم أيضًا ابن الجوزي في العلل المتناهية، فقال: هذا حديث لا يصح وأبو ربيعة اسمه زيد بن عوف، ولقبه فهد...

وهذا وهم منه رحمه الله، والصواب أنه عمر بن ربيعة، كما ذكر ابن منده، وأقره المزي والذهبي.

الحكم العام على الحديث:

الحديث ضعيف، وقد ضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في ضعيف الترمذي [١].

وينظر: السلسلة الضعيفة [٢] له.

* * *

---

(١) رقم (٧٩٣).

(٢) رقم (٢٣٢٨).

مناقب عمار بن ياسر وكنيته أبو اليقظان رضي الله عنه[1]

٣٧٩ - (٣٨٠٠) حدثنا أبو مصعب المدني[2]، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أَبْشِرْ عَمَّارُ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

[قال أبو عيسى:][3] وفي الباب عن أم سلمة، وعبد الله بن عمرو، وأبي اليسر وحذيفة.

[قال:][4] وهذا[5] حديث حسن [صحيح][6] غريب من حديث العلاء ابن عبد الرحمن.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[7]، من طريق محمد بن الصلت: ثنا عبد العزيز بن محمد به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده[8]: حدثنا أحمد بن المقدام، ثنا عبد الله ابن جعفر، قال: حدثني العلاء بن عبد الرحمن به، لكن بلفظ: «ويح ابن سمية! تقتله الفئة الباغية».

وذكر هذا الطريق الهيثمي في المجمع[9]، وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

قلت: عبد الله بن جعفر المديني، والد علي بن المديني ليس من رجال الصحيح فضلًا عن أنه ضعيف.

(١) في (ط): باب: في مناقب عمار بن ياسر، رضي الله عنه، وما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٢٠٢).
(٢) أبو مصعب المدني هو: أحمد بن أبي بكر.
(٣) سقط من م، ف.
(٤) سقط من م، ف.
(٥) في م، ف: هذا.
(٦) سقط من ف.
(٧) (٤٣/ ٤٢٨).
(٨) (١١/ ٤٠٣) رقم (٦٥٢٤).
(٩) (٩/ ٢٩٩).

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[1].

الحكم على الإسناد:

إسناد الحديث صحيح على شرط مسلم كما ذكره الشيخ الألباني في الصحيحة[2].

شواهد الحديث:

قال الترمذي: وفي الباب عن أم سلمة، وعبد الله بن عمرو، وأبي اليسر، وحذيفة، وفي الباب أيضًا عن أبي سعيد الخدري، وأبي قتادة، وعمار بن ياسر، وخزيمة بن ثابت، وعمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن حزم، وأبي رافع، وزيد بن أبي أوفى، وزياد بن الفرد، وعثمان بن عفان:

حديث أم سلمة:

أخرجه مسلم في صحيحه[3]، وأبو داود الطيالسي في مسنده[4]، وأحمد[5]، وأبو يعلى[6]، وإسحاق بن راهويه[7] في مسانيدهم، والنسائي في فضائل الصحابة[8]، وفي خصائص علي[9]، والطبراني في الكبير[10]، وابن حبان في صحيحه[11]، والبيهقي في السنن الكبرى[12]، وفي دلائل النبوة[13]، وفي الاعتقاد[14]، والإسماعيلي في معجمه[15]، وأبو نعيم في

(١) (٤٣/٤١٢).
(٢) رقم (٧١٠).
(٣) كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل (٤/٢٢٣٦)، رقم (٧٣/٢٩١٦).
(٤) (ص ٢٢٣)، رقم (١٥٩٨).
(٥) (٦/٢٨٩، ٣٠٠، ٣١٥).
(٦) (٣/٢٠٩) رقم (١٦٤٥).
(٧) (٤/١٤٥، ١٤٦)، رقم (١٩٨).
(٨) رقم (١٧٠).
(٩) رقم (١٥٩).
(١٠) (٢٣/٣٦٣، ٣٦٤)، رقم (٨٥٢، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦).
(١١) (١٥/١٣٠، ١٣١)، رقم (٦٧٣٦)، (١٥/٥٥٣)، رقم (٧٠٧٧).
(١٢) (٨/١٨٩).
(١٣) (٦/٤٢٠). =

الحلية[1]، والبغوي في الجعديات[2]، وبنت ابن الهرثمية في جزئها[3]، وابن مردويه في جزء من حديث ابن حيان[4]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[5]، من طرق عن الحسن عن أمه، عن أم سلمة مرفوعًا: «تقتل عمارًا الفئة الباغية».

وأخرجه مسلم في صحيحه [6]، وأحمد في مسنده [7]، والنسائي في الكبرى [8]، والطبراني في الكبير [9]، وأبو نعيم في الحلية [10]، والبيهقي في السنن الكبرى [11]، والبغوي في شرح السنة [12]، وابن حزم في المحلى[13]، والمزي في تهذيب الكمال[14]، من طريق سعيد بن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية».

وأخرجه مسلم في صحيحه[15]، والبيهقي في السنن الكبرى[16]، من طريق خالد الحذاء عن سعيد والحسن ابني أبي الحسن، عن أمهما، عن أم سلمة به.

---

(١٤) (ص: ٣٤٧).
(١٥) (٢١٨/١، ٢١٩).
(١) (١٩٧/٧).
(٢) (٣٤٢/١)، رقم (١١٧٩).
(٣) رقم (٢١).
(٤) رقم (١٣٦).
(٥) (٩/١٣).
(٦) كتاب الفتن: باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل، (٢٢٣٦/٤)، رقم (٧٢/ ٢٩١٦).
(٧) (٣١١/٦).
(٨) كتاب الخصائص: باب قول النبي ﷺ: «عمار تقتله الفئة الباغية»، (١٥٥/٥)، رقم (٨٥٤٣).
(٩) (٣٦٩/٢٣، ٣٧٠)، رقم (٨٧٣، ٨٧٤).
(١٠) (١٩٧/٧).
(١١) (١٨٩/٨).
(١٢) (٢٣٠/٧).
(١٣) (٩٧/١١).
(١٤) (٣٨٩/١٠).
(١٥) كتاب الفتن: باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل، (٢٢٣٦/٤)، رقم (٢٩١٦).
(١٦) (١٨٩/٨).

حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه البخاري في صحيحه[1]، وأحمد في المسند[2]، والنسائي في السنن الكبرى[3]، وابن حبان في صحيحه[4]، وابن سعد في الطبقات الكبرى[5]، وأبو نعيم في الحلية[6]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[7]، من طريق خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه، فانطلقنا فإذا هو في حائط يصلحه، فأخذ رداءه فاحتبى، ثم أنشأ يحدثنا، حتى أتى على ذكر بناء المسجد، فقال: كنا نحمل لبنة لبنة، وعمار لبنتين لبنتين، فرآه النبي ﷺ فينفض التراب عنه، ويقول: ويح عمار! تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار، قال: يقول عمار: أعوذ بالله من الفتن».

قال الحافظ في الفتح[8]: ولفظه: «ويح عمار تقتله الفئة الباغية، يدعوهم...» الحديث. واعلم: أن هذه الزيادة لم يذكرها الحميدي في الجمع، وقال: إن البخاري لم يذكرها أصلًا، وكذا قال أبو مسعود، قال الحميدي: ولعلها لم تقع للبخاري، أو وقعت فحذفها عمدًا، وذلك لنكتة خفية.

وأشار إلى هذا أيضًا المزي في تحفة الأشراف[9]، ولحديث أبي سعيد طرق أخرى:

فأخرجه أحمد[10]، والطيالسي[11] في مسنديهما، وأبو نعيم في

(١) كتاب الصلاة: باب التعاون في بناء المسجد، (٢/ ١١١)، رقم (٤٤٧).
(٢) (٣/ ٩٠، ٩١).
(٣) كتاب الخصائص: باب ذكر قول النبي ﷺ: «عمار تقتله الفئة الباغية»، (٥/ ١٥٦)، رقم (٨٥٤٧).
(٤) (١٥/ ٥٥٣، ٥٥٤) رقم (٧٠٧٨، ٧٠٧٩).
(٥) (٣/ ٢٥٢، ٢٥٣).
(٦) (٧/ ١٥٦).
(٧) (٤٣/ ٤٦، ٤١٣).
(٨) (٢/ ١١٣).
(٩) رقم (٤٢٤٨).
(١٠) (٣/ ٢٨).
(١١) (ص ٢٩٣)، رقم (٢٢٠٢).

الحلية[١]، والذهبي في سير أعلام النبلاء[٢]، من طريق شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي هشام، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية».

وأخرجه أحمد[٣]، والطيالسي[٤] في مسنديهما، والطبراني في الأوسط[٥]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٦]، من طريق داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، مرفوعًا: «ويحك يابن سمية! تقتلك الفئة الباغية»، واللفظ لأحمد.

حديث أبي قتادة:

أخرجه مسلم في صحيحه[٧]، وأحمد في مسنده[٨]، والنسائي في خصائص علي[٩]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[١٠]، وأبو نعيم في الحلية[١١]، والخطيب في تاريخ بغداد[١٢]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[١٣]، من طريق شعبة، عن أبي مسلمة، قال: «سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري، قال: أخبرني من هو خير مني أبو قتادة، أن رسول الله ﷺ قال لعمار حين جعل يحفر الخندق، وجعل يمسح رأسه، ويقول: بؤس ابن سمية! تقتلك فئة باغية».

---

(١) (٧/ ١٩٧).
(٢) (١٦/ ١٨٦).
(٣) (٣/ ٥).
(٤) (ص ٢٨٨)، رقم (٢١٦٨).
(٥) (٨/ ٢٥٢)، رقم (٨٥٥١).
(٦) (٤٣/ ٤١٢).
(٧) كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل، (٤/ ٢٢٣٥)، رقم (٧٠/ ٢٩١٥).
(٨) (٥/ ٣٠٦).
(٩) رقم(١٦٣).
(١٠) (٣/ ٤٣٦).
(١١) (٧/ ١٩٨).
(١٢) (٧/ ٣٤٤).
(١٣) (٤٣/ ٤٢٩).

حديث حذيفة بن اليمان:

أخرجه الحاكم في المستدرك[1]، من طريق مسلم الأعور، عن حبة العرني، قال... الحديث، وفي آخره: «يا أبا اليقظان لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية عن الطريق»، وسكت عنه الحاكم.

وقال الذهبي: فيه مسلم بن كيسان، تركه أحمد وابن معين.

وقال الحافظ في التقريب [2]: ضعيف.

وقال الذهبي في الكاشف [3]: واه.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد [4]، وقال: رواه الطبراني، وفيه مسلم ابن كيسان الأعور، وهو ضعيف.

وأخرجه البزار في المسند [5]، وابن عساكر في تاريخ دمشق [6]، من طريق مسلم بن عبد الله الأعور، عن حبة العرني، قال: اجتمع حذيفة، وأبو مسعود، فقال أحدهما لصاحبه: إن رسول الله ﷺ، قال: «تقتل عمارًا الفئة الباغية» وصدقه الآخر.

وقال البزار: وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن حذيفة عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه.

حديث عمار بن ياسر:

أخرجه البزار في مسنده [7]، من طريق أسود بن عامر، قال: نا شريك عن الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عمار، عن النبي ﷺ أنه قال له: «تقتلك الفئة الباغية»، وقال البزار: وهذا الحديث قد رواه أبو التياح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، ولم يقل: عن عمار.

---

(١) (٢/٤٨).
(٢) (٢/٢٤٦).
(٣) (٣/١٤٢).
(٤) (٩/٣٠٠).
(٥) (٧/٣٥١) رقم (٢٩٤٨).
(٦) (٤٣/٤٢٧، ٤٢٨).
(٧) (٤/٢٥٦) رقم (١٤٢٨).

قلت: قد اختلف في إسناد هذا الحديث:

فقال أبو يعلى في مسنده [1]: قال أبو يحيى، فحدثني ابن أبي الهذيل، أن عمار بن ياسر... الحديث، وفي آخره: «ابن سمية تقتلك الفئة الباغية».

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده[2] من طريق التياح عن عبد الله بن أبي هذيل العنزي أن عمارًا... به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى [3]، من طريق عبد الله بن نمير عن الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهذيل به مرسلًا.

ومن طريق ابن سعد، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق [4].

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده [5]، وأبو نعيم في الحلية [6]، والذهبي في السير [7]، وابن عساكر في تاريخ دمشق [8].

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق [9]، من طريق المحاملي: نا فضل ابن سهل، نا حسين بن حسن، نا شريك عن الأجلح وأبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل به.

ومن طريق حماد عن أبي التياح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عمار به.

وذكر الهيثمي في المجمع [10] حديثًا آخر عن عمار بلفظ: ضرب رسول الله ﷺ بيده في خاصرتي، فقال: «خاصرة مؤمنة، تقتلك الفئة الباغية، آخر زادك ضياح من لبن».

---

(١) (٧/ ١٩٥) رقم (٤١٨١).
(٢) (ص ٩٠)، رقم (٦٤٩).
(٣) (٣/ ١٩٠).
(٤) (٤٣/ ٤١٥).
(٥) رقم (١٠١٧ - زوائده).
(٦) (٤/ ٣٦١).
(٧) (٤/ ١٧١).
(٨) (٤٣/ ٤١٩).
(٩) (٤٣/ ٤١٩).
(١٠) (٩/ ٣٠١).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني وإسناده حسن.

وللحديث طريق آخر عن عمار:

أخرجه الطبراني في الأوسط [1]، وابن مردويه في جزء من حديث ابن حيان [2]، وابن عساكر في تاريخ دمشق [3]، من طريق أبي مريم عبد الغفار بن القاسم: ثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: «قال عمار: قال لي رسول الله ﷺ: تقتلك الفئة الباغية».

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، إلا يزيد بن أبي زياد، تفرد به أبو مريم.

وأبو مريم متروك متهم بالوضع كما في الميزان[4].

ويزيد بن أبي زياد ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيًّا، وينظر التقريب [5].

ولعمار حديث آخر:

ذكره الهيثمي في المجمع [6]، عن مولاة لعمار بن ياسر قالت: «اشتكى عمار بن ياسر شكوى يُعَلُّ منها، فغشي عليه، فأفاق ونحن نبكي حوله، فقال: ما يبكيكم؟ أتحسبون أني مت على فراشي؟! أخبرني حبيبي ﷺ أنه تقتلني الفئة الباغية، وإن آخر زادي مذقة من لبن».

وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه إلا أنه قال: إن رسول الله ﷺ أخبرني أني أقتل بين صفين. ورواه البزار باختصار وإسناده حسن.

قلت: الحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده [7]: حدثنا القواريري، ثنا يوسف بن الماجشون، حدثني أبي، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن

(١) (٧/ ٢٩١) رقم (٧٥٢٦).
(٢) رقم (١٢).
(٣) (٤٣/ ٤١٩).
(٤) (٢/ ٦٤٠)، رقم (٥١٤٧).
(٥) ت (٧٧١٧).
(٦) (٩/ ٢٩٨).
(٧) (٣/ ١٨٩) رقم (١٦١٤).

ياسر، عن مولاة لعمار بن ياسر به.

والحديث سنده ضعيف؛ لجهالة مولاة عمار بن ياسر.

وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، وأبوه، قال الحافظ في التقريب[1]: مقبول.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق [2].

حديث خزيمة بن ثابت:

أخرجه أحمد في المسند [3]: حدثنا يونس وخلف بن الوليد قالا: حدثنا أبو معشر، عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت، قال: ما زال جدي كافًّا سلاحه يوم الجمل، حتى قتل عمار بصفين، فسل سيفه فقاتل حتى قتل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقتل عمارًا الفئة الباغية.

وأخرجه الطبراني في الكبير[4]، من طريق أبي معشر به.

وأخرجه أيضًا ابن عساكر في تاريخ دمشق[5].

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد[6]، وقال: وفيه أبو معشر، وهو لين.

قلت: ومحمد بن عمارة بن خزيمة ذكره البخاري في تاريخه[7]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[8]، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وفي تعجيل المنفعة[9]: لا يكاد يعرف.

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص:

أخرجه أحمد في مسنده[10]، من طريق الأعمش عن عبد الرحمن بن

---

(١) ت (٦١٦٦، ٨٢٣٤).
(٢) (٤٣/ ٤٢٠).
(٣) (٥/ ٢١٤، ٢١٥).
(٤) (٤/ ٨٥) رقم (٣٧٢٠).
(٥) (١٦/ ٣٧٠)، (٤٣/ ٤٣١).
(٦) (٧/ ٢٤٥).
(٧) (١/ ٨٦).
(٨) (٨/ ٤٤).
(٩) رقم (٩٦٠).
(١٠) (٢/ ١٦١، ٢٠٦).

أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: «إني لأساير عبد الله بن عمرو ابن العاص ومعاوية، فقال عبد الله بن عمرو لعمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقتله الفئة الباغية -يعني عمارًا- فقال عمرو لمعاوية: اسمع ما يقول هذا، فحدثه، فقال: أنحن قتلناه؟ إنما قتله من جاء به».

وأخرجه الطبراني في الكبير[1] من طريق الأعمش به.

وأخرجه المزي في تهذيب الكمال[2] من طريق أحمد.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[3] من طريق الأعمش به.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد[4]، وقال: رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

وفاته عزو الحديث للإمام أحمد.

وللحديث طريق آخر عن عبد الله بن عمرو:

أخرجه أحمد في مسنده[5]، من طريق حنظلة بن خويلد العنزي، عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا: «تقتله الفئة الباغية».

وأخرجه أيضًا ابن عساكر في تاريخ دمشق[6]، من طريق حنظلة.

وله طريق آخر:

أخرجه البزار في مسنده[7]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[8]، من طريق المعتمر بن سليمان عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «تقتل عمارًا الفئة الباغية».

وسنده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم.

---

(١) (١٩/ ٣٣١) رقم (٧٥٩).
(٢) (١٧/ ١١٣).
(٣) (٤٣/ ٤١٣، ٤١٤).
(٤) (٩/ ٣٠٠).
(٥) (٢/ ١٦٤، ٢٠٦).
(٦) (٣١/ ٢٧٢).
(٧) (٦/ ٣٥٨) رقم (٢٣٦٨).
(٨) (٤٣/ ٤٢٦).

وله طريق آخر:

أخرجه الطبراني في الأوسط[1] من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي: ثنا سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد به.

وإسماعيل بن عمرو البجلي وليث بن أبي سليم ضعيفان.

وقد سقط ليث من الإسناد في مجمع البحرين[2]، فيستدرك.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[3]، من طريق الخطيب في تاريخ بغداد[4].

حديث عمرو بن العاص:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[5]، وعنه أبو يعلى في المسند[6]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[7]، من طريق ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن زياد مولى لعمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتل عمارًا الفئة الباغية».

وأخرجه أحمد في مسنده[8]، من طريق شعبة: أخبرنا عمرو بن دينار، عن رجل من أهل مصر يحدث: أن عمرو بن العاص قال... فذكره.

والرجل المبهم يحتمل أن يكون مولى عمرو بن العاص الذي ذكر في الطريق الأول، وهو مجهول.

ومن طريق أحمد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[9].

حديث معاوية بن أبي سفيان:

أخرجه أبو يعلى في مسنده[10]، من طريق جرير، قال: سمعت شيخًا

(١) (٨/ ٤٤) رقم (٧٩٠٨).
(٢) (٧/ ٢١٢) رقم (٤٣٣١).
(٣) (١٣/ ٣٧٠).
(٤) (٧/ ٤١٣).
(٥) (١٥/ ٣٠٢) رقم (١٩٧٢٢).
(٦) (١٣/ ٣٢٧) رقم (٧٣٤٢).
(٧) (٤٣/ ٤٢٣).
(٨) (٤/ ١٩٧).
(٩) (٤٣/ ٤٢٣).
(١٠) (١٣/ ٣٥٣، ٣٥٤)، رقم (٧٣٦٤).

يحدث عن مغيرة، عن ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة، وكانت تمرض عمارًا، قالت: جاء معاوية إلى عمار يعوده فلما خرج من عنده قال: اللهم لا تجعل منيته بأيدينا؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتل عمارًا الفئة الباغية».

والحديث فيه مجهولان، وقال الهيثمي في المجمع[1]: رواه أبو يعلى والطبراني، وابنة هشام والراوي عنها، لم أعرفهما.

والحديث عند الطبراني في الكبير[2].

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[3]، من طريق أبي يعلى.

حديث عمرو بن حزم:

أخرجه أبو يعلى في مسنده[4]، من طريق عبد الرزاق عن ابن طاوس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص، فقال: قتل عمار وقد قال رسول الله ﷺ: «تقتله الفئة الباغية»، فدخل عمرو على معاوية فقال: قتل عمار، قال معاوية: قتل عمار فماذا؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتله الفئة الباغية»، قال: دحضت في بولك، أَوَ نحن قتلناه؟ إنما قتله علي وأصحابه.

والحديث عند عبد الرزاق في المصنف[5]، ومن طريقه أخرجه أحمد في مسنده[6]، والبيهقي في الدلائل[7]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[8]، وسنده صحيح.

والحديث أخرجه أبو يعلى[9] مرة أخرى في مسند عبد الله بن عمرو.

---

(١) (٩/٢٩٩).
(٢) (١٩/٣٩٦)، رقم (٩٣٢).
(٣) (٤٣/٤٢٢).
(٤) (١٣/١٢٣، ١٢٤)، رقم (٧١٧٥).
(٥) (١١/٢٤٠)، رقم (٢٠٤٢٧).
(٦) (٤/١٩٩).
(٧) (٢/٥٥١).
(٨) (٤٣/٤٣٠).
(٩) (١٣/٣٣٠، ٣٣١)، رقم (٧٣٤٦).

حديث أبي رافع:

أخرجه أبو يعلى في معجم شيوخه[1]، والطبراني في الكبير[2]، والروياني في مسنده[3]، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين[4]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[5]، من طريق علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية».

وهذا سند ضعيف؛ لضعف محمد بن عبيد الله بن أبي رافع[6].

وأخرجه الطبراني في الكبير[7]، من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني: حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا مندل بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع به.

حديث زيد بن أبي أوفى:

أخرجه الطبراني في الكبير[8]، وابن عدي في الكامل[9]، وابن بشكوال في الذيل على جزء بقي بن مخلد، من أحاديث الحوض[10]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[11]، كلهم من طريق عبد المؤمن بن عباد بن عمرو العبدي: ثنا يزيد بن معن، حدثني عبد الله بن شرحبيل، عن رجل من قريش، عن زيد بن أبي أوفى به.

وهو حديث طويل، في المؤاخاة بين أصحاب رسول الله ﷺ، وفيه: ثم

---

(١) رقم (١٨١).
(٢) (١/ ٣٢٠)، قم (٩٥٤).
(٣) (١/ ٤٦١)، رقم (٦٩٣).
(٤) (١/ ٤٣٠، ٣/ ٤٩٠).
(٥) (٤٣/ ٤٢٦).
(٦) التقريب (ت: ٦١٠٦).
(٧) (١/ ٣٢٠)، رقم (٩٤٥).
(٨) (٥/ ٢٢٠، ٢٢١)، رقم (٥١٤٦).
(٩) (٣/ ٢٠٧).
(١٠) (ص ١٢٥) رقم (٥٩).
(١١) (٤٣/ ٤٢٨).

دعا سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر، فقال: «يا عمار تقتلك الفئة الباغية، ثم آخى بينهما».

وإسناده ضعيف.

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب[1]: إلا أن في إسناده ضعفًا.

وقال الحافظ في الإصابة[2]: وقال ابن السكن: روي حديثه من ثلاث طرق، ليس فيها ما يصح.

وأخرجه البخاري في التاريخ الأوسط[3]، من طريق يحيى بن معين، قال: حدثني إبراهيم القرشي، عن سعد بن شرحبيل، عن زيد بن أبي أوفى به.

وقال البخاري: وهذا إسناد مجهول لا يتابع عليه، ولا يعرف سماع بعضهم من بعض، رواه بعضهم عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله ابن أبي أوفى، عن النبي ﷺ ولا أصل له.

حديث زياد بن الفَرْد، وأبي اليسر بن عمرو:

أخرجه الطبراني في الكبير[4]، من طريق مسعود بن سليمان، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن محمد بن مسلم بن شهاب، عن أبي اليسر بن عمرو وزياد بن الفرد، أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول لعمار: «تقتلك الفئة الباغية».

وأخرجه ابن قانع في معرفة الصحابة[5]، من طريق مسعود بن سليمان به، وكذا ابن عساكر في تاريخ دمشق[6].

وذكره الهيثمي في المجمع[7]، وقال: وفيه مسعود بن سليمان، قال الذهبي: مجهول، والزهري لم يدرك أبا اليسر.

---

(١) (٢/ ٥٣٧).
(٢) (١/ ٢١٧).
(٣) (١/ ٣٥٨، ٣٥٩).
(٤) (٥/ ٢٦٦)، رقم (٥٢٩٦).
(٥) (١/ ٢٣٦)، رقم (٢٦٧).
(٦) (٤٣/ ٤٣٢).
(٧) (٩/ ٢٩٩).

وفي الإصابة[1]: قال ابن منده: غريب.

وقال الحافظ: فيه انقطاع بين الزهري وبينهما.

وقد روى هذا الحديث عن أبي اليسر وحده.

أخرجه الطبراني في الكبير[2]، من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي بكر بن حفص عن رجل، عن أبي اليسر، قال: قال رسول الله ﷺ: «تقتل عمارًا الفئة الباغية»، وسنده ضعيف أيضًا.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[3]، من طريق يحيى بن سلمة به.

حديث عثمان بن عفان:

أخرجه الطبراني في الصغير[4]، والأوسط كما في مجمع البحرين[5]، من طريق أحمد بن بديل القاضي: ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقتل عمارًا الفئة الباغية».

وسنده حسن لأجل أحمد بن بديل؛ قال الحافظ في التقريب[6]: صدوق له أوهام.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[7]، من طريق أحمد بن بديل به.

الحكم العام على الحديث:

الحديث صحيح متواتر، وانظر السلسلة الصحيحة[8] للشيخ الألباني.

* * *

(١) (٢/٥٨٦).
(٢) (١٩/١٧٠، ١٧١)، رقم (٣٨٢، ٣٨٣).
(٣) (٤٣/٤٣٢).
(٤) (١/٣١٢)، رقم (٥١٦).
(٥) رقم (٤٣٢٨).
(٦) ت (١٢).
(٧) (٤٣/٤٢٢).
(٨) رقم (٧١٠).

مناقب أبي ذر الغفاري رضي الله عنه[1]

٣٨٠ - (٣٨٠٢) حدثنا العباس العنبري، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثني أبو زميل، [هو سماك بن الوليد الحنفي][2]، عن مالك بن مرثد[3]، عن أبيه[4]، عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ، مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ وَلَا أَوْفَى مِنْ أَبِي ذَرٍّ، شِبْهِ عِيسَى[5] بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»، فقال عمر بن الخطاب كالحاسد: يا رسول الله أفتعرف ذلك له؟ قال: «نَعَمْ» فاعرفوه [له][6].

[قال:][7] هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وقد روى بعضهم هذا الحديث، فقال: «أبو ذر يمشي في الأرض بزهد عيسى بن مريم عليه السلام».

تخريج الحديث:

أخرجه البزار في مسنده[8] وابن حبان في صحيحه[9]، والحاكم في

---

(١) في (ط): باب: مناقب أبي ذر، رضي الله عنه، وما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٢٠٥).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) مالك بن مرثد بن عبد الله الزِّمَّاني، ويقال: الذماريُّ، روى عن: أبيه، عن أبي ذر، وروى عنه: أبو زُمَيْن، قال البخاري: قال بعضهم: كنيته أبو كثير، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه العجلي، وقال ابن حجر: ثقة، وتوثيقه فيه نظر.

ينظر: التاريخ الكبير (٧/ت: ١٣٢٦)، والثقات -لابن حبان- (٧/ ٤٦٠)، والثقات -للعجلي- (رقم: ١٦٧٦)، والتقريب (ت: ٦٤٤٨)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ١٥٥).

(٤) مَرْثد - بسكون الراء بعدها مثلثة - ابن عبد الله الزِّمَّاني - بكسر الزاي وتشديد الميم-: قال العجلي: تابعي ثقة. (الثقات) (ص/ ٤٢٣) رقم (١٥٥٢).

وقال الحافظ: مقبول، التقريب (ت: ٦٥٤٦).

وينظر: ترجمته في تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٥٦).

(٥) في ف: بعيسى.

(٦) سقط من م، ف.

(٧) سقط من م، ف.

(٨) (٩/ ٤٥٨)، رقم (٤٠٧٢).

(٩) (١٦/ ٧٦، ٨٤)، رقم (٧١٣٢، ٧١٣٥).

المستدرك[١]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٢] من طريق العباس بن عبد العظيم العنبري به. ولفظة: «كالحاسد» عند ابن أبي عاصم فقط.

قال البزار: «وهذه الأحاديث التي رواها النضر بن محمد عن عكرمة لا نعلم أحدًا شاركه فيها عن عكرمة».

وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في الأوسط[٣] من طريق عبد الله الرومي ثنا النضر بن محمد به.

ولفظه دون قوله: «ولا أوفى من أبي ذر. . . » إلخ.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن عكرمة بن عمار إلا النضر بن محمد.

وأخرجه ابن عدي في الكامل[٤]، في ترجمة عكرمة بن عمار، ثم قال بعد أن ساق له جملة من أحاديثه: ولعكرمة بن عمار غيرما ذكرت من الحديث، وهو مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة.

قلت: الراوي عنه النضر بن محمد الجُرَشي ثقة له أفراد كما في التقريب[٥].

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده مرثد بن عبد الله وهو مقبول، يعني: إن توبع وإلا فلين، ولم يتابع، وابنه مالك بن مرثد لم يرو عن غير أبيه، ولم يرو عنه سوى سماك بن الوليد الحنفي، وقيل: إن الأوزاعي روى عنه، فقال مرة: عن مرثد بن أبي مرثد، وقال مرة: عن ابن مرثد، أو أبي مرثد، ولم يوثقه سوى ابن حبان[٦]، والعجلي[٧]، فمالك هذا فيه جهالة، وإن قال

---

(١) (٣/٣٤٢).
(٢) (٢/٢٣١)، رقم (٩٨٦).
(٣) (٥/٢٢٣)، رقم (٥١٤٨).
(٤) (٥/٢٧٦).
(٥) (ت: ٧١٤٨).
(٦) (٧/٤٦٠).
(٧) رقم (١٥٢٨).

الحافظ في التقريب[1]: ثقة، وعكرمة بن عمار صدوق يغلط كما في التقريب[2]، وأورد ابن عدي حديث الباب في ترجمته.

فجملة القول: فإسناد هذا الحديث لين، ولكنه يتقوى بالشواهد الآتية.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وعلي، والهَجَنَّع بن قيس، وابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن سمرة:

حديث عبد الله بن عمرو:

أخرجه الترمذي[3]، وابن ماجه[4] في سننيهما، وأحمد في مسنده[5]، وابن أبي شيبة في المصنف[6]، وابن سعد في الطبقات[7]، والدولابي في الكنى[8]، والحاكم في المستدرك[9]، والطبري في تهذيب الآثار[10]، والبزار في مسنده[11]، والبخاري في الكنى[12]، والفسوي في المعرفة[13]، من طريق عثمان بن عمير، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما أقلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء، من رجل أصدق لهجة من أبي ذر».

وقال الترمذي: وهذا حديث حسن.

وسكت عنه الحاكم، وبيض له الذهبي، وتحسين الترمذي له فيه نظر؛

---

(١) (ت: ٦٤٤٨).
(٢) (ت: ٤٦٧٢).
(٣) أبواب المناقب: باب مناقب أبي ذر الغفارى (٦/ ١٣٤) رقم (٣٨٠١).
(٤) المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ (١/ ١٦٢) رقم (١٥٦).
(٥) (٢/ ١٦٣، ١٧٥، ٢٢٣).
(٦) (٦/ ٣٨٧)، رقم (٣٢٢٦٥).
(٧) (٤/ ١٧٢).
(٨) (١/ ١٤٦).
(٩) (٣/ ٣٤٢).
(١٠) (٣/ ١٥٩)، رقم (٢٥٩).
(١١) (٦/ ٤٤٩)، رقم (٢٤٨٨).
(١٢) (١/ ٢٣)، رقم (١٨١).
(١٣) (٣/ ٢٦٤).

فإن في إسناده عثمان بن عمير ضعفه أحمد، وابن معين، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، والدارقطني، وابن عدي كما في الميزان[1]؛ فإسناده ضعيف.

حديث أبي الدرداء:

أخرجه أحمد في مسنده[2]، وابن أبي شيبة في المصنف[3]، وابن سعد في الطبقات[4]، والبزار[5]، والحاكم في المستدرك[6]، وعبد بن حميد في المنتخب[7]، وابن عبد البر في الاستيعاب[8]، والفسوي في المعرفة[9]، من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن بلال بن أبي الدرداء، عنه بلفظ: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، من ذي لهجة أصدق من أبي ذر».

وقال الهيثمي في المجمع[10]: رواه أحمد، والبزار، والطبراني، وفيه علي بن زيد، وقد وثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد[11] في مسنده، والحاكم في المستدرك[12]، والطبري في تهذيب الآثار[13]، من طريق شهر بن حوشب، عن عبد الله بن غنْم، عنه بنحوه، وشهر ضعيف يعتبر به في الشواهد والمتابعات.

وله طرق أخرى.

---

(١) (٥/ ٦٤، ٦٥).
(٢) (٦/ ٤٤٢).
(٣) (٦/ ٣٨٧)، رقم (٣٢٢٦٥).
(٤) (٤/ ١٧٢).
(٥) (٢٧١٣).
(٦) (٣/ ٣٤٢).
(٧) (١/ ١٠٠)، رقم (٢٠٩).
(٨) (٤/ ١٦٥٥).
(٩) (٢/ ١٨٩).
(١٠) (٩/ ٣٣٢).
(١١) (٥/ ١٩٧).
(١٢) (٣/ ٣٤٤).
(١٣) (٣/ ١٥٩)، رقم (٢٦٠).

حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن سعد في الطبقات[1]، وابن أبي شيبة في المصنف[2]، وأحمد ابن منيع في مسنده[3]، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان[4]، والسهمي في تاريخ جرجان[5]، من طريق أبي أمية بن يعلى، عن أبي الزناد، عن الأعرج عنه بلفظ: «ما أظلت الخضراء - ولا أقلت الغبراء - على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى بن مريم، فلينظر إلى أبي ذر».

وفي إسناده أبو أمية بن يعلى، ضعفه الدارقطني كما في الميزان[6]؛ فإسناده ضعيف.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء[7] من طريق عمر بن صبيح الكندي عن الأحنف بن قيس، عن أبي هريرة به.

قال العقيلي: «عمر بن صبيح الكندي حديثه ليس بالقائم وليس بمعروف بالنقل ولا يبين سماعه من الأحنف».

حديث علي:

أخرجه أبو نعيم في الحلية[8]، من طريق بشر بن مهران: ثنا شريك، عن الأعمش، عن زيد -وهو ابن وهب- عنه بلفظ: «ما أظلت الخضراء - ولا أقلت الغبراء - على ذي لهجة أصدق من أبي ذر».

وقال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش، تفرد به بشر عن شريك، قلت: بشر بن مهران، ترك أبو حاتم حديثه، كما في الجرح والتعديل[9]؛ فإسناده ضعيف.

وأخرجه الحاكم في المستدرك[10]، من طريق إسحاق بن يوسف: ثنا

(١) (٤/ ١٧٢).
(٢) كتاب الفضائل: باب ما جاء في أبي ذر (٦/ ٣٨٨) رقم (٣٢٢٦٧).
(٣) كما في المطالب العالية (١٦/ ٤٩٢)، رقم (٤٠٧٥).
(٤) (١/ ٣٩١).
(٥) (ص ٤١٣)، رقم (٧٢٤).
(٦) (٧/ ٣٣٠).
(٧) (٣/ ١٧٥).
(٨) (٤/ ١٧٢).
(٩) (٢/ ٣٨٨)، رقم (٣٢٢٦٧).
(١٠) (٤/ ٤٨٠).

شريك بن عبد الله، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن حَلَّام بن جدل الغفاري، قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة الغفاري، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلًا اتخذوا مال الله دولًا، وعباد الله خولًا، ودين الله دغلًا»، قال حلام: فأنكر ذلك على أبي ذر فشهد علي بن أبي طالب: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما أظلت الخضراء...» الحديث.

وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار[1]، وبحشل في تاريخ واسط[2]، من طريق إسحاق بن يوسف به.

وقال الطبري: هذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا غير صحيح لعلل:

إحداها: أنه خبر لا يعرف له عن رسول الله ﷺ مخرج يصح إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت منه.

والثانية: أن حلامًا الغفاري عندهم مجهول، غير معروف في نَقَلة الآثار، ولا يجوز الاحتجاج بمجهول في الدين.

الثالثة: أن شريكًا عندهم كثير الغلط، ومن كان كذلك كان الواجب التوقف في خبره.

حديث الهَجَنع بن قيس:

أخرجه ابن قانع في معجمه[3]، من طريق زكريا بن يحيى: نا هشيم بن عبد الرحمن بن يحيى عنه بلفظ: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، من ذي لهجة أصدق من أبي ذر، ومن أراد أن ينظر إلى عيسى بن مريم، فلينظر إلى أبي ذر».

وطرفه الأخير له شاهد من حديث ابن مسعود.

---

(١) (٣/١٥٨).

(٢) ص (١٤١).

(٣) (٣/١٩٨).

أخرجه الطبراني في الكبير[1]، من طريق إبراهيم الهجري، عنه بلفظ: «إن أبا ذر ليباري عيسى بن مريم في عبادته»، وفي لفظ آخر: «من سره أن ينظر إلى شبيه عيسى بن مريم خَلْقًا وخُلُقًا فلينظر إلى أبي ذر».

وقال الهيثمي في المجمع[2]: وفيه إبراهيم الهجري، وهو ضعيف، وإبراهيم مع ضعفه لم يدرك ابن مسعود.

حديث ابن عمر:

أخرجه ابن عدي في الكامل[3]، من طريق الأعمش، عن عثمان بن عمير، عن شهر بن حوشب، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أقلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء، من ذي لهجة أصدق من أبي ذر». وفي إسناده عثمان بن عمير، وهو ضعيف، كما في الكامل.

حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه العقيلي في الضعفاء[4]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[5]، من طريق سلام بن سلم المدائني عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: . . . فذكر حديثًا طويلًا، وفيه: «وما أظلت الخضراء، ولا أقلت البطحاء - أو قال: الغبراء - من ذي لهجة أصدق من أبي ذر».

وفيه سلام بن سلم المدائني، وهو ضعيف، كما في الضعفاء للعقيلي.

حديث جابر بن سمرة:

أخرجه الدولابي في الكنى[6]، وفيه ناصح بن عبد الله المحملي، وهو ضعيف، كما في التقريب[7].

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث حسن بشواهده السابقة.

---

(١) (٢/١٤٩) رقم (١٦٢٥، ١٦٢٦).
(٢) (٩/٣٣٣).
(٣) (٥/ ١٦٧).
(٤) (٢/ ١٥٨).
(٥) (٢١/ ٤١٣).
(٦) (٢/ ٦٢).
(٧) (ت: ٧٠٦٧).

مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه[1]

٣٨١ - (٣٨٠٥) حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل[2]، حدثني أبي[3]، عن أبيه[4]، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء[5]، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ

(١) في (ط): باب في مناقب عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، وما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٢٠٨).

(٢) إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل:
لينه أبو زرعة، وتركه أبو حاتم. الميزان (١/ ١٣٦).
وأسند العقيلي في الضعفاء (١/ ٤٤)، عن مطين، قال: كان ابن نمير لا يرضى إبراهيم بن إسماعيل، ويضعفه، قال: روى مناكير.
وقال العقيلي: لم يكن إبراهيم هذا يقيم الحديث.
وقال الحافظ: ضعيف. التقريب (ت: ١٤٩).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢/ ٤٧).

(٣) إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل:
قال الدارقطني: متروك. الضعفاء رقم (٨٦).
وقال الذهبي: واهٍ. الكاشف (١/ ١٢٩).
وقال الحافظ: متروك. التقريب (ت: ٤٩٣).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣/ ٢١٢).

(٤) يحيى بن سلمة بن كهيل:
قال البخاري: في حديثه مناكير. التاريخ الكبير (٨/ ٢٩٨٩)، وقال أيضًا: منكر الحديث. التاريخ الصغير (١/ ٣١١).
وقال العجلي: ضعيف الحديث، وكان يغلو في التشيع. الثقات رقم (١٥٨٧).
وذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء رقم (٣٦٠).
وقال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء والمتروكين رقم (٦٦٢).
وقال الحافظ: متروك وكان شيعيًا، التقريب (ت: ٧٥٦١).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣١/ ٣٦١)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٢٤).

(٥) أبو الزعراء عبد الله بن هانئ الكندي الأزدي:
قال البخاري: لا يتابع في حديثه. التاريخ الكبير (٥/ ٧٢٠).
وقال العجلي: من أصحاب عبد الله ثقة. الثقات رقم (٧٦٦).
وقال علي بن المديني: عامة رواية أبي الزعراء، عن عبد الله بن مسعود، ولا أعلم روى عنه إلا سلمة بن كهيل. تهذيب الكمال (١٦/ ٢٤٠).
وقال الحافظ: وثقه العجلي. التقريب (ت:٣٦٧٦).
وتنظر: ترجمته في: تهذيب التهذيب (٦/ ٦١).

بَعْدِي مِنْ أَصْحَابِي، أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ مَسْعُودٍ».

[قال:][1] هذا حديث غريب[2] من هذا الوجه، من حديث ابن مسعود، لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل، ويحيى [بن سلمة][3] يضعف في الحديث.

وأبو الزعراء اسمه: عبد الله بن هانئ، وأبو الزعراء الذي روى عنه شعبة، والثوري، وابن عيينة، اسمه: عمرو بن عمرو، وهو ابن أخي أبي الأحوص: صاحب [عبد الله][4] بن مسعود.

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في المستدرك[5]، من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل: ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل به، وصححه، وتعقبه الذهبي فقال: سنده واه.

وأخرجه البغوي في شرح السنة[6]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[7] من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن شريك الأسدي، نا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل به.

وأخرجه الطبراني في الكبير[8]، من طريق سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل ابن يحيى بن سلمة بن كهيل: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن سلمة ابن كهيل به.

---

(١) سقط من م، ف.
(٢) في (ط): حسن غريب، وما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأشراف (٧/ ٧٣، رقم: ٩٣٥٢)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٢٠٨).
(٣) سقط من م، ف.
(٤) سقط من م، ف.
(٥) (٣/ ٧٥، ٧٦).
(٦) كتاب فضائل الصحابة، باب في فضل أبي بكر وعمر (٧/ ١٩٤، ١٩٥).
(٧) (٣٣/ ١١٩).
(٨) (٩/ ٦٧) رقم (٨٤٢٦).

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضًا[1]، وابن عدي في الكامل[2]، من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه، عن أبي الزعراء به، ومن طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أخرجه تمام في فوائده[3].

وقال ابن عدي: وليحيى بن سلمة غير ما ذكرت، ومع ضعفه يكتب حديثه.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[4] من طريق محمد بن غالب: نا أبو الجَوَّاب، نا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء نا عبد الله بن مسعود، يرفعه به نحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط[5]، من طريق عمرو بن زياد الباهلي: ثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود به مختصرًا.

وقال الطبراني:

لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا ابن المبارك، ولا عن ابن المبارك إلا عمرو بن زياد الباهلي، تفرد به: إبراهيم بن سلم بن رشيد.

قلت: هذا إسناد موضوع، وضعه عمرو بن زياد الباهلي.

قال أبو حاتم: كان كذابًا أفاكًا، كتبت عنه ثم رميت به، كما في الجرح والتعديل[6].

وقال ابن عدي في الكامل[7]: يسرق الحديث ويحدث بالبواطيل. ثم ساق له أحاديث، وقال بعدها: وكان هو يتهم بوضعها.

---

(١) (٩/ ٦٧)، رقم (٨٤٢٦).
(٢) (٧/ ١٩٦).
(٣) (٢/ ٢٧٦) رقم (١٧٣٢).
(٤) (٣٣/ ١١٩، ١٢٠).
(٥) (٧/ ١٦٨)، رقم (٧١٧٧).
(٦) (٦/ ٢٣٣، ٢٣٤).
(٧) (٥/ ١٥١).

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث مسلسل بالضعفاء والمتروكين، كما سبق في ترجمتهم؛ فإسناده تالف.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن حذيفة بن اليمان، وابن عمر، وأنس بن مالك، وأبي هريرة:

حديث حذيفة بن اليمان:

أخرجه الترمذي في سننه[1]، والحميدي[2]، وأحمد[3] في مسنديهما، والطحاوي في شرح المشكل[4]، والبغوي في شرح السنة[5]، من طريق سفيان بن عيينة، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي، أبي بكر وعمر...» الحديث.

وأخرجه الطبراني في الأوسط[6] من طريق سفيان، عن مسعر عن عبد الملك بن عبيد عن ربعي بن حراش عن حذيفة به.

وقال الترمذي: وكان سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث، فربما ذكره عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، وربما لم يذكر فيه عن زائدة، ثم قال: هذا حديث حسن.

وكذلك مرة يذكر مسعرًا ومرة لا يذكره.

قلت: وهذا الطريق أخرجه ابن سعد في الطبقات[7]، والطحاوي في شرح المشكل[8]، والرافعي في التدوين[9]، والبغوي في شرح السنة[10]،

---

(١) أبواب المناقب (٦/ ٤٣) رقم (٣٦٦٢).
(٢) رقم (٤٤٩).
(٣) (٥/ ٣٨٢).
(٤) (٣/ ٢٥٦ - ٢٥٨)، رقم (١٢٢٦، ١٢٢٨، ١٢٢٩).
(٥) (٧/ ١٩٤).
(٦) (٤/ ١٤٠)، رقم (٣٨٦٦).
(٧) (٢/ ٢٥٤).
(٨) (٣/ ٢٥٨)، رقم (١٢٢٩).
(٩) (٢/ ٣٩٣).
(١٠) (٧/ ١٩٤).

بدون ذكر زائدة.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية[1]، من طريق سفيان، عن زائدة عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربعي، عن حذيفة، الحديث.

وأخرجه الحاكم في المستدرك[2]، والطبراني في الأوسط[3] من طريق سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولى ربعي بن حراش، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، الحديث.

ورواه سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربعي، عن ربعي، عن حذيفة، الحديث.

أخرجه الترمذي في سننه[4]، وأحمد في مسنده[5]، وابن ماجه في سننه[6]، والفسوي في المعرفة[7]، وابن أبي عاصم في السنة[8]، والطحاوي في شرح المشكل[9]، والبيهقي في سننه الكبرى[10]، والاعتقاد[11]، والخطيب في التاريخ[12].

ورواه إبراهيم بن سعد، عن سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولى ربعي، عن ربعي، عن حذيفة، الحديث.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير[13]، وابن أبي شيبة في المصنف[14]،

---

(١) (٩/١٠٩).

(٢) (٣/٧٥).

(٣) (٥/٣٤، ٣٤٥)، رقم (٥٥٠٣).

(٤) كتاب المناقب، باب مناقب أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - (٤/٤٤٧)، رقم (٣٦٦٢).

(٥) (٥/٣٨٥، ٤٠٢).

(٦) المقدمة، باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ (١/١١٨) رقم (٩٧).

(٧) (١/٤٠٨).

(٨) (٢/٦١٧)، رقم (١٤٢٢).

(٩) (٣/٢٥٥)، رقم (١١٢٤).

(١٠) (٨/١٥٣).

(١١) (ص ٣٤٠).

(١٢) (٤/٣٤٧).

(١٣) (٨/ ت: ٢٧٤١).

(١٤) (٧/٤٣٣)، رقم (٣٧٠٤٩).

والفسوي في المعرفة[1]، وابن أبي عاصم في السنة[2]، والطحاوي في شرح المشكل[3]، والبيهقي في سننه الكبرى[4].

وقال ابن أبي حاتم في العلل[5]: سألت أبي عن حديث رواه إبراهيم بن سعد، عن الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولى ربعي، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «اقتدوا باللذين من بعدي» ورواه زائدة، وغيره عن عبد الملك عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ، قلت: فأيهما أصح؟ قال أبي: حدثنا ابن كثير، عن الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربعي، عن ربعي، عن حذيفة، قلت: فأيهما أصح؟ قال: ما قال الثوري، زاد رجلًا وجود الحديث، فأما إبراهيم بن سعد فسمى الرجل، وأما ابن كثير لم يسم المولى.

وأخرجه الترمذي في سننه[6]، وابن حبان في صحيحه[7]، من طريق عمرو بن هَرِم، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: «كنا جلوسًا عند النبي ﷺ فقال: إني لا أدري ما بقائي فيكم، فاقتدوا باللذين من بعدي، وأشار إلى أبي بكر وعمر».

وزاد ابن حبان: «واهتدوا بهدي عمار، وما حدثكم ابن مسعود فاقبلوه».

وأخرجه أحمد في المسند[8]، وابن سعد في الطبقات[9]، وابن أبي شيبة في المصنف[10]، والبيهقي في الدلائل[11] وقرنا مع ربعي بن حراش أبا

(١) (١/ ٤٨٠).
(٢) (٢/ ٦١٧)، رقم (١٤٢٣).
(٣) رقم (١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢).
(٤) (٨/ ١٥٣).
(٥) (٢/ ٣٨١)، رقم (٢٦٥٥).
(٦) كتاب المناقب، باب مناقب أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - (٤/ ٤٤٨)، رقم (٣٦٦٣).
(٧) (١٥/ ٣٢٧، ٣٢٨)، رقم (٦٩٠٢).
(٨) (٥/ ٣٩٩).
(٩) (٢/ ٢٥٤).
(١٠) (٧/ ٤٣٣)، رقم (٣٧٠٤٩).
(١١) (١/ ١٣٠)، رقم (١٤١).

عبد الله رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ.

حديث ابن عمر:

أخرجه العقيلي في الضعفاء(١)، من طريق محمد بن عبد الله بن عمر بن القاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن إبراهيم بن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا بالأميرين من بعدي: أبي بكر وعمر».

قال العقيلي: حديث منكر لا أصل له من حديث مالك، وهذا يروى عن حذيفة، عن النبي ﷺ بإسناد جيد ثابت.

حديث أنس بن مالك:

أخرجه ابن عدي في الكامل(٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٣) في ترجمة حماد بن دليل، فرواه عنه، عن عمر بن نافع، عن عمرو بن هَرِم - بفتح الهاء - قال: دخلت أنا وجابر بن زيد على أنس بن مالك، فقال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد، واهتدوا بهدي عمار».

قلت: في إسناده حماد بن دُلَيْل - بضم المهملة - ضعفه الأزدي وغيره، كما في الميزان(٤)؛ فإسناده ضعيف.

وقال ابن عدي: وحماد بن دُلَيْل هذا قليل الرواية، وهذا الحديث قد روى له حماد بن دليل إسنادين، ولا يروي هذين الإسنادين غير حماد بن دليل.

قلت: وكلامه هذا يشعر كأنه استنكره عليه.

حديث أبي هريرة:

أخرجه تمام في الفوائد(٥) من طريق عبد الله بن جعفر العسكري: ثنا سهل بن محمد العسكري، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن عمرو،

---

(١) (٤/ ٩٤ - ٩٥).
(٢) (٢/ ٢٤٩ - ٢٥٠).
(٣) (٣٣/ ١١٩).
(٤) (١/ ٥٩٠).
(٥) (٢/ ٢٧٦)، رقم (١٧٣٣).

عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مثل حديث ابن مسعود.

وعبد الله بن جعفر العسكري لم أقف على من تكلم عليه بجرح أو تعديل.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث إسناده ضعيف، ولكن متنه صحيح، من حديث حذيفة، وأما باقي الشواهد، فلم يصح منها شيء.

وانظر صحيح الترمذي[(١)] للألباني.

* * *

(١) رقم (٢٩٩٢).



مناقب حذيفة بن اليمان رضي الله عنه[1]

٣٨٢ - (٣٨١٢) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا إسحاق بن عيسى، عن شريك[2] عن أبي اليقظان[3] عن زاذان عن حذيفة قال: قالوا: يا رسول الله، لو استخلفت، قال: «إِنْ أَسْتَخْلِفْ عَلَيْكُمْ فَعَصَيْتُمُوهُ عُذِّبْتُمْ، وَلَكِنْ مَا حَدَّثَكُمْ حُذَيْفَةُ فَصَدِّقُوهُ، وَمَا أَقْرَأَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ فَاقْرَءُوهُ».

قال عبد الله: فقلت لإسحاق بن عيسى: يقولون هذا عن أبي وائل، قال: عن زاذان، إن شاء الله.

[قال:][4] هذا حديث حسن، وهو حديث شريك.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي[5] في مسنده من طريق شريك، قال: حدثنا عثمان بن عمير به بلفظ: «قلنا يا رسول الله، لو استخلفت فقال: لو استخلفت فعصيتم نزل بكم العذاب، ولكن ما أقرأكم ابن مسعود فاقرءوا،

---

(١) في (ط): باب في مناقب حذيفة بن اليمان، رضي الله عنه، وما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٢١٤).

(٢) شريك، وهو ابن عبد الله النخعي:

قال الحافظ: صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء، بالكوفة. التقريب (ت: ٢٧٨٧) وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤) من هذا البحث.

(٣) أبو اليقظان عثمان بن عمير:

قال البخاري: تكلم شعبة في أبي اليقظان. التاريخ الكبير (٢/ ٢٠٥٥).

وقال أبو زرعة الرازي: ضعيف الحديث. سؤالات البرذعي (ص/ ٤٣٠).

وقال يعقوب بن سفيان: كوفي روى عنه الثوري، وهو ضعيف. المعرفة والتاريخ (٣/ ٦٥).

وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء والمتروكين رقم (٤٣٨).

ونقل الذهبي تضعيفه عن أحمد، والدارقطني، وابن عدي، وابن معين (الميزان: ت: ٦٤، ٦٥) وقال الحافظ: ضعيف، واختلط وكان يدلس، ويغلو في التشيع. التقريب (ت: ٤٥٠٧).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٩/ ٤٦٩)، تهذيب التهذيب (٧/ ١٤٥، ١٤٦).

(٤) سقط من م، ف.

(٥) (ص ٥٩)، رقم (٤٤١).

وما حدثكم حذيفة فاقبلوا، أو قال: فاسمعوا».

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[1]، من طريق الطيالسي به.

وأورده الذهبي في الميزان[2]، من الطريق السابق في ترجمة أبي اليقظان، بعد أن نقل أقوال الجرح فيه.

وقد توبع زاذان عن حذيفة، تابعه شقيق بن سلمة، أخرجه الحاكم في المستدرك[3]، وقال: عثمان بن عمير هذا هو أبو اليقظان، وتعقبه الذهبي بقوله: ضعفوه، وشريك شيعي لين الحديث.

وأخرجه ابن عدي في الكامل[4]، من الطريق السابق في ترجمة شريك.

قلت: وقد اضطرب فيه شريك: فمرة يرويه هكذا، ومرة يرويه عن أبي اليقظان، وسماه عيسى بن كثير عن حذيفة، ومرة أخرى يرويه عن أبي إسحاق السبيعي، عن زيد بن يثيع مرسلا، وقد أتي من سوء حفظه؛ فهو كثير الخطأ.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف أبي اليقظان، عثمان بن عمير، وشريك سيئ الحفظ، ضعيف عند التفرد، وقد تفرد.

شواهد الحديث:

ويشهد لقوله: «وما أقرأكم عبد الله فاقرءوا»:

حديث عبد الله بن عمرو، وعبد الله بن مسعود:

أخرجه البخاري[5]، ومسلم[6] في صحيحيهما، والترمذي في سننه[7]، والنسائي في فضائل الصحابة[8]، وأحمد في مسنده[9]، وفضائل

(١) (١٢/ ٢٧١ - ٢٧٢).
(٢) (٥/ ٦٥).
(٣) (٣/ ٧٠).
(٤) (٤/ ١٦).
(٥) كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب أبي بن كعب (٧/ ٥٠٥ رقم ٣٨٠٨).
(٦) كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بن كعب (٤/ ١٩١٤ رقم ١١٨/ ٢٤٦٤).
(٧) أبواب المناقب باب مناقب عبد الله بن مسعود (٦/ ١٤٠ رقم ٣٨١٠).
(٨) رقم (١٢٥، ١٣٧، ١٥٥، ١٧٤، ١٧٥).
(٩) (١/ ١٣٦، ١٨٩، ١٩٠).

الصحابة[١]، والطيالسي في مسنده[٢]، وابن حبان في صحيحه[٣] من طريق مسروق قال: ذكروا ابن مسعود عند عبد الله بن عمرو، فقال: ذاك رجل لا أزال أحبه بعدما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: «استقرءوا القرآن من أربعة: من ابن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، وأبي بن كعب، ومعاذ ابن جبل».

حديث عبد الله بن مسعود:

أخرجه أحمد في مسنده[٤]، وفي فضائل الصحابة[٥]، وابن ماجه في سننه[٦]، وأبو يعلى في مسنده[٧]، والبزار في مسنده[٨]، والطبراني في الكبير[٩]، وابن حبان في صحيحه[١٠]، والطيالسي في مسنده[١١] من طرق عن عبد الله بن مسعود أن أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما بشَّراه أن رسول الله ﷺ قال: «من سره أن يقرأ القرآن غضًّا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد».

وفي لفظ: «من أحب أن يقرأ القرآن...».

وفي الباب: عن عمر بن الخطاب، وعمّار بن ياسر، وعمرو بن الحارث، وأبي هريرة، رضي الله عنهم.

الحكم العام على الحديث:

الشواهد السابقة صحيحة، فبها يحسن ما شهدت له، وأما باقي الحديث فضعيف، وانظر ضعيف الترمذي[١٢] للألباني.

(١) (٢/ ٨٤٢)، رقم (١٥٤٩).
(٢) (ص ٢٩٧)، رقم (٢٢٤٥).
(٣) (٣/ ١٠، ١٦/ ٦٢)، رقم (٧٣٦، ٧١٢٢).
(٤) (١/ ٧، ٤٤٥، ٤٥٤).
(٥) (٢/ ٨٤٤)، رقم (١٥٥٤).
(٦) المقدمة، فضل عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - (١/ ٤٩)، رقم (١٣٨).
(٧) (١/ ٢٦)، رقم (١٦)، (٨/ ٤٧٢)، رقم (٥٠٥٩).
(٨) (١/ ٦٥، ٦٦)، رقم (١٢، ١٣).
(٩) (٩/ ٧١، ٨١)، رقم (٨٤٢٣، ٨٤٦٢، ٨٤٦٣).
(١٠) (١٥/ ٥٤٢، ٥٤٣)، رقم (٧٠٦٦، ٧٠٦٧).
(١١) (ص ٤٤)، رقم (٣٣٤).
(١٢) رقم (٧٩٨).

مناقب زيد بن حارثة رضي الله عنه[1]

٣٨٣ - (٣٨١٥) حدثنا الجراح بن مخلد [البصري][٢]، وغير واحد قالوا: حدثنا محمد بن عمر بن الرومي[٣]، حدثنا علي بن مسهر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني قال: أخبرني جبلة بن حارثة [أخو زيد][٤] قال: قدمت على رسول الله ﷺ فقلت:[٥] يا رسول الله ابعث معي أخي زيدا، [قال:][٦] «هُوَ ذَا»، قال: «فَإِنِ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعْهُ». قال زيد: يا رسول الله، والله لا أختار عليك أحدا، قال: «فرأيت رأي أخي أفضل من رأيي».

[قال أبو عيسى:][٧] هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه[٨] إلا من حديث ابن الرومي، عن علي بن مسهر.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير[٩]، من طريق محمد بن رومي: ثنا علي بن مسهر به.

وقد توبع محمد بن عمر بن الرومي على هذا الحديث، تابعه مِنْجَاب بن الحارث. أنا علي بن مسهر به.

---

(١) في (ط): باب مناقب زيد بن حارثة، رضي الله عنه، وما أثبت من (م) و(ت)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٢١٥).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) محمد بن عمر بن الرومي:
قال الحافظ: لين الحديث. التقريب (ت: ٦١٦٩).
وقد تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٦٤) من هذا البحث.

(٤) سقط من م، ف.

(٥) زاد من م، ف: له.

(٦) سقط من م، ف.

(٧) سقط من م، ف.

(٨) في م، ف: يعرف.

(٩) (٢/ ٢١٧ - ٢١٨).

أخرجه الطبراني في الكبير[١].

ورواه مِنْجَاب - بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم موحدة - ابن الحارث، ومحمد بن عبد المجيد معا: نا علي بن مسهر به.

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة[٢].

وله متابعة ثالثة من عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير الموصلي: ثنا علي ابن مسهر به.

أخرجه الحاكم في المستدرك[٣]، وابن حبان في الثقات[٤] وصححه ووافقه الذهبي.

وقد توبع علي بن مسهر، تابعه عمرو بن النضر: نا إسماعيل بن أبي خالد.

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة[٥]، والطبراني في المعجم الكبير[٦]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٧] وإسناده ضعيف؛ عمرو بن النضر مجهول، قاله الذهبي في الميزان[٨]، وقال العقيلي في الضعفاء الكبير[٩]: لا يتابع على حديثه.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده، كما في الإصابة[١٠]، ولم أجده في مسنده المطبوع.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده محمد بن عمر بن الرومي، وهو لين الحديث،

---

(١) (٢/٢٨٦ رقم ٢١٩٢).
(٢) (١/١٦١).
(٣) (٣/٢١٤).
(٤) (٣/٥٨).
(٥) (٣/٢١٤).
(٦) (٢١٩٣).
(٧) (٥/٦٣)، رقم (٢٦٠٠).
(٨) (٥/٣٤٨).
(٩) (٣/٢٩٣).
(١٠) (١/٤٥٦).

ولكنه توبع متابعة قوية؛ فالحديث حسن إن شاء الله.

وانظر صحيح الترمذي للألباني[1].

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أسامة بن زيد:

أخرجه الحاكم في المستدرك[2] من طريق الحسن بن أسامة بن زيد، قال: «كان حارثة بن شراحيل تزوج امرأة من بني طيء . . .» ثم ذكره في سياق طويل، وسكت عنه، وبيض له الذهبي.

قلت: إسناده ضعيف؛ الحسن بن أسامة بن زيد مقبول عند المتابعة، ولم يتابع.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات[3]، بنحوه، من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، وعن جميل بن مرثد وغيرهما، وإسناده موضوع؛ محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب كما في التقريب[4].

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث حسن، والشاهد السابق من رواية الحاكم يقويه، والله أعلم.

❊ ❊ ❊

(١) رقم (٢٩٩٨).
(٢) (٣/٢١٣ - ٢١٤).
(٣) (٣/٢٩ - ٣١).
(٤) (ت: ٥٩٠١).

مناقب أسامة بن زيد رضي الله عنه(١)

٣٨٤ - (٣٨١٨) حدثنا الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن طلحة بن يحيى(٢)، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: أراد النبي ﷺ أن ينحي مخاط(٣) أسامة، قالت عائشة: دعني حتى [أكون](٤) أنا الذي أفعل. قال: «يَا عَائِشَةُ أَحِبِّيهِ؛ فَإِنِّي أُحِبُّهُ».

[قال أبو عيسى:](٥) هذا حديث [حسن غريب](٦).

---

(١) في (ط): باب مناقب أسامة بن زيد، رضي الله عنه، وما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٢١٧).

(٢) طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي القرشي المدني، قال علي بن المديني، عن يحيى القطان: لم يكن بالقوي، وعمرو بن عثمان أحب إلي منه. الجرح والتعديل (٤/ ٢٠٩٥).

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: صالح الحديث... تهذيب الكمال (١٣/ ٤٤٣).

وقال الدارمي وإسحاق بن منصور، وسعيد بن أبي مريم عن ابن معين: ثقة. الجرح والتعديل (٤/ ٢٠٩٥)، والكامل في الضعفاء (٤/ ١١٢).

وزاد إسحاق بن منصور: وقدمه على أخيه إسحاق بن يحيى.

ونقل الذهبي في الميزان عن يحيى بن معين قوله: ليس بالقوي، وقوله: ما به بأس، (٢/ ٣٤٣).

وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو داود: ليس به بأس. تهذيب الكمال (١٣/ ٤٤٣)

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، صحيح الحديث. الجرح والتعديل (٤/ ٢٠٩٥).

وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء والمتروكين (٣١٧).

وقال مرة: صالح. تهذيب الكمال (١٣/ ٤٤٣).

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ،. التقريب (ت: ٣٠٣٦).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٣/ ٤٤١-٤٤٤)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٢٧)، وميزان الاعتدال (٢/ ٣٤٣).

(٣) بضم الميم، وهو ما يسيل من الأنف. القاموس المحيط (١/ ١١٠٨) مادة (مخط).

(٤) سقط من م، ف.

(٥) سقط من م، ف.

(٦) قال في تحفة الأشراف (١٢/ ٥٦٩٢)، رقم (١٧٨٧٥): حسن صحيح (لا، بل: حسن غريب).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في صحيحه[1]: أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا الحسين بن حريث به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[2]، من طريق أبي العباس السراج: نا أبو عمار الحسين بن حريث به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في العيال[3]: حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرنا الفضل بن موسى به.

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن، وطلحة فيه كلام يسير لا يضر.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن ابن عمر، وفاطمة بنت قيس، وعائشة:

حديث ابن عمر:

أخرجه البخاري[4] ومسلم[5] في صحيحيهما، وأحمد في مسنده[6]، من طريق عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: «بعث النبي ﷺ بعثًا، وأمَّر عليهم أسامة بن زيد، فطعن بعض الناس في إمارته، فقال النبي ﷺ: «إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل، وايم الله، إن كان لخليقًا بالإمارة، وإن كان أبوه لمن أحب الناس إلي، وإن هذا لمن أحب الناس إلي من بعده».

---

(١) (١٥/ ٥٣٤)، رقم (٧٠٥٨).

(٢) (١/ ٣٩٧)، (٨/ ٦٦).

(٣) (ص ٣٩٧)، رقم (٢٣٢).

(٤) كتاب: المناقب، باب: مناقب زيد بن حارثة (٣/ ١٣٦٥)، رقم (٣٥٢٤)، وفي مواضع أخرى.

(٥) كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد (٤/ ١٨٨٤)، رقم (٢٤٢٦).

(٦) (٢/ ٢٠، ١١٠).

حديث فاطمة بنت قيس:

أخرجه مسلم في صحيحه[(١)]، والنسائي في سننه الصغرى[(٢)]، والكبرى[(٣)]، والطبراني في المعجم الكبير[(٤)]، وابن منده في الإيمان[(٥)]، والبيهقي في الدلائل[(٦)]، من طرق عن الحسين بن ذكوان: ثنا ابن بريدة، ثني عامر بن شراحيل الشعبي، أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس، وكانت من المهاجرات الأول، فقال: حدثيني حديثًا سمعتِه من رسول الله ﷺ لا تسنديه إلى غيره، فقالت: لئن شئت لأفعلن، فقال لها: أجل، حدثيني فقالت: نكحت المغيرة، فذكر قصة زواجها، وحديث الجساسة وفيه: وخطبني رسول الله ﷺ على مولاه أسامة بن زيد، وكنت قد حدثت أن رسول الله ﷺ قال: «من أحبني فليحب أسامة . . . .» الحديث.

حديث عائشة:

أخرجه أحمد في مسنده[(٧)]، وفي الفضائل[(٨)]، وابن أبي شيبة في المصنف[(٩)]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[(١٠)]، من طريق حسين بن علي، عن زائدة، عن مغيرة، عن الشعبي، قال: قالت عائشة: لا ينبغي لأحد أن يبغض أسامة بعدما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان يحب الله - عز وجل - ورسوله فليحب أسامة».

قال الهيثمي في المجمع[(١١)]: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) كتاب: الفتن وأشراط الساعة، باب: قصة الجساسة (٤/ ٢٢٦١)، رقم (٢٩٤٢).
(٢) كتاب: النكاح، باب: الخطبة في النكاح (٦/ ٧٠)، رقم (٣٢٣٦).
(٣) (٣/ ٢٦٦، ٢٧٥)، رقم (٥٣٣٠، ٥٣٥٣).
(٤) (٢٤/ ٣٨٢، ٣٨٣)، رقم (٩٤٨).
(٥) (٢/ ٩٥٢)، رقم (١٠٥٨).
(٦) (١/ ٦٧)، رقم (٥٢).
(٧) (٦/ ١٥٦).
(٨) (٢/ ٨٣٥)، رقم (١٥٢٧).
(٩) (٦/ ٣٩٢)، رقم (٣٢٣٠٣).
(١٠) (٨/ ٥٥).
(١١) (٦/ ١٥٦).

وأخرج البخاري[1] ومسلم[2] في صحيحيهما، وأبو داود[3]، والترمذي[4]، والنسائي[5]، وابن ماجه[6]، في سننهم، والدارمي في سننه[7]، من طريق هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة في قصة المرأة المخزومية التي سرقت على عهد النبي ﷺ قالوا: من يكلم فيها رسول الله ﷺ فقالوا: ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ؟ فكلمه أسامة. . . الحديث.

الحكم العام على الحديث

الحديث صحيح بشواهده.

* * *

(١) كتاب: الأنبياء، باب: حديث الغار (٣/ ١٢٨٢)، رقم (٣٢٨٨) وفي مواضع أخرى.

(٢) كتاب: القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب: قطع السارق الشريف وغيره. . . (٣/ ١٣١٥)، رقم (١٦٨٨).

(٣) كتاب: الحدود، باب: في الحد يشفع فيه (٤/ ١٣٢)، رقم (٤٣٧٣).

(٤) كتاب: الحدود، باب: ما جاء في كراهية أن يشفع في الحدود (٤/ ٣٧)، رقم (١٤٣٠).

(٥) كتاب: القسامة، باب: ذكر اختلاف الناقلين لخبر الزهري في المخزومية التي سرقت (٨/ ٧٢)، رقم (٤٨٩٧).

(٦) كتاب: الحدود، باب: الشفاعة في الحدود (٢/ ٨٥١)، رقم (٢٥٤٧).

(٧) (٢/ ٢٢٧)، رقم (٢٣٠٢).

٣٨٥ - (٣٨١٩) حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، قال حدث عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن[(١)] عن أبيه، قال: أخبرني أسامة بن زيد قال: كنت جالسا [عند النبي ﷺ][(٢)]، إذ جاء علي والعباس يستأذنان، فقالا: يا أسامة استأذن لنا على رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، علي والعباس يستأذنان، فقال:[(٣)] «أَتَدْرِي، مَا جَاءَ بِهِمَا»؟ قلت: [لا أدري][(٤)]، فقال[(٥)] [النبي ﷺ][(٦)]: «لَكِنِّي أَدْرِي، ائْذَنْ[(٧)] لَهُمَا» فدخلا، فقالا: يا رسول الله، جئناك نسألك أي أهلك أحب إليك؟ قال: «فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ»، فقالا[(٨)]: ما جئناك نسألك عن أهلك، قال: «أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ مَنْ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ: أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ». قالا: ثم من؟ قال: «ثُم عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ». قال العباس: يا رسول الله، جعلت عمك آخرهم؟ قال: «لِأَنَّ[(٩)] عَلِيًا [قَدْ][(١٠)] سَبَقَكَ بِالْهِجْرَةِ».

[قال أبو عيسى:][(١١)] هذا حديث حسن وكان شعبة يضعف عمر بن أبي سلمة.

---

(١) عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن:
قال الحافظ: صدوق يخطئ. التقريب (ت: ٤٩١٠).
وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤٠) من هذا البحث.

(٢) سقط من م، ف.

(٣) في ف، م: قال.

(٤) سقط من م، ف.

(٥) فى ف، م: قال.

(٦) سقط من م، ف.

(٧) في ف، م: فأذن.

(٨) في ف، م: قالا.

(٩) في في م: إن.

(١٠) سقط من م، ف.

(١١) سقط من م، ف.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده[١]، ومن طريقه أبو القاسم البغوي في مسند أسامة[٢]، والبزار في مسنده[٣]، من طريق أبي عوانة به، ولفظ الطيالسي مختصر.

وأخرجه البزار في مسنده[٤]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٥]، من طريق خالد بن يوسف، عن أبي عوانة به مختصرًا.

وأخرجه الطبراني في الكبير[٦]، والحاكم في المستدرك[٧]، والضياء في المختارة[٨]، من طريق مُعَلَّى بن مهدي الموصلي، عن أبي عوانة به، ولفظ الحاكم مختصر.

وسكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: عمر ضعيف.

وأخرجه الحاكم في المستدرك[٩]، من طريق موسى بن إسماعيل، عن أبي عوانة به مطولًا، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرجه الضياء في المختارة[١٠]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[١١]، من طريق أبي الربيع السمتي، عن أبي عوانة به مطولًا.

قال الضياء: إسناده حسن.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[١٢]، من طريق يحيى بن حماد،

---

(١) (٨٨)، رقم (٦٦٨).
(٢) (٦٠)، رقم (١٠).
(٣) (٧/ ٧١)، رقم (٢٦١٩).
(٤) ينظر: المصدر السابق رقم (٢٦٢٠).
(٥) (١/ ٣٢٥)، رقم (٤٤٥).
(٦) (١/ ١٥٨)، رقم (٣٦٩).
(٧) (٣/ ٥٩٦).
(٨) (٤/ ١٦٠)، رقم (١٣٧٩).
(٩) (٢/ ٤١٧).
(١٠) (٤/ ١٦٠- ١٦١)، رقم (١٣٨٠).
(١١) (٨/ ٥٤).
(١٢) ينظر: المصدر السابق.

عن أبي عوانة به مطولًا، وأخرجه[1] من طريق حماد بن قيراط، عن أبي عوانة به مطولًا.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده عمر بن أبي سلمة: ضعفه شعبة وابن معين في رواية، ولم يحتج به أبو حاتم، وقال النسائي: ليس بالقوي، كما في الميزان[2] للذهبي، وهو ضعيف عنده كما سبق؛ فإسناده ضعيف.

شواهد الحديث:

وللحديث شواهد ذكرناها في الحديث السابق تتعلق بحب أسامة، رضي الله عنه.

❊ ❊ ❊

(١) (٨/ ٥٣).
(٢) (٥/ ٢٤٢ - ٢٤٣).

مناقب أبي هريرة رضي الله عنه[1]

٣٨٦ - (٣٨٣٨) حدثنا بشر بن آدم ابن بنت أزهر السمان، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبو خَلْدَة[2]، حدثنا أبو العالية، عن أبي هريرة قال: قال لي النبي ﷺ: «مِمَّنْ أَنْتَ»؟ [قال][3]: قلت: من دوس، قال: «مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي دَوْسٍ[4] أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ».

[قال أبو عيسى:][5] هذا حديث [حسن][6] صحيح غريب[7].

وأبو خَلْدَة: اسمه خالد بن دينار، وأبو العالية اسمه: رفيع.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[8]، محمد بن محمد الباغندي: نا بشر بن آدم به.

وأخرجه أيضًا[9]، من طريق عمر بن عبد المجيد: ثنا أبو خلدة به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل[10] في ترجمة أبي العالية رُفَيْع بن مهران، من طريق أحمد بن يحيى بن زهير التستري: ثنا بشر بن آدم به.

وقال بعد أن ساق له جملة من أحاديثه: ولأبي العالية الرياحي أحاديث

(١) في (ط): باب مناقب أبي هريرة رضي الله عنه. وما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٢٢٥).

(٢) بفتح المعجمة وسكون اللام.

(٣) سقط من م، ف.

(٤) دوس: بفتح الدال المهملة وسكون الواو وفي آخرها سين مهملة، نسبة إلى دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن نصر بن الأزد، بطن كبير من الأزد ينسب إليه خلق كثير منهم الطفيل بن عمرو وأبو هريرة - رضي الله عنهما - وغيرهما. ينظر اللباب في تهذيب الأنساب - لأبي الحسن الجزري (١/ ٥١٣).

(٥) سقط من م، ف.

(٦) سقط من م، ف، وفي تحفة الأشراف (٩/ ٤٥٠) رقم (١٢٨٩٤)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٢٢٨) كما أثبت.

(٧) في م، ف: غريب صحيح.

(٨) (٦٧/ ٣١٤، ٣١٥).

(٩) (٦٧/ ٣١٤، ٣١٥).

(١٠) (٣/ ١٦٥).

صالحة غير ما ذكرت، وأكثر ما نقم عليه من هذا الحديث، حديث الضحك في الصلاة. . . وسائر أحاديثه مستقيمة صالحة.

وذكره ابن أبي حاتم في العلل[1]، وقال: سألت أبي عن حديث رواه عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبي خلدة، عن أبي العالية، عن أبي هريرة، قال. . . فذكر الحديث، قال أبي: هكذا رواه عبد الصمد وسعيد بن إسحاق، والحفاظ يروون عن أبي خلدة عن أبي العالية: عن أبي هريرة، مرسل.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث إسناده حسن، ولكن أعله أبو حاتم بالإرسال، ولم يذكر وجه ذلك، فلعله من أبي العالية؛ فإنه كثير الإرسال كما في التقريب[2].

والحديث صححه الألباني في صحيح الترمذي[3].

❊ ❊ ❊

(١) (٢/٣٥٨)، رقم (٢٥٩٢).
(٢) (ت: ١٩٥٣).
(٣) رقم (٣٠١٤).

مناقب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه[1]

٣٨٧ - (٣٨٤٣) حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا عمرو بن واقد[2]، عن يونس بن حَلْبَس[3]، عن أبي إدريس الخولاني قال: لما عزل عمر بن الخطاب عمير بن سعد عن حمص[4]، وولى معاوية، فقال الناس: عزل عميرا وولى معاوية، فقال عمير: لا تذكروا معاوية إلا بخير؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ اهْدِ بِهِ».

[قال أبو عيسى: هذا حديث غريب. قال: [و] عمرو بن واقد يضعف][5].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير[6]، قال حدثني أحمد عن النفيلي به.
وابن عساكر في تاريخ دمشق[7]، من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن

(١) في (ط): باب في مناقب معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه-، وما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٢٢٩).

(٢) عمرو بن واقد مولى قريش الهاشمي:
قال البخاري: منكر الحديث. التاريخ الكبير (٦/ت: ٢٦٩٨، ٢٦٩٩).
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. العلل رقم (٢٠٣١).
وذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء رقم (٢٣٧).
وقال الترمذي: منكر الحديث. السنن رقم (٢٣٤٠).
وقال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء رقم (٤٧٧).
وقال الحافظ: متروك. التقريب (ت: ٥١٣٢).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٨٦)، وتهذيب التهذيب (٨/ ١١٥-١١٦).

(٣) بياض في ف وهو بوزن «جعفر».

(٤) بالكسر ثم سكون، ومهملة: اسم بلدة مشهورة بالشام بين دمشق وحلب.
ينظر: معجم ما استعجم (٢/ ٤٦٨)، ومعجم البلدان (٢/ ٣٠٢).

(٥) سقط من م، ف.

(٦) (٧/ ٣٢٨)، رقم (١٤٠٥).

(٧) (٥٩/ ٨١).

يونس بن ميسرة بن حلبس به.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث ضعيف جدًّا؛ ففي إسناده عمرو بن واقد: وهو متروك.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن عبد الرحمن بن أبي عميرة، وعمر بن الخطاب، وعائشة:

حديث عبد الرحمن بن أبي عميرة:

أخرجه الترمذي في سننه[(١)]، وأحمد في مسنده[(٢)]، والبخاري في التاريخ الكبير[(٣)]، والطبراني في مسند الشاميين[(٤)]، وابن قانع في معجم الصحابة[(٥)]، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان[(٦)]، وأبو نعيم في أخبار أصبهان[(٧)]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[(٨)]، والخطيب في التاريخ[(٩)]، وفي تالي التلخيص[(١٠)]، وابن الجوزي في العلل المتناهية[(١١)]، وابن الأثير في أسد الغابة[(١٢)]، والمزي في تهذيب الكمال[(١٣)]، من طريق ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أنه قال لمعاوية: «اللهم اجعله هاديًا مهديًّا واهد به».

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

---

(١) أبواب المناقب، باب مناقب معاوية بن أبي سفيان (٦/ ١٥٧) رقم (٣٨٤٢).
(٢) (٤/ ٢١٦).
(٣) (٥/ ٢٤٠) رقم (٧٩١، ١٤٠٥)، (٧/ ٣٢٧).
(٤) (١/ ١٩٠)، رقم (٣٣٤).
(٥) (٢/ ١٤٦).
(٦) (٢/ ٣٤٣).
(٧) (٦/ ٦٢)، (٥٩/ ٨٠ - ٨٥).
(٨) (١/ ١٨٠، ٢٢١).
(٩) (١/ ٢٠٧).
(١٠) (٢/ ٥٣٩)، رقم (٣٢٨).
(١١) (١/ ٢٧٥،٢٧٦)، رقم (٢٤٢، ٢٤٣).
(١٢) (٣/ ٤٧٩).
(١٣) (١٧/ ٣٢٢).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات[1]، وابن قانع في معجم الصحابة[2]، والطبراني في الأوسط[3]، ومسند الشاميين[4]، وأبو نعيم في الحلية[5]، والرافعي في التدوين[6]، وابن الجوزي في العلل[7]، من طريق يونس بن ميسرة، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة، الحديث.

قلت: واختلف في صحبة عبد الرحمن بن أبي عميرة، وسماعه من النبي ﷺ:

فقد ذهب إلى عدم سماعه من النبي ﷺ، ابن عبد البر[8]، وقال بعدم صحبته، وذهب إلى ذلك العلائي في جامع التحصيل[9]، وأبو زرعة العراقي في تحفة التحصيل[10].

ومال إلى سماعه البخاري في التاريخ الكبير[11]، وفي إسناد الترمذي، والطبراني - كما تقدم في التخريج-: عن عبد الرحمن بن أبي عميرة، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ وعده ابن قانع في الصحابة، كما تقدم في تخريج حديثه.

قال ابن حجر في الإصابة[12]: «قال أبو حاتم وابن السكن: له صحبة، ذكره البخاري، وابن سعد، وابن البرقي، وابن حبان، وعبد الصمد بن سعيد في الصحابة، وذكره أبو الحسن بن سُميع في الطبقة الأولى من الصحابة الذين نزلوا حمص...». اهـ.

---

(١) (٧/ ٤١٧).
(٢) (٢/ ١٤٦).
(٣) (١/ ٣٨٠)، رقم (٦٦٠).
(٤) (١/ ١٨١)، رقم (٣١١)، (٣/ ٢٥٤)، رقم (٢١٩٨، ٢١٩٩).
(٥) (٨/ ٣٥٨).
(٦) (٣/ ٤٥٥).
(٧) (١/ ٢٧٦)، رقم (٤٤٣).
(٨) ينظر: الاستيعاب (٢/ ٨٤٣).
(٩) (٢٢٥)، رقم (٤٤٨).
(١٠) (٢٠٣).
(١١) (٥/ ٢٤٠)، رقم (٧٩١).
(١٢) (٤/ ٣٤٢).

قلت: أبو حاتم سئل عن اسمه في هذا الحديث، فقال: الصواب فيه: ابن أبي عميرة، ثم قال: ولم يسمع من النبي ﷺ هذا الحديث. هكذا في العلل[1].

وصححه الألباني في الصحيحة[2].

حديث عمر بن الخطاب:

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية[3]، من طريق محمد بن إسحاق، قال: أخبرني هشام بن عمار، قال: نا عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب ولى معاوية بن أبي سفيان فقالوا: ولاه حديث السن، فقال: تلومونني وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم اجعله هاديًا ومهديًا».

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح؛ مداره على محمد بن إسحاق ابن حرب اللؤلؤي، ولم يكن ثقة.. وقال صالح بن محمد الحافظ: كان محمد بن إسحاق كذابًا يضع للكلام إسنادًا، ويروي أحاديث مناكير، وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، كأنه كان المتعمد لها، لا يكتب حديثه إلا للاعتبار.

حديث عائشة:

أخرجه الطبراني في الأوسط[4]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[5] من طريق السري بن عاصم، قال: نا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «لما كان يوم أم حبيبة من النبي ﷺ دقَّ الباب داقٌّ، فقال النبي ﷺ: انظروا من هذا؟ قالوا: معاوية، فقال: ائذنوا له، ودخل وعلى أذنه قلم له يخط به، فقال: ما هذا القلم على أذنك يا معاوية؟ قال: قلم أعددته لله ولرسوله، قال: جزاك الله

---

(١) (٢/ ٣٦٢)، رقم (٣٦٢).

(٢) رقم (١٩٦٩).

(٣) (١/ ٢٧٥)، رقم (٤٤١).

(٤) (٢/ ٢٣٣)، رقم (١٨٣٨).

(٥) (٥٩/ ٦٩).

عن نبيك خيرًا، والله ما استكتبتك إلا بوحي من الله عز وجل، وما أفعل من صغيرة ولا كبيرة إلا بوحي من الله عز وجل، كيف بك لو قد قمصك الله قميصًا - يعني الخلافة - فقالت أم حبيبة: فجلست بين يديه فقلت: يا رسول الله، وإن الله مقمص أخي قميصًا؟ قال: نعم، ولكن فيه هنات، وهنات، وهنات، فقالت: يا رسول الله فادع له فقال: اللهم اهده بالهدى، وجنبه الردى، واغفر له في الآخرة والأولى».

وقال الهيثمي في المجمع[1]: وفيه السري بن عاصم، وهو ضعيف.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث حسن بحديث عبد الرحمن بن أبي عميرة، وأما بقية الشواهد فلا تصح، وصححه الألباني بمجموع الطرق كما في الصحيحة[2].

* * *

(١) (٩/٣٥٩).

(٢) رقم (١٩٦٩).

مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه(١)

٣٨٨ - (٣٨٤٦) حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم(٢)، عن أبي هريرة قال: نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلا، فجعل الناس يمرون، فيقول رسول الله ﷺ: «مَنْ هَذَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ»؟ فأقول: فلان، فيقول: «نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا» ويقول: «مَنْ هَذَا»؟ فأقول فلان، فيقول: «بِئْسَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا»، حتى مر خالد بن الوليد، فقال: «مَنْ هَذَا»؟ فقلت(٣): هذا خالد بن الوليد، فقال(٤): «نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ».

[قال أبو عيسى:](٥) هذا حديث غريب.

ولا نعرف لزيد بن أسلم سماعا من أبي هريرة، وهو [عندي](٦) حديث مرسل.

[قال:](٧) وفي الباب عن أبي بكر الصديق.

تخريج الحديث:

هذا الطريق تفرد به المصنف رحمه الله، ولم أره عند غيره.

وقال ابن حجر في الإصابة(٨): «رجاله ثقات».

لكن للحديث طرق أخرى عن أبي هريرة.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٩)، من طريق محمد بن عيسى بن

---

(١) في (ط): باب مناقب لخالد بن الوليد، رضي الله عنه، وما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٢٣٢).

(٢) لم يسمع من أبي هريرة. انظر: جامع التحصيل (ص ١٧٨، ١٧٩)، وتحفة التحصيل (١١٧، ١١٨).

(٣) في ف، م: قلت.

(٤) في م، ف: قال.

(٥) سقط من م، ف.

(٦) سقط من م، ف.

(٧) سقط من م، ف.

(٨) (٢/ ٢٥٢).

(٩) (١٦/ ٢٤٤).

زياد الطرسوسي: ثنا إسحاق بن محمد، عن أسامة بن زيد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، وعطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: . . .فذكر الحديث، لكن إسناده ضعيف.

فإسحاق بن محمد الفروي، قال الحافظ في التقريب[١]: صدوق كف، فساء حفظه.

ومحمد بن عيسى بن زياد الطرسوسي، قال ابن عدي: هو في عداد من يسرق الحديث كما في الميزان[٢]، والمغني[٣].

وله طريق آخر عن أبي هريرة:

أخرجه أحمد في المسند[٤]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٥]، من طريق هاشم بن هاشم، عن إسحاق بن الحارث بن عبد الله بن كنانة، عن أبي هريرة، به نحوه مختصرًا، ولكن ليس فيه: «سيف من سيوف الله».

وإسحاق بن الحارث بن عبد الله بن كنانة، عن أبي هريرة، مرسل كما في الجرح والتعديل[٦].

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[٧]: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا أبو معشر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: فذكره بنحو طريق الترمذي.

وهذه متابعة جيدة لعبد الواحد بن أبي عون، لولا أن أبا معشر هو نجيح ابن عبد الرحمن السندي، قال الحافظ في التقريب[٨]: ضعيف.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[٩] من طريق نعيم بن حماد: نا

---

(١) (٣٨١).
(٢) (٦/ ٢٩٠).
(٣) (٢/ ٦٢٣).
(٤) (٢/ ٣٦٠).
(٥) (١٢/ ٢٤٤).
(٦) (٢/ ٢٢٦، ٢٢٧).
(٧) (٦/ ٣٨٧).
(٨) ت: (٧١٠٠).
(٩) (١٦/ ٢٤٥).

عبد العزيز بن محمد، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة به.

وعبد الواحد بن أبي عون، قال الحافظ في التقريب[1]: «صدوق يخطئ».

وقد اعتبر الشيخ الألباني - رحمه الله - أن رواية المصنف، من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة، فيها متابع لأسامة بن زيد، عند ابن عساكر، وهو وهم؛ لأن هشامًا روى الحديث عن زيد عن أبي هريرة، وأما أسامة بن زيد فرواه عن زيد بن أسلم عن أبي صالح، وعطاء بن يسار، عن أبي هريرة، فيوجد مخالفة هنا في الإسنادين، ولا شك أن إسناد الترمذي أولى؛ لأن الراوي هنا عن هشام بن سعد هو الليث، وما أدراك ما الليث، في التثبت والحفظ؟! وخالفه إسحاق بن محمد الفروي، فرواه عن أسامة بن زيد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، وعطاء عن أبي هريرة.

الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف ضعيف؛ لانقطاعه بين زيد بن أسلم، وأبي هريرة، لكن بطرقه الأخرى عن أبي هريرة، يظهر أن لهذا الحديث أصلا وأما قوله: «سيف من سيوف الله».

فله شواهد:

شواهد الحديث:

في الباب عن أبي بكر الصديق، وأنس بن مالك، وعمر بن الخطاب، وابن أبي أوفي، وعبد الله بن جعفر، وأبي عبيدة بن الجراح.

حديث أبي بكر الصديق:

أخرجه أحمد في مسنده[2]، وفي فضائل الصحابة[3]، والحاكم في

(١) ت: (٤٢٤٦).
(٢) (١/٨).
(٣) (٢/٨١٥) رقم (١٤٨٠).

المستدرك[1]، والطبراني في الكبير[2]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[3]، والمروزي في مسند أبي بكر[4]، والضياء المقدسي في المختارة[5]، وابن عبد البر في الاستيعاب[6]، وابن أبي الدنيا كما في الإصابة[7]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[8]، كلهم من طريق الوليد بن مسلم: ثنا وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه، عن جده، عن أبي بكر مرفوعًا: «نعم عبد الله وأخو العشيرة، وسيف من سيوف الله».

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

قلت: لم يتعقبه الذهبي، والإسناد ضعيف.

وحشي بن حرب، روى عنه جماعة، وقال الحافظ في التقريب[9]: مستور.

أما حرب بن وحشي، فقال الحافظ في التقريب[10]: مقبول - يعني عند المتابعة - وإلا فلين.

قال البزار في مسنده[11]، وأبو وحشي لا نعلم حدث عنه إلا ابنه، وعنده أحاديث مناكير، لم يروها غيره، وهو مجهول في الرواية، وإن كان معروفًا في النسب.

والعجب بعد ذلك من تصحيح الشيخ أحمد شاكر لهذا الإسناد في تعليقه على المسند[12]، إذ قال: إسناده صحيح! ولعله اعتمد على قول الهيثمي

---

(١) (٣/ ٣٣٧).
(٢) (٤/ ١٠٣)، رقم (٣٧٩٨).
(٣) (٢/ ٢٥) رقم (٦٩٦).
(٤) (١/ ٢٠٧) رقم (١٣٨).
(٥) رقم (٤٥).
(٦) (٢/ ٤٢٩).
(٧) (٢/ ٢٥٣).
(٨) (١٦/ ٢٤٠) (٦٢/ ٤١٥، ٤١٦).
(٩) ت (٧٣٩٩).
(١٠) ت (١١٧٠).
(١١) (١/ ١٦١).
(١٢) (١/ ٤٥) رقم (٤٣).

في مجمع الزوائد[1]: رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

حديث أنس بن مالك:

أخرجه البخاري في صحيحه[2]، وأحمد في مسنده[3]، والنسائي في سننه[4]، وأبو يعلى في مسنده[5]، والطبراني في الكبير[6]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[7]، والبيهقي في السنن الكبرى[8]، والبغوي في شرح السنة[9]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[10]، من طريق حميد بن هلال، عن أنس، أن النبي ﷺ، نعى زيدًا، وجعفرًا، وابن رواحة، للناس قبل أن يأتيهم خبرهم، فقال: «أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها ابن رواحة فأصيب، وعيناه تذرفان، حتى أخذها سيف من سيوف الله، حتى فتح الله عليهم».

حديث عمر بن الخطاب:

أخرجه ابن شبة في أخبار المدينة[11]، والشاشي في مسنده[12]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[13]، من طريق الوليد بن شجاع: نا ضمرة قال الشيباني: أخبرني عن أبي العجفاء، قال: «قيل لعمر بن الخطاب: لو عهدت يا أمير المؤمنين، قال: لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح ثم وليته، ثم قدمت على ربي، فقال لي: لم استخلفته على أمة محمد؟ قلت: سمعت

(١) (٩/٣٥١).
(٢) كتاب الجنائز: باب الرجل ينعي إلى أهل الميت بنفسه (٣/٤٥٢)، رقم (١٢٤٦)، وأطراف الحديث (٢٧٩٨، ٣٠٦٣، ٣٦٣٠، ٣٧٥٧، ٦٢٤٢).
(٣) (٣/١١٣، ١١٧، ١١٨).
(٤) كتاب الجنائز: باب النعى (٤/٢٦).
(٥) (٧/٢٠٠) رقم (٤١٨٩).
(٦) (٢/١٠٥)، رقم (١٤٥٩) (٤/١٠٣)، رقم (٣٨٠٠).
(٧) (٢/٢٥)، رقم (٦٩٤).
(٨) كتاب الجنائز: باب سياق أخبار تدل على جواز البكاء بعد الموت (٤/٧٠).
(٩) (١١/٣).
(١٠) (٢/١٨) (١٦/٢٣٧).
(١١) (٢/٦١).
(١٢) (٢/٩٣)، رقم (٦١٧).
(١٣) (١٦/٢٤١) (٥٨/٤٠٣).

عبدك وخليلك يقول: لكل أمة أمين وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، ولو أدركت خالد بن الوليد ثم وليته، ثم قدمت على ربي فقال لي: من استخلفت على أمة محمد؟ لقلت: سمعت عبدك وخليلك يقول: خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على المشركين».

وأبو العجفاء هو السلمي البصري، قال الحافظ في التقريب(١): مقبول، يعني عند المتابعة وإلا فلين.

والشيباني هو السري بن يحيى، وهو ثقة، وباقي رجال الإسناد محتج بهم، لا سيما الوليد بن شجاع فروى له مسلم.

حديث عبد الله بن أبي أوفى:

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده في الفضائل(٢)، والبزار في مسنده(٣)، وابن حبان في صحيحه(٤)، والطبراني في الصغير(٥)، والكبير(٦)، والحاكم في المستدرك(٧)، والخطيب في تاريخ بغداد(٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٩)، والحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة(١٠)، كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن ابن أبي أوفى، قال: اشتكى عبد الرحمن بن عوف، خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ، فقال: لم تؤذي رجلًا من أصحاب بدر؟ ولو أنفقت مثل أحد ذهبًا لم تبلغ عمله، قال: يقعون في، فما أرد عليهم، قال: لا تؤذوا خالدًا؛ فإنه سيف من سيوف الله، صبه الله على الكفار».

---

(١) ت (٨٢٤٦).
(٢) (١/٥٦، ٥٧) رقم (١٣).
(٣) (٨/٢٩٣، ٢٩٤) رقم (٣٣٦٥).
(٤) (١٥/٥٦٥) قم (٧٠٩١).
(٥) (١/٢٤٨)، رقم (٥٨٠).
(٦) (٤/١٢١) رقم (٣٨٠١).
(٧) (٣/٢٩٨).
(٨) (١٢/١٤٩).
(٩) (١٦/٢٤٢) (٣٥/٢٧١).
(١٠) (ص: ٥٤).

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي، فقال: رواه ابن إدريس، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي مرسلًا، وهو أشبه.

وصححه ابن حبان.

وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة[1]: «حديث حسن».

والحديث ذكره ابن أبي حاتم في العلل[2]، وذكر عن أبي زرعة أنه قال: الصحيح حديث ابن إدريس.

أي: أنه رجح المرسل.

حديث عبد الله بن جعفر:

أخرجه أحمد في مسنده[3]، والنسائي في الكبرى[4]، والحاكم في المستدرك[5]، والبزار في مسنده[6]، وعبد الرزاق في المصنف[7]، والطبراني في الكبير[8]، والضياء المقدسي في المختارة[9]، من طريق الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر، «أن النبي ﷺ، ذكر جيش الأمراء، قال: ثم أخذ الراية جعفر، فأصيب، ثم أخذها زيد بن حارثة فأصيب، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب، ثم أخذها سيف من سيوف الله، تبارك وتعالى، خالد بن الوليد».

وقال البزار: وهذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا عبد الله بن جعفر.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد[10]: وقال: رواه الطبراني ورجاله

(١) ص (٥٥).
(٢) (٢/ ٣٥٥، ٣٥٦)، رقم (٢٥٨٥).
(٣) (١/ ٢٠٤).
(٤) (٥/ ١٨٠).
(٥) (٣/ ٢٩٨).
(٦) (٦/ ٢١٦) رقم (٢٢٥٧).
(٧) (٣/ ٣٩٠).
(٨) (٤/ ١٠٣)، رقم (٤٧٩٩).
(٩) (٩/ ١٦٢، ١٦٤).
(١٠) (٩/ ٣٥٢).

رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو إمام ثبت.

حديث أبي عبيدة بن الجراح:

أخرجه أحمد في مسنده[1]، من طريق زائدة، عن عبد الملك بن عمير، قال: «استعمل عمر بن الخطاب أبا عبيدة بن الجراح على الشام، وعزل خالد بن الوليد، قال: فقال خالد بن الوليد، بعث عليكم أمين هذه الأمة، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، قال أبو عبيدة: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: خالد سيف من سيوف الله - عز وجل - ونعم فتى العشيرة».

وقال الهيثمي في المجمع[2]: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عبد الملك بن عمير، لم يدرك أبا عبيدة.

الحكم العام على الحديث:

الحديث صحيح بشواهده.

وصححه الشيخ الألباني - رحمه الله - في الصحيحة[3].

* * *

(١) (٤/ ٩٠).
(٢) (٩/ ٣٥٢).
(٣) رقم (١٢٣٧).

مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه[1]

٣٨٩ - (٣٨٤٩) حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس [بن مالك][2] قال: لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون: ما أخف جنازته! وذلك لحكمه في بني قريظة، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ».

[قال أبو عيسى:][3] هذا حديث [حسن][4] صحيح غريب.

تخريج الحديث:

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب[5]: أنا معمر، عن قتادة به.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف[6]، قال: أخبرنا معمر به.

ومن طريقهما أخرجه الضياء في المختارة[7].

وأخرجه الطبراني في الكبير[8]، ومن طريقه الضياء في المختارة[9]، عن عبد الرزاق: أنا معمر به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده[10]، من طريق محمد بن مهدي: حدثنا عبد الرزاق.

ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة[11].

---

(١) في (ط): باب مناقب سعد بن معاذ، رضي الله عنه، وما أثبت من (م) و(ف) وتحفة الأحوذي (١٠/ ٢٣٣).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) سقط من م، ف.

(٤) سقط من م، ف، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٢٣٥)، وفي تحفة الأشراف (١/ ٣٤٦) رقم (١٣٤٥) كما أثبت.

(٥) (١/ ٣٦٠)، رقم (١١٩٤).

(٦) (١١/ ٢٣٥)، رقم (٢٠٤١٤).

(٧) (٧/ ٢٩) رقم (٢٤١٢).

(٨) (٦/ ١٢) رقم (٥٣٤٥).

(٩) (٧/ ٢٨)، رقم (٢٤١١).

(١٠) (٥/ ٣٧٧)، رقم (٣٠٣٤).

(١١) (٧/ ٢٩)، رقم (٢٤١٣).

وأخرجه الحاكم في المستدرك[1]، من طريق محمد بن يحيى، قال: ثنا عبد الرزاق به، وصححه على شرطهما، ووافقه الذهبي.

ورواه محمد بن سواء، عن سعيد، عن قتادة به.

أخرجه الضياء في المختارة[2]، بزيادة قوله: «اهتز العرش لموت سعد».

وتابعه شعبة، عن قتادة.

أخرجه ابن حبان في صحيحه[3].

وقد روى عن قتادة مرسلًا.

أخرجه البغوي في شرح السنة[4] من طريق أحمد بن منصور الرمادي: نا عبد الرزاق، نا معمر عن قتادة مرسلًا.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث إسناده صحيح، لولا عنعنة قتادة، فإنه مدلس[5].

وانظر صحيح الترمذي للألباني[6].

* * *

(١) (٣/ ٢٠٧).

(٢) (٧/ ٢٩)، رقم (٢٤١٤).

(٣) (١٥/ ٥٠٥)، رقم (٧٠٣٢).

(٤) (٧/ ٢٤٩).

(٥) انظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص ١٤٦، ١٤٧)، رقم (٩٢) من الطبقة الثالثة.

(٦) رقم (٣٠٢٤).

مناقب جابر بن عبد الله رضي الله عنه[1]

٣٩٠ - (٣٨٥٢) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا بشر بن السري عن حماد ابن سلمة عن أبي الزبير[2] عن جابر قال: «اسْتَغْفَرَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَعِيرِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً».

[قال أبو عيسى:][3] هذا حديث حسن صحيح غريب[4].

ومعنى [قوله][5]: ليلة البعير: ما روى عن جابر من غير وجه أنه كان مع النبي ﷺ [في سفر][6]، فباع بعيره من النبي ﷺ واشترط ظهره إلى المدينة، يقول جابر: ليلة بعت من النبي ﷺ البعير، استغفر لي خمسا وعشرين مرة، وكان جابر قد قتل أبوه عبد الله بن عمرو بن حرام يوم أحد، وترك بنات، فكان جابر يعولهن وينفق عليهن، وكان النبي ﷺ يبر جابرًا ويرحمه بسبب ذلك، هكذا روي في حديث عن جابر نحو هذا.

تخريج الحديث:

أخرجه الطيالسي في مسنده[7]، والنسائي في الكبرى[8]، وفي فضائل

---

(١) في (ط): باب مناقب جابر بن عبد الله، رضي الله عنه، وما أثبت من (م) و(ف) وتحفة الأحوذي (١٠/ ٢٣٧).

(٢) أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس.

قال الذهبي: وفى صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضح فيهما أبو الزبير السماع عن جابر وهي من غير طريق الليث عنه، ففي القلب منها شيء ،الميزان (٦/ ٣٣٥).

وقال الحافظ: صدوق إلا أنه يدلس. التقريب (ت: ٦٢٩١).

وانظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص ١٥١، ١٥٢)، رقم (١٠١).

وعدَّه من الطبقة الثالثة.

(٣) سقط من م، ف.

(٤) في (م) و(ف) وتحفة الأحوذي (١٠/ ٢٣٧): حسن غريب صحيح. وفي تحفة الأشراف (٢/ ٢٩٤، رقم: ٢٦٩١): حسن غريب.

(٥) سقط من م، ف.

(٦) سقط من م، ف.

(٧) (ص ٢٣٩)، رقم (١٧٣٣).

(٨) كتاب المناقب: باب فضل جابر بن عبد الله (٦/ ٦٩)، رقم (٨٢٤٨).

الصحابة[1]، وابن حبان في صحيحه[2]، والطبراني في الصغير[3]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[4]، وابن الأثير في أسد الغابة[5]، والحاكم في المستدرك[6]، وأبو بكر البغدادي في تكملة الإكمال[7]، من طرق عن حماد بن سلمة عن جابر به وفي لفظ الحاكم: «ليلة العقبة»، بدل: «ليلة البعير».

وصححه الحاكم، وسكت عنه الذهبي.

وله طريق آخر عن أبي الزبير عن جابر:

أخرجه ابن عدي في الكامل[8]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق[9]، من طريق أبي كريب: ثنا معاوية بن هشام، عن شيبان النحوي، عن جابر الجعفي، عن أبي الزبير عن جابر، قال: «لقد استغفر لي رسول الله ﷺ خمسة وعشرين استغفارًا، كل ذلك أعدها بيدي...» الحديث.

وفي إسناده جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف[10]، وفيه عنعنة أبي الزبير ولم يصرح بالسماع.

وأخرج مسلم في صحيحه[11]، والنسائي في الصغرى[12]،

---

(١) (ص ٤٣)، رقم (١٤٤).
(٢) (١٦/ ٩١، ٩٢)، رقم (٧١٤٢).
(٣) رقم (٨٣٢).
(٤) (١١/ ٢٢٤).
(٥) (١/ ٣٠٨).
(٦) (٣/ ٥٦٥).
(٧) (٢/ ٦٦٧).
(٨) (٢/ ١١٩).
(٩) (١١/ ٢٢٤).
(١٠) ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ٣٧٩- ٣٨٤).
(١١) كتاب: الرضاع، باب: استحباب نكاح البكر (٢/ ١٠٨٩)، رقم (٧١٥).
وكتاب: المساقاة، باب: بيع البعير واستثناء ركوبه (٢/ ١٢٢٣)، رقم (١١٢).
(١٢) كتاب: البيوع، باب: البيع يكون فيه الشرط فيصح البيع والشرط، (٧/ ٢٩٩)، رقم (٤٦٤١).

والكبرى[1]، وابن ماجه في سننه[2]، وأحمد في مسنده[3]، وابن حبان في صحيحه[4]، من طريق أبي نضرة عن جابر، قال: كنا نسير مع رسول الله ﷺ، وأنا على ناضح، فقال رسول الله ﷺ: «أتبيعنيه بكذا وكذا، والله يغفر لك؟»، فذكر الاستغفار مرتين، وفي لفظ النسائي في الصغرى: «ثلاثًا»، وفي لفظ المسند: قال سليمان التيمي: «فلا أدري كم مرة قال أتبيعنيه بكذا وكذا»، ولفظ أحمد أتم، واللفظ لمسلم وفي بعض ألفاظه ذكر الاستغفار مرة واحدة.

وأخرجه البخاري في صحيحه[5]، من طريق الشعبي عن جابر دون ذكر الاستغفار مختصرًا.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده محمد بن مسلم أبو الزبير وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع، فروايته مردودة، وإسناده ضعيف، وقد تقدم الكلام في روايته عن جابر وأقوال أهل العلم فيها. وانظر ضعيف الترمذي للألباني[6].

فائدة: أما ما يتعلق بما ذكره الترمذي بعد الحديث من أن جابرًا كان يعول أخواته، وأنه باع بعيره على النبي ﷺ فرده إليه وأعطاه ثمنه معه.

فأخرجه البخاري[7] ومسلم[8] في صحيحيهما من طريق وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- بسياق طويل فانظره.

---

(١) (٤/ ٤٦)، رقم (٦٢٣٧).
(٢) كتاب: التجارات، باب السوم (٣/ ٥٥١ - ٥٥٣)، رقم (٢٢٠٥).
(٣) (٣/ ٣٧٣ - ٣٧٤).
(٤) (١٦/ ٨٩ - ٩١)، رقم (٧١٤٠ - ٧١٤١).
(٥) كتاب: الاستقراض، باب: من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه أو ليس بحضرته (٢/ ٨٤١)، رقم (٢٢٥٥).
(٦) رقم (٨٠٦).
(٧) كتاب: البيوع، باب: شراء الدواب والحمير، (٢/ ٧٣٩، رقم ١٩٩١).
(٨) كتاب: الرضاع، باب: استحباب نكاح البكر (٢/ ١٠٨٩، رقم ٧١٥).

باب: ما جاء في فضل من رأى النبي ﷺ وصحبه

٣٩١ - (٣٨٥٨) حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي[(١)]، حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري قال: سمعت طلحة بن خراش[(٢)] يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا تَمَسُّ النَّارُ مُسْلِمًا رَآنِي أَوْ رَأَى مَنْ رَآنِي». قال طلحة: فقد رأيت جابر بن عبد الله. وقال موسى: وقد رأيت طلحة. قال يحيى: وقال لي موسى: وقد رأيتني ونحن نرجو الله.

[قال أبو عيسى:][(٣)] هذا حديث[(٤)] حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم الأنصاري.

وروى علي بن المديني وغير واحد من أهل الحديث عن موسى هذا الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» [(٥)] من طريق الترمذي به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» [(٦)] من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي: ثنا موسى بن إبراهيم بن بشير قال: سمعت طلحة بن خراش به.

وأخرجه الرافعي في «التدوين» [(٧)] من طريق يحيى بن حبيب بن عربي:

---

(١) زاد في ف، م: البصري.

(٢) طلحة بن خراش بن عبد الرحمن:
وثقه ابن حبان. الثقات (٤/ ٣٩٤)، وقال الحافظ في التهذيب (٢/ ٢٣٨): قال ابن عبد البر: مدني ثقة، وقال الأزدي: طلحة روى عن جابر مناكير، وذكره أبو موسى في ذيل معرفة الصحابة، وبين أن حديثه مرسل، وقال في التقريب: صدوق. (ت: ٣٠١٩).

(٣) سقط من م، ف.

(٤) في (م): صحيح حسن غريب. وفي (ف)، وتحفة الأشراف (٢/ ١٩١، رقم: ٢٢٨٨)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٢٤٤) كما أثبت.

(٥) (١٣/ ٣٩٣).

(٦) (٢/ ٦٣٠) رقم (١٤٨٤).

(٧) (٢/ ٢٦٤، ٢٦٥).

ثنا موسى بن إبراهيم به.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث منكر؛ فإن طلحة بن خراش روى عن جابر مناكير، فلعل هذا الحديث منها. وانظر ضعيف الترمذي[1] للألباني.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن عقبة بن عامر، وأنس بن مالك، وأبي سعيد الخدري، وأبي أمامة وواثلة بن الأسقع، ووائل بن حجر، وعبد الله بن بسر، وابن عمر، وأبي هريرة، وعلي بن أبي طالب، رضي الله عنهم.

حديث عقبة بن عامر:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة[2]، والطبراني في الكبير[3]، والأوسط[4] من طريق نافع بن صيفي، عن عبد الرحمن بن عقبة بن عامر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل النار مسلم رآني، ولا رأى من رآني، ولا رأى من رأى من رآني».

وقال الهيثمي في المجمع[5]: رواه الطبراني في الكبير والأوسط... وفيه من لم أعرفهم.

حديث أنس بن مالك:

أخرجه أحمد[6]، وأبو يعلى في مسنديهما[7]، من طريق ثابت عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن آمن بي ورآني (مرة) وطوبى لمن آمن بي ولم يرني (سبع مرارٍ)».

وأخرجه الطبراني في الأوسط[8] والصغير[9]. من طريق دينار بن عبد الله

---

(١) رقم (٨٠٧).
(٢) (٢/ ٦٣٠) رقم (١٤٨٥).
(٣) (١٧/ ٣٥٧)، رقم (٩٨٣).
(٤) (١/ ٣٠٨)، رقم (١٠٣٦).
(٥) (١٠/ ٢٣، ٢٤).
(٦) (٣/ ١٥٥).
(٧) (٦/ ١١٩)، رقم (٣٣٩١).
(٨) (٦/ ١٧١)، رقم (٦١٠٦).
(٩) (٢/ ١٠٤)، رقم (٨٥٨).

مولى أنس بن مالك قال: حدثني مولاي أنس بن مالك قال. . . فذكره بنحوه.

وقال الهيثمي في المجمع[1]: وفيه من لم أعرفهم.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة[2] من طريق سعيد بن ميسرة عن أنس ابن مالك فذكره مختصرًا وقال: وفيه كلام.

وأخرجه تمام في الفوائد[3] من طريق موسى الطويل عن أنس به.

قال ابن حجر في الأمالي المطلقة[4]: «حديث حسن».

حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه أحمد في مسنده[5]، وأبو يعلى في مسنده[6]، وابن حبان في صحيحه[7] من طريق عبد الله بن لهيعة قال: حدثنا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ، أن رجلا قال له: يا رسول الله، طوبى لمن رآك وآمن بك، قال: «طوبى لمن رآني وآمن بي، ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني»، قال له رجل: وما طوبى؟ قال: «شجرة في الجنة مسيرة مئةِ عامٍ، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها».

وقال الهيثمي في المجمع[8]: رواه أحمد وأبو يعلى.

قلت: وهذا قصور بيّن؛ فإن في إسناده ابن لهيعة، وهو ضعيف مختلط، ودَرّاج أبو السمح ضعيف في روايته عن أبي الهيثم خاصة كما في التقريب[9].

---

(١) (١٠/٢٣).
(٢) (٢/٦٣١)، رقم (١٤٨٨).
(٣) (٢/١٣)، رقم (٩٩٤).
(٤) (ص ٤٦).
(٥) (٣/٧١).
(٦) (٢/٥٢٠)، رقم (١٣٧٤).
(٧) (١٦/٢١٣)، رقم (٧٢٣٠).
(٨) (١٠/٧٠).
(٩) (ت: ١٨٢٤).

وله طريق آخر:

أخرجه عبد بن حميد في مسنده[١]، وابن أبي عاصم في السنة[٢] من طريق أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، فذكره مختصرًا، ورواه عن أبي نضرة إبراهيم بن الفضل المخزومي، وهو متروك، كما في التقريب[٣]؛ فإسناده ضعيف.

قال ابن حجر في الأمالي المطلقة[٤]: «هذا حديث حسن».

حديث أبي أمامة:

أخرجه أحمد في المسند[٥]، والطيالسي في مسنده[٦]، وابن أبي عاصم في السنة[٧]، والطبراني في الكبير[٨]، وابن حبان في صحيحه[٩]، والروياني في سننه[١٠]، وتمام في الفوائد[١١] من طريق أيمن عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرارٍ».

وقال الهيثمي في المجمع[١٢]:

رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجاله رجال الصحيح غير أيمن بن مالك الأشعري، وهو ثقة.

حديث واثلة بن الأسقع:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة[١٣]، والطبراني في الكبير[١٤]، وابن

(١) (١/٣٠٨)، رقم (١٠٠٠).
(٢) (٢/٦٣١)، رقم (١٤٨٧).
(٣) (ت: ٢٢٨).
(٤) (ص ٤٧).
(٥) (٥/٢٤٨، ٢٥٧، ٢٦٤).
(٦) (ص ١٥٤)، رقم (١١٣٢).
(٧) (٢/٦٣٠)، رقم (١٤٨٣).
(٨) (٨/٣١٠، ٣١١) رقم (٨٠٠٩، ٨٠١٠).
(٩) (١٦/٢١٦)، رقم (٧٢٣٣).
(١٠) (٢/٣١١)، رقم (١٢٦٦).
(١١) (١/١١٠)، رقم (٢٦٠)، (٢/٢٥٨)، رقم (١٦٨٢).
(١٢) (١٠/٧٠).
(١٣) (٢/٦٣٠)، رقم (١٤٨١). =

عدي في الكامل[1] من طريق عبد الله بن عامر، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رآني وصاحبني».

وقال الهيثمي في المجمع[2]:

رواه الطبراني من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح.

حديث وائل بن حجر:

أخرجه الطبراني في الكبير[3]، من طريق ميمونة بنت حجر، قالت: حدثتني عمتي أم يحيى بنت عبد الجبار بن وائل، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن رآني، ومن رأى من رآني، ثلاثًا».

قال الهيثمي في المجمع[4]: وفيه من لم أعرفهم.

حديث عبد الله بن بسر:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة[5]، والحاكم في المستدرك[6]، والضياء في المختارة[7]، من طريق يحيى بن صالح الوحاظي: ثنا جُمَيع بن ثوب، ثنا عبد الله بن بسر، صاحب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن رآني، وطوبى لمن رأى من رآني، ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي».

وإسناده ضعيف جدًّا؛ جُمَيع بن ثوب منكر الحديث[8].

---

(١٤) (٢٢/ ٨٥) رقم (٢٠٧).

(١) (٦/ ٣٢٦).

(٢) (١٠/ ٢٣).

(٣) (٢٢/ ٢٠، رقم ٢٩).

(٤) (١٠/ ٢٠).

(٥) (٢/ ٦٣١، رقم ١٤٨٦).

(٦) (٤/ ٩٦).

(٧) (٩/ ٨٩- ٩٩، رقم ٧١، ٨٧).

(٨) ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ٤٢٢، رقم ١٥٥٤).

حديث ابن عمر:

أخرجه أبو داود الطيالسي[1]، وعبد بن حميد[2] في مسنديهما، وابن عدي في الكامل[3]، وابن الجوزي في العلل المتناهية[4]، من طريق طلحة ابن عمرو، عن نافع، عن ابن عمر به، نحو حديث عبد الله بن بسر.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ طلحة بن عمرو متروك[5].

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

حديث أبي هريرة:

أخرجه أحمد[6]، والطيالسي[7] في مسنديهما، وابن حبان في صحيحه[8]، من طريق همام بن يحيى، عن قتادة، عن أيمن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ به، نحو حديث أبي أمامة.

وإسناده حسن.

حديث علي بن أبي طالب:

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد[9].

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث متنه له شواهد كثيرة يصحح بها، وأما إسناد الترمذي فمنكر، انظر الصحيحة[10] للألباني.

* * *

---

(١) (٢٢٥٢، رقم ١٨٤٥).

(٢) ص (٢٤٧) رقم (٧٦٩).

(٣) (٤/ ١٠٧).

(٤) (١/ ٣٠٢، رقم ٤٨٤).

(٥) ينظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٣٤٠- ٣٤٢، رقم ٤٠٠٨).

(٦) (٥/ ٢٤٨، ٢٥٧، ٢٦٤).

(٧) (١٥٤، رقم ١١٣٢).

(٨) (١٦/ ٢١٥- ٢١٦، رقم ٧٢٣٢).

(٩) (٣/ ٤٩).

(١٠) رقم (١٢٤١).

فيمن يسب أصحاب النبي ﷺ [1]

٣٩٢ - (٣٨٦٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا عثمان بن ناجية عن عبد الله ابن مسلم أبي طيبة[2] عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي يَمُوتُ بِأَرْضٍ إِلَّا بُعِثَ قَائِدًا وَنُورًا لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[قال أبو عيسى:][3] هذا حديث غريب.

وروي[4] هذا الحديث عن عبد الله بن مسلم أبي طيبة عن ابن بريدة عن النبي ﷺ مرسلا وهو[5] أصح.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»[6] من طريق الترمذي به.

أخرجه الدراقطني في الغرائب والأفراد[7]، والرافعي في التدوين[8]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[9] كلهم من طريق عثمان بن ناجية به.

قال الدارقطني: «تفرد به أبو طيبة عبد الله بن مسلم عن أبيه ولم يروه عنه غير عثمان بن ناجية».

---

(١) في (ط): باب، وما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٢٤٥).

(٢) عبد الله بن مسلم أبو طيبة السلمي:

قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. الجرح والتعديل (٥/ ٧٦٠)، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٩) وقال: يخطئ ويخالف.

وقال الذهبي: صالح الحديث. الميزان (٤/ ١٩٩).

مع أنه ضعفه في المغني (٣٣٦٨) وديوان الضعفاء (٢٣١٠) وهو الراجح.

وقال الحافظ: صدوق يهم. التقريب (٣٦١٧).

وينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ١٣٣، ١٣٤)، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٠).

(٣) سقط من م، ف.

(٤) في م، ف: وقد روي.

(٥) في ف، م: وهذا.

(٦) (٢/ ٤١٤).

(٧) (٢/ ٣٢٠)، رقم (١٤٨٨).

(٨) (٤/ ٣٦).

(٩) (٢/ ٤١٣).

والظاهر أن عبد الله بن مسلم كان يرسل الحديث أحيانًا، ويرفعه تارة أخرى، والله أعلم.

الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن مسلم، وينظر ضعيف الترمذي[١] للشيخ الألباني.

شواهدالحديث:

له شاهد من حديث علي:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[٢]، من طريق محمد بن أحمد بن نصر التيملي: ثني أبي، نا موسى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن آبائه، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يموت أحد من أصحابي ببلد من البلدان إلا كان لهم نورًا، وبعثه الله يوم القيامة سيد أهل ذلك البلد».

وفي إسناده مجاهيل.

وأخرجه من طريق[٣] موسى بن عبد الله، ثني أبي عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن الحسن، قال: مات عامر - يعني ابن الأكوع - بوادي القِرَى، فقال - يعني رسول الله ﷺ-: «إنه لا يموت رجل من أصحابي ببلد من البلدان...» فذكره.

وهو مرسل وفيه مجاهيل.

وذكر السيوطي هذا الحديث في أسباب ورود الحديث[٤]، واعتبره سببًا لورود حديث الباب.

الحكم العام على الحديث:

إسناده ضعيف، وشاهده كذلك.

* * *

(١) رقم (٨١٠).

(٢) (٢/ ٤١٧).

(٣) ينظر: المصدر السابق.

(٤) (ص ٢٢٩)، رقم (٢١٤).

٣٩٣ - (٣٨٦٦) حدثنا أبو بكر [محمد][1] بن نافع، حدثنا النضر بن حماد[2]، حدثنا سيف بن عمر[3] عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ الَّذِينَ يَسُبُّونَ أَصْحَابِي فَقُولُوا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى شَرِّكُمْ»[4].

[قال أبو عيسى:][5] هذا حديث منكر، لا نعرفه من حديث عبيد الله ابن عمر إلا من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر القطيعي في زوائده على الفضائل[6]، وجزء الألف دينار[7] حدثنا النضر بن حماد به ولفظه: «فالعنوهم».

ومن طريق القطيعي أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» [8].

---

(١) سقط من م، ف.

(٢) في ف، م: شره.

(٣) النضر بن حماد الفزاري أبو عبد الله الكوفي.

قال أبو حاتم الرازي: هما ضعيفان، النضر بن حماد وسيف بن عمر منكرا الحديث. (الجرح والتعديل) (٨/ت ٢١٩٤).

وقال الذهبي في الكاشف رقم (٥٩٢٧): ضعيف.

وقال الحافظ في التقريب ت (٧١٣٢): ضعيف.

وينظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٧٧)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٣٦).

(٤) سيف بن عمر التميمي البرجمي صاحب كتاب: «الردة والفتوح».

قال أبو حاتم: متروك الحديث، يشبه حديثه حديث الواقدي. الجرح والتعديل (٤/ت ١١٩٨).

وقال ابن معين: ضعيف، تاريخ الدوري (٢/ ٢٤٥).

وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٤٥): يروي الموضوعات عن الأثبات وقالوا: إنه كان يضع الحديث.

وقال الحافظ في التقريب ت (٢٧٢٤): ضعيف في الحديث، عمدة في التاريخ. وينظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٣٢٥ - ٣٢٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٩٥).

(٥) سقط من م، ف.

(٦) (١/ ٣٩٧) رقم (٦٠٦).

(٧) (ص ٤٠٩)، رقم (٢٦٧).

(٨) (١٢/ ٣٢٦).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» [1]: حدثنا موسى بن زكريا، نا الحسن ابن يحيى الأزدي، نا النضر بن حماد به.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله إلا سيف تفرد به النضر. ا هـ.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» [2]، وفي تالي التلخيص[3] من طريق المغيرة بن المهلب المهلبي، حدثني أبو سهل النضر بن حماد به.

وأخرجه الذهبي في «الميزان» [4] من طريق القطيعي أيضا لكن بلفظ: «إذا رأيتم الذين يسبون أصحابي، فالعنوهم».

ونقل عن الترمذي: هذا منكر.

والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع البحرين» [5]، وليس على شرطه، ولعله تدارك الأمر فلم يورده في «مجمع الزوائد».

الحكم على الإسناد:

إسناد الحديث ضعيف جدًّا.

وقال المصنف: منكر، وتبعه الذهبي كما تقدم، وينظر ضعيف الترمذي[6] للالباني.

* * *

(١) (٨/ ١٩٠، ١٩١)، رقم (٨٣٦٦).
(٢) (١٣/ ١٩٥).
(٣) (٢/ ٤٧٧)، رقم (٢٨٧).
(٤) (٣/ ٣٥٣، ٣٥٤).
(٥) رقم (٣٩٨٢).
(٦) رقم (٨١١).

ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها [(١)]

٣٩٤ - (٣٨٧٣، ٣٨٩٣) أخبرنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن خالد ابن عثمة[(٢)] [قال][(٣)] حدثني موسى بن يعقوب الزمعي [(٤)]عن هاشم بن هاشم أن عبد الله بن وهب أخبره أن أم سلمة أخبرته أن رسول الله ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ يَوْمَ[(٥)] الْفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا؟ قَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ.

[قال أبو عيسى:][(٦)] هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في الكبرى[(٧)] قال: أخبرني هلال بن بشر، قال: حدثنا محمد بن خالد به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده[(٨)]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري، حدثنا محمد بن خالد الحنفي به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير[(٩)] من طريق محمود بن إسماعيل

(١) في (ط): باب فضل فاطمة بنت محمد ﷺ، وما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٢٥٠).

(٢) محمد بن خالد بن عثمة، يقال: إنها أمُّه.
قال الحافظ: صدوق يخطئ التقريب (ت: ٥٨٧٤).

(٣) سقط من م، ف.

(٤) موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة، قال الحافظ: صدوق سيئ الحفظ وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤) من هذا البحث. التقريب ت (٧٠٢٦).

(٥) في م، ف: عام.

(٦) سقط من م، ف.

(٧) كتاب الخصائص: باب ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة ابنة رسول الله ﷺ سيدة نساء أهل الجنة (٥/ ١٤٥)، رقم (٨٥١٣).

(٨) (١٢/ ١١٠) رقم (٦٧٤٣).

(٩) (٢٢/ ٤٢١) رقم (١٠٣٩).

ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب الزَّمْعِي به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(١)، قال: حدثنا محمد بن المثنى والحسن بن علي قالا: حدثنا محمد بن خالد به.

وأخرجه ابن شاهين في «فضائل فاطمة» (٢) من طريق الفضل بن موسى: ثنا محمد بن خالد به.

ومن طريقه أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»(٤).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات(٥) من طريق محمد بن عمر: حدثني موسى بن يعقوب به.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده موسى بن يعقوب، ضعفه ابن المديني وغيره، ووثقه ابن معين، فحديثه يعتبر به في المتابعات والشواهد.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن عائشة، وأبي سعيد الخدري، وعلي بن أبي طالب.

حديث عائشة:

أخرجه البخاري(٦) ومسلم(٧) في صحيحيهما، وابن ماجه في سننه(٨)، والنسائي في الكبرى(٩)، وفضائل الصحابة(١٠)،

---

(١) (٥/٣٦٥) رقم (٢٩٦٤).

(٢) (ص ٢٢)، رقم (٨).

(٣) (١٦/٢٧٥).

(٤) (٣٣/٢٦٩).

(٥) (٢/١٩١).

(٦) كتاب الاستئذان: باب من ناجى بين يدي الناس (١٢/٣٥٣) رقم (٦٢٨٥، ٦٢٨٦) فتح ومواضع أخرى.

(٧) كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل فاطمة (٤/١٩٠٤) رقم (٩٨/٢٤٥٠).

(٨) كتاب الجنائز: باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله (١/٥١٨) رقم (١٦٢١).

(٩) (٥/٩٦)، رقم (٨٣٦٨).

(١٠) (ص ٧٧)، رقم (٢٦٣).

وأحمد[١] وأبو يعلى[٢]، والطيالسي[٣]، وإسحاق بن راهويه في مسانيدهم[٤]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٥]، والطبراني في المعجم الكبير[٦]، وعبد الله بن أحمد في زوائده على الفضائل[٧]، وابن سعد في الطبقات[٨] من طريق مسروق: حدثتني عائشة أم المؤمنين قالت: إنا كنا - أزواج النبي ﷺ - عنده جميعًا لم تغادر منا واحدة، فأقبلت فاطمة - عليها السلام - تمشي، ولا والله ما تخفي مشيتها من مشية رسول الله ﷺ، فلما رآها رحَّب قال: «مرحبا بابنتي»، ثم أجلسها عن يمينه، أو عن شماله، ثم سارَّها فبكت بكاءً شديدًا، فلما رأى حزنها سارها الثانية، فإذا هي تضحك فقلت لها: أنت من بين نسائه خصك رسول الله ﷺ، بالسر من بيننا، ثم أنت تبكين، فلما قام رسول الله ﷺ سألتها بم سارك؟ قالت ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سره، فلما توفي، قلت لها: عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما أخبرتني، قالت: أما الآن، فنعم. فأخبرتني قالت: أما حين سارني في الأمر الأول، فإنه أخبرني «أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة، وإنه قد عارضني به العام مرتين، ولا أرى الأجل إلا قد اقترب، فاتقي الله واصبري، فإني نعم السلف أنا لك» قالت: فبكيتُ بكائي الذي رأيت، فلما رأى جزعي، سارَّني الثانية قال: «يا فاطمة، ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة؟».

حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه أحمد في مسنده[٩]، وفضائل الصحابة[١٠]، وأبو يعلى في

---

(١) (٦/ ٢٨٢).
(٢) (١٢/ ١١١)، رقم (٦٧٤٥).
(٣) (ص ١٩٦)، رقم (١٣٧٣).
(٤) (٥/ ٦)، رقم (٢١٠٢).
(٥) (٥/ ٣٦٧)، رقم (٢٩٦٧).
(٦) (٢٢/ ٤١٨)، رقم (١٠٣٢).
(٧) (٢/ ٧٦٢)، رقم (١٣٤٣).
(٨) (٢/ ٢٤٧).
(٩) (٥/ ١٤٥)، رقم (٨٥١٤).
(١٠) (٣/ ٦٤، ٨٠).

مسنده[1]، والنسائي في الكبرى[2] من طريق عبدالرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم ابنة عمران».

وقال الهيثمي في المجمع[3]: رواه الترمذي من غير ذكر فاطمة ومريم، رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.

قلت: ورواه غير الترمذي كثير ولكن بدون وجه الشاهد.

حديث علي بن أبي طالب:

أخرجه البزار في مسنده[4]، والطبراني في الكبير- كما في مجمع الزوائد[5] - من طريق أسباط عن جابر، عن عبد الله بن نُجَيّ عن علي أن النبي ﷺ قال لفاطمة: «ألا ترضين أن تكوني سيدة أهل الجنة، وابناك سَيِّدَيْ شباب أهل الجنة».

وقال الهيثمي: وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث صحيح بشواهده، والله أعلم.

❊ ❊ ❊

(١) (٢/ ٧٧١)، رقم (١٣٦٠).
(٢) (٢/ ٣٩٥)، رقم (١١٦٩).
(٣) (٩/ ٢٠٤).
(٤) (٣/ ١٠٢)، رقم (٨٨٥).
(٥) (٩/ ٢٠٤).

في فضل أزواج النبي ﷺ [(١)]

٣٩٥ - (٣٨٩٢) حدثنا [محمد بن بشار][(٢)] حدثنا عبد الصمد [بن عبد الوارث][(٣)] حدثنا هاشم [هو][(٤)] ابن سعيد الكوفي [(٥)]، حدثنا كنانة[(٦)]، [قال:][(٧)] حدثتنا صفية بنت حيي قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وقد بلغني عن حفصة وعائشة كلام فذكرت ذلك له فقال[(٨)] أَلَا قُلْتِ فَكَيْفَ تَكُونَانِ خَيْرًا مِنِّي وَزَوْجِي مُحَمَّدٌ وَأَبِي هَارُونُ وَعَمِّي مُوسَى؟ وَكَانَ الَّذِي بَلَغَهَا أَنَّهُمْ قَالُوا نَحْنُ أَكْرَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا وَقَالُوا نَحْنُ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ وَبَنَاتُ عَمِّهِ.

وفي الباب عن أنس [قال أبو عيسى:][(٩)] هذا[(١٠)] حديث غريب لا نعرفه [من حديث صفية][(١١)] إلا من حديث هاشم الكوفي، وليس إسناده بذلك[(١٢)] القوي.

---

(١) في (ط): باب فضل....، وما أثبت من (م) و(ف) وتحفة الأحوذي (١٠/٢٦٦).

(٢) في م، ف: بندار.

(٣) سقط من م، ف.

(٤) سقط من م، ف.

(٥) هاشم بن سعيد الكوفي:
قال الحافظ: ضعيف. التقريب (ت: ٧٢٥٤).
وتقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧٣) من هذا البحث.

(٦) كنانة مولى صفية.
قال الحافظ: مقبول، ضعفه الأزدي بلا حجة. التقريب (ت: ٥٦٦٩) وقد تقدمت في الحديث رقم (٣٢٩) من هذا البحث.

(٧) سقط من م، ف.

(٨) في م، ف: قال.

(٩) سقط من م، ف.

(١٠) في م، ف: وهذا.

(١١) سقط من م، ف.

(١٢) في م، ف: بذاك.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الكبير(١)، والأوسط(٢)، والحاكم في المستدرك(٣)، وابن الأثير في أسد الغابة(٤) من طريق هاشم بن سعيد عن كنانة به.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن كنانة عن صفية إلا هاشم بن سعيد الكوفي، تفرد به، شاذٌّ.

وسكت عنه الحاكم، وبيّض له الذهبي.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث ضعيف؛ لضعف هاشم بن سعيد الكوفي، وكنانة مولى صفية مقبول يعني إن توبع، وإلا فهو لين، ولم يتابع.

انظر ضعيف الترمذي(٥) للألباني.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أنس بن مالك.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٦)، وعنه أحمد(٧) وأبو يعلى(٨) في مسنديهما، والنسائي في الكبرى(٩)، وإسحاق بن راهويه في مسنده(١٠)، وعبد بن حميد في مسنده(١١)، وأبو نعيم في الحلية(١٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٣)، والضياء في المختارة(١٤)، وابن حبان في

---

(١) (٢٤/٧٥)، رقم (١٩٦).
(٢) (٨/٢٣٦) رقم (٨٥٠٣).
(٣) (٤/٢٩).
(٤) (٧/١٧٠).
(٥) رقم (٨١٦).
(٦) (١١/٤٣٠ ، ٤٣١) رقم (٢٠٩٢١).
(٧) (٣/١٣٥ ، ١٣٦).
(٨) (٦/١٥٨)، رقم (٣٤٣٧).
(٩) (٥/٢٩١)، رقم (٨٩١٩).
(١٠) (٤/٢٦١)، رقم (٢٠٨٧).
(١١) (١/٣٧٣)، رقم (١٢٤٨).
(١٢) (٢/٥٥).
(١٣) (٣/٢٢٣).
(١٤) (٥/١٧٢ - ١٧٤)، رقم (١٧٩٣ - ١٧٩٧).

صحيحه[1] من طريق معمر عن ثابت عن أنس قال: بلغ صفية أنَّ حفصة قالت: ابنة يهودي، فدخل عليها النبي ﷺ وهي تبكي فقال: ما يبكيك؟ قالت: قالت لي حفصة: بنت يهودي. فقال النبي ﷺ: «إنك لابنة نبي، وإن عمَّك لنبي، وإنك لتحت نبي، فما يُفْخَر عليك» ثم قال ﷺ: «اتقي الله يا حفصة».

قال الضياء المقدسي: وإسناده صحيح، وهو كما قال.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث إسناده حسن بشاهده الصحيح السابق، والله أعلم.

* * *

(١) (١٦/١٩٣)، رقم (٢٢٤٨).

٣٩٦ - (٣٨٩٣) حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن خالد بن عثمة قال حدثني موسى بن يعقوب الزمعي عن هاشم بن هاشم أن عبد الله بن وهب بن زمعة أخبره أن أم سلمة أخبرته أن رسول الله ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ عَامَ الْفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا قَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ.

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

تقدم تخريجه في الحديث رقم (٣٩٤).

* * *

باب: ما جاء في أي دور الأنصار خير؟[1]

٣٩٧ - (٣٩١٢) حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة[2] حدثنا أحمد بن بشير عن مجالد[3] عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ دِيَار الأَنْصَار بَنُو النَّجَّارِ».

[قال أبو عيسى:][4] هذا حديث غريب [من هذا الوجه][5].

تخريج الحديث:

هذا الحديث لم أجده عند غير الترمذي.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث ضعيف؛ لضعف مجالد بن سعيد، ولكن الحديث صحيح بشواهده الآتية.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أنس بن مالك، وأبي أُسيد الساعدي وأبي هريرة.

حديث أنس بن مالك:

أخرجه البخاري[6] ومسلم[7] في صحيحيهما، وأحمد[8] والحميدي[9] في مسنديهما، وأحمد في فضائل الصحابة[10]، والترمذي في سننه[11]،

(١) في (ط): باب في أي دور الأنصار خير؟ وما أثبت من (م) و(ف) وتحفة الأحوذي (١٠/ ٢٨١).

(٢) زاد في م، ف: بن سلم.

(٣) مُجَالِد هو ابن سعيد الهمداني:
قال الحافظ: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. التقريب (ت: ٦٤٧٨)، وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤٦) من هذا البحث.

(٤) سقط من م، ف.

(٥) سقط من م، ف.

(٦) كتاب الطلاق: باب اللعان (١٠/ ٥٥٠) رقم (٥٣٠٠).

(٧) كتاب فضائل الصحابة: باب في خير دور الأنصار (٤/ ١٩٥٠) رقم (١٧٧/ ٢٥١١).

(٨) (١/ ٥٦)، (٣/ ٢٠٢).

(٩) رقم (١١٩٧).

(١٠) (٢/ ٨٠٥) رقم (١٤٥٠).

(١١) أبواب المناقب: باب ما جاء في أي دور الأنصار خير (٦/ ١٩٨) رقم (٣٩١٠)..

والنسائي في فضائل الصحابة[1] من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ قالوا: بلى، يا رسول الله ﷺ. قال: بنو النجار، ثم الذين يلونهم عبد الأشهل، ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج، ثم الذين يلونهم بنو ساعدة، ثم قال بيده فقبض أصابعه، ثم بسطهن كالرامي بيده، ثم قال: وفي كل دور الأنصار خير.

حديث أبي أُسيد الساعدي:

أخرجه البخاري[2] ومسلم[3] في صحيحيهما، والترمذي في سننه[4]، والنسائي في فضائل الصحابة[5]، وأحمد في المسند[6]، وفضائل الصحابة[7]، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبي أسيد قال: قال النبي ﷺ: «خير دور الأنصار بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث ابن الخزرج، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير» فقال سعد: ما رأى النبي ﷺ إلا قد فضل علينا، فقيل: قد فضلكم على كثير.

حديث أبي حميد الساعدي:

أخرجه البخاري[8] ومسلم[9] في صحيحيهما، وأبو داود[10] في سننه، وأحمد في مسنده[11]، عن عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي ﷺ قال: «إن خير دور الأنصار دار بني النجار ثم عبد الأشهل، ثم دار بني

(١) (ص ٦٩)، رقم (٢٣١) ، (٢٣٢).
(٢) كتاب مناقب الأنصار: باب فضل دور الأنصار (٧/ ٤٨٩) رقم (٣٧٨٩)، وأطرافه: (٣٥٧٩، ٥٧٠٦).
(٣) رقم (١٧٧/ ٢٥١١) في الموضع السابق.
(٤) (٣٩١٠) في الموضع السابق.
(٥) (ص ٧٠)، رقم (٢٣٤).
(٦) (٣/ ٤٩٦).
(٧) (٢/ ٨٠٧)، رقم (١٤٥٣).
(٨) رقم (٣٧٩١) في الموضع السابق.
(٩) كتاب الحج: باب أُحد جبل يحبنا ونحبه (٥/ ١٧٥) رقم (٥٠٣/ ١٣٩٢).
(١٠) كتاب الخراج: باب في إحياء الموات (٤/ ١٧٨٥) رقم (٣٠٧٩).
(١١) (٥/ ٤٢٤).

الحارث، ثم بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير، فلحقنا سعد بن عبادة فقال أبو أسيد: ألم تر أن نبي الله ﷺ خير الأنصار، فجعلنا أخيرًا؟ فأدرك سعد النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله، خُيِّر دُورُ الأنصار فجعلنا آخرًا فقال: أو ليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار».

حديث أبي هريرة:

أخرجه مسلم في صحيحه[1]، وأحمد في مسنده[2]، وفضائل الصحابة[3]، النسائي في فضائل الصحابة[4]، من طريق أبي سلمة، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود سمعا أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ وهو في مجلس عظيم من المسلمين: «أحدثكم بخير دور الأنصار؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: بنو عبد الأشهل. قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: ثم بنو النجار. قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: ثم بنو الحارث بن الخزرج. قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال ثم بنو ساعدة. قالوا: ثم من يا رسول الله. قال: ثم من كل دور الأنصار خير فقام سعد بن عُبادة مغضبًا فقال: أنحن آخر الأربع حين سمى رسول الله ﷺ دارهم؟ فأراد كلام رسول الله ﷺ، فقال له رجال من قومه: اجلس ألا ترضى أن سمى رسول الله ﷺ داركم في الأربع الدور التي سمى؟ فمن ترك فلم يسم أكثر ممن سمى، فانتهى سعد بن عبادة عن كلام رسول الله ﷺ.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث صحيح بشواهده السابقة، وانظر صحيح الترمذي[5] للألباني.

(١) كتاب فضائل الصحابة: باب في خير دور الأنصار (٤/ ١٩٥١) رقم (١٨٠/ ٢٥١٢).
(٢) (٢/ ٢٦٧).
(٣) (٢/ ٨٠٠)، رقم (١٤٣٦).
(٤) رقم (٢٣٨).
(٥) رقم (٣٠٧١).

٣٩٨ - (٣٩١٣) حدثنا أبو السائب [سلم بن جنادة][(١)]، حدثنا أحمد ابن بشير عن مجالد عن الشعبي عن جابر [بن عبد الله][(٢)] قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الْأَنْصَارِ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ».

[قال أبو عيسى:][(٣)] هذا حديث غريب من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

هذا الحديث لم أجده عند غير الترمذي.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث علته علة سابقة، وشواهد الحديث السابق تصلح أن تكون شواهد له، وهو صحيح بتلك الشواهد، وانظر صحيح الترمذي[(٤)] للألباني.

❊ ❊ ❊

(١) سقط من م، ف.
(٢) سقط من م، ف.
(٣) سقط من م، ف.
(٤) رقم (٣٠٧٢).

ما جاء في فضل المدينة [1]

٣٩٩ - (٣٩١٩) حدثنا أبو السائب [سَلْم بن جنادة][2]، أخبرنا أبي- جنادة بن سلم[3]، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «آخِرُ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْإِسْلَامِ خَرَابًا الْمَدِينَةُ».

[قال أبو عيسى:][4] هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث جنادةعن هشام [بن عروة قال: تعجب محمد بن إسماعيل من حديث أبي هريرة هذا][5].

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في العلل الكبير[6] بإسناده ومتنه ثم قال: سألت محمدًا عن هذا الحديث، فلم يعرفه وجعل يتعجب من هذا الحديث وقال: «كنت أرى أن جنادة بن سَلْم مقارب الحديث».

وأخرجه ابن حبان في صحيحه[7] من طريق محمد بن صالح بن ذَرِيح بعُكْبَرَا[8]، قال: حدثنا سلم بن جنادة، قال: حدثني أبي به، وأخرجه

---

(١) في (ط): باب في فضل المدينة، وما أثبت من (م) و (ف)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٢٨٤).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) جنادة بن سَلْم - بسكون اللام - العامري الكوفي: قال أبو حاتم وأبو زرعة: ضعيف الحديث. ووثقه ابن حبان. تهذيب الكمال (٥/ ١٣٥).
ووثقه أيضًا ابن خزيمة وأخرج له في صحيحه (٨/ ١٦٥)، وأشار الذهبي في الكاشف (١/ ١٨٨) إلى ضعفه، وقال الحافظ: صدوق له أغلاط. التقريب [ت: ٩٧٤]، وقال الذهبي: «لين». المقتنى في سرد الكنى (١/ ١٩٧)، رقم (١٧٣٩) وقال الأزدي: منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر، أخاف ألَّا يكون ضعيفًا، عنده عجائب. تهذيب التهذيب (١/ ١١٧).

(٤) سقط من م، ف.

(٥) سقط من م، ف.

(٦) (٢/ ٩٤٤-٩٤٥)، رقم (٤٢٣).

(٧) (١٥/ ١٧٩) رقم (٦٧٧٦).

(٨) بضم العين، وسكون الكاف، وفتح الموحدة، هي بليدة قرب بغداد.
ينظر: معجم البلدان (٤/ ١٤٢).

الداني في «السنن الواردة في الفتن»[1] من طريق محمد بن خلف: ثنا سَلم ابن جنادة به.

وأخرجه الدارقطني في الغرائب والأفراد[2] من طريق جنادة به:

وقال: تفرد به جنادة بن سَلْم عن هشام عن أبيه عنه.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث ضعيف؛ لضعف جنادة بن سلم، قال الساجي: حدث عن هشام بن عروة حديثًا منكرًا، نقله الحافظ في التهذيب[3].

قلت: لعله يعني هذا الحديث، وانظر ضعيف الترمذي[4] للألباني، والسلسلة الضعيفة[5] له.

* * *

(١) (٤/ ٨٩٠) رقم (٤٦٠).

(٢) كما في الأطراف (٥/ ٢٢٨)، رقم (٥٢٤٢).

(٣) (١/ ٣١٧).

(٤) رقم (٨٢١).

(٥) رقم (١٣٠٠).

٤٠٠ - (٣٩٢٣) حدثنا الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن عيسى بن عبيد، عن غيلان بن عبد الله العامري[(١)]، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَيَّ هَؤُلَاءِ الثَّلاثَةِ نَزَلْتَ فَهِيَ دَارُ هِجْرَتِكَ، الْمَدِينَةَ، أَوِ الْبَحْرَيْنِ[(٢)]، أَوْ قِنَّسْرِينَ[(٣)]».

[قال أبو عيسى:][(٤)] **هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث الفضل بن موسى، تفرد به أبو عمار.**

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير[(٥)] من طريق حسين بن حريث به، وأخرجه الحاكم في المستدرك[(٦)]، وعنه البيهقي في الدلائل[(٧)] من طريق علي بن الحسن بن شقيق: ثنا عيسى بن عبيد الكندي به، وصححه ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير[(٨)] قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الحسين بن حريث به.

وأخرجه المزي في تهذيب الكمال[(٩)] من طريق الطبراني.

---

(١) غيلان بن عبد الله العامري: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير حديثًا منكرًا، روى عنه عيسى بن عبيد(٧/ ٣١١).
وقال الذهبي في الميزان (٥/ ٤٠٨): حديثه منكر ما أقدم الترمذي على تحسينه، بل قال: غريب.. ثم ذكر حديث الباب، وقال الحافظ: لين. التقريب (ت: ٥٣٧٠)
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٣/ ١٣٢)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٥٤).

(٢) هي بلاد على ساحل الخليج ويقال: لها هجر، ومن أهم مدنها الأحساء والقطيف. ينظر: معجم البلدان (١/ ٣٤٧، ٤/ ١٥٠).

(٣) قنسرين: بكسر الكاف وفتح النون الثقيلة بعدها مهملة ساكنة وهي مدينة من مدن الشام بينها وبين حلب مرحلة. انظر: معجم البلدان (٤/ ٤٠٤).

(٤) سقط من م، ف.

(٥) (٧/ ١٠٥).

(٦) (٣/ ٢، ٣).

(٧) (٢/ ٤٥٨).

(٨) (٢/ ٣٣٩) رقم (٢٤١٧).

(٩) (٢٣/ ١٣٣).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[1] من طريق جعفر بن محمد الخراساني: ثنا الفضل بن موسى به.

وقال الدارقطني في الغرائب والأفراد[2] من طريق عيسى بن عبيد به:

وقال: غريب من حديث أبي زرعة عن جده، تفرد به غيلان بن عبد الله عنه، وعنه عيسى بن عبيد.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث منكر، ففي إسناده غيلان بن عبد الله وهو مجهول، والحديث استنكره ابن حبان والذهبي، واستغربه الترمذي والدارقطني، وحكم عليه الألباني بالوضع، كما في ضعيف الجامع وزياداته[3]، وانظر ضعيف الترمذي[4] له.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أبي موسى الأشعري، وصهيب الرومي وعائشة.

حديث أبي موسى:

أخرجه البخاري[5] ومسلم[6] في صحيحيهما، وابن ماجه في سننه[7]، وابن حبان في صحيحه[8]، والدارمي في سننه[9]، والنسائي في السنن الكبرى[10]، وأبو يعلى في مسنده[11]، من طرق عن بريدة، عن أبي بردة،

(١) (١٨٨/٥٥).
(٢) كما في الأطراف (٤٦٧/٢)، رقم (١٩٢٩).
(٣) رقم (١٥٧٣).
(٤) رقم (٨٢٢).
(٥) كتاب: المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٣/ ١٣٢٦، رقم ٣٤٢٥)، وكتاب: المغازي، باب: من قتل من المسلمين يوم أحد (٤/ ١٤٩٨، رقم ٣٨٥٣)، كتاب: التعبير، باب: إذا رأى بقرًا تنحر (٦/ ٢٥٨٠، رقم ٦٦٢٩)، كتاب: التعبير، باب: إذا هز سيفا في المنام (٦/ ٢٥٨٨، رقم ٦٦٣٥).
(٦) كتاب: الرؤيا، باب: رؤيا النبي ﷺ (٤/ ١٧٨٠، رقم ٢٢٧٢).
(٧) كتاب: الرؤيا، باب: تعبير الرؤيا، (٢/ ١٢٩٣، رقم ٣٩٢١).
(٨) (١٤/ ١٧٥- ١٧٦، رقم ٦٢٧٥- ٦٢٧٦).
(٩) (٢/ ١٢٩).
(١٠) (٤/ ٣٩٠، رقم ٧٦٥٠).
(١١) (١٣/ ٢٨٤، رقم ٧٢٩٨).

عن أبي موسى - أراه - عن النبي ﷺ قال: «رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر، فإذا هي المدينة يثرب...» الحديث، واللفظ للبخاري.

حديث صهيب الرومي:

أخرجه الطبراني في الكبير[1]، والحاكم في المستدرك[2] من طريق سعيد ابن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «أريت دار هجرتكم سبخة بين ظهراني حرة، فإما أن يكون هجر، أو يكون يثرب». مطولاً، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. قال الهيثمي في المجمع[3]:

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

حديث عائشة:

أخرجه البخاري في صحيحه[4]، وأحمد في مسنده[5]، وابن حبان في صحيحه[6]، وابن خزيمة في صحيحه[7]، وإسحاق بن راهويه في مسنده[8]، والحاكم في المستدرك[9]، وعبد الرزاق في المصنف[10]، والبيهقي في الكبرى[11]، من طرق عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، ضمن سياق حديث طويل في قصة الهجرة، وفيه: «قد أريت دار هجرتكم، رأيت سبخة ذات نخل بين لابتين، وهما الحرتان....» الحديث، واللفظ للبخاري.

---

(١) (٨/ ٣١) رقم (٧٢٩٦).
(٢) (٣/ ٤٠٠).
(٣) (٦/ ٦٣).
(٤) كتاب: اللباس، باب: التقنع (٢/ ٨٠٥، رقم ٢١٧٥)، ومواضع أخرى (رقم ٣٦٩٢).
(٥) (٦/ ١٩٨).
(٦) (١٤/ ١٧٧-١٨١، رقم ٦٢٧٧).
(٧) (١/ ١٣٣، رقم ٢٦٥).
(٨) (٢/ ٣٢٣، رقم ٨٤٩).
(٩) (٣/ ٥).
(١٠) (٥/ ٣٨٤، رقم ٩٧٤٣).
(١١) (٩/ ٩).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى[1]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[2]، من طريق الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، وعن عروة عن عائشة قالا: لما صدر السبعون من عند رسول الله ﷺ طابت نفسه . . . فقال: «قد أخبرت بدار هجرتكم وهي يثرب، فمن أراد الخروج فليخرج إليها. . .» الحديث.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث منكر ولبعض ألفاظه شواهد في الصحيح، فيما يتعلق بدار الهجرة كالمدينة والبحرين، أما ما يتعلق بقنسرين فلم أقف على شاهد لها، والله أعلم.

* * *

(١) (١/١٧٥).
(٢) (٢٥/٣٢٣).

باب: في فضل مكة

٤٠١ - (٣٩٢٦) حدثنا محمد بن موسى البصري[(١)]، حدثنا الفضيل ابن سليمان[(٢)] عن عبد الله بن عثمان بن خثيم حدثنا سعيد بن جبير وأبو الطفيل[(٣)] عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لمكة: «مَا أَطْيَبَكِ مِنْ بَلَدٍ، وَأَحَبَّكِ إِلَيَّ! وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكِ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكِ».

[قال أبو عيسى:][(٤)] هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

---

(١) أبو عبد الله الحَرَشِيّ:
قال أبو حاتم: شيخ. الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٤).
وقال النسائي: صالح. تهذيب الكمال (٢٦/ ٥٣٠).
زاد ابن حجر في التهذيب (٩/ ٤٨٢): أرجو أن يكون صدوقًا.
وقال الآجري: سألت أبا داود عنه فوهَّاه وضعفه. المصدر السابق.
وقال الذهبي: صدوق. الميزان (٤/ ٥٠).
وقال ابن حجر: لين. التقريب (ت: ٦٣٣٨).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٦/ ٥٢٨-٥٣٠)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٤٨٢).

(٢) فُضَيْل بن سليمان النُّميريُّ، أبو سليمان البصري:
قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: ليس بثقة. التاريخ (٢/ ٤٧٦).
وقال ابن الجنيد عنه: ليس بشيء. سؤالاته رقم (٧٩٤).
وقال الساجي عن ابن معين: ليس هو بشيء ولا يُكتب حديثه. تهذيب التهذيب (٨/ ٢٩٢).
وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن الفضيل بن سليمان النميري، فقال: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عنه. سؤالاته (٣/ ٢٥١).
وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، ليس بالقوي.
وقال أبو زرعة: لين الحديث، روى عنه علي بن المديني وكان من المتشددين. الجرح والتعديل (٧/ ٤١٣).
وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء (٤٩٤)، وعمل اليوم والليلة (٦٢٢).
وقال صالح محمد جزرة: منكر الحديث. تهذيب التهذيب (٨/ ٢٩١).
وقال ابن حجر في التقريب (ت:٥٤٢٧): صدوق له خطأ كثير.
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٧١-٢٧٥)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٩١-٢٩٢).

(٣) أبو الطفيل هو: عامر بن واثلة الليثي.

(٤) سقط من م، ف.

تخريج الحديث:

أخرجه الضياء في المختارة[١] من طريق شيخ الترمذي، وأخرجه الطبراني في الكبير[٢] من طريقين عن أبي كامل الجحدري: ثنا فضيل بن سليمان به.

وأخرجه الضياء في المختارة[٣] من طريق الطبراني، وأخرجه ابن حبان في صحيحه[٤] قال: أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، حدثنا فضيل بن الحسين الجحدري، حدثنا فضيل بن سليمان به، وقد توبع فضيل بن سليمان، تابعه زهير به معاوية عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، ولم يذكر أبا الطفيل في إسناده.

أخرجه الحاكم في المستدرك[٥]، وعنه البيهقي في الشعب[٦]، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وله طرق أخرى عن ابن عباس:

أخرجه أبو يعلى[٧]، من طريق محمود بن خداش: ثنا محمد بن عبيد، عن طلحة، عن ابن عباس به، وفيه زيادة في لفظه.

وأخرجه الحارث في مسنده[٨]، من طريق أبي نعيم: ثنا طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس به، وفيه زيادة في لظفه.

وفي المطالب العالية[٩]، ذكره من طريق أبي نعيم، إلا أنه قال: عن طلحة عن مجاهد عن ابن عباس به.

قلت: وإسنادهما ضعيف جدًّا؛ لحال طلحة بن عمرو الحضرمي، فهو

---

(١) (١٠/ ٢٠٩) رقم (٢١٨).
(٢) (١٠/ ٣٢٥) رقم (١٠٦٢٤)، (١٠/ ٣٢٩) رقم (١٠٦٣٣).
(٣) (١٠/ ٢٠٨، ٢٠٩) رقم (٢١٦، ٢١٧).
(٤) (٩/ ٢٤)، رقم (٣٧٠٩).
(٥) (١/ ٤٨٦).
(٦) (٣/ ٤٤٣، ٤٤٤)، رقم (٤٠١٣).
(٧) (٥/ ٦٩- ٧٠، رقم ٢٦٦٢).
(٨) (٢/ ٤٦٠- ٤٦١، رقم ٣٨٧).
(٩) (٣٧١٦).

متروك الحديث[1].

وله طريق آخر:

أخرجه أبو يعلى في مسنده[2]، وابن جرير[3]، وابن أبي حاتم[4] في تفسيرهما، من طريق حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس به، وفيه زيادة في لفظه.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ ففيه حنش - حسين بن قيس - وهو متروك[5].

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده محمد بن موسى شيخ الترمذي وهو لين، وفضيل بن سليمان قد ضعفه ابن معين وأبو حاتم والنسائي، ولكنهما قد توبعا، وعبد الله بن عثمان بن خثيم صدوق، كما في التقريب[6]؛ فإسناده حسن. وانظر صحيح الترمذي[7] للألباني.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن عبد الله بن عدي بن حمراء، والحارث بن هشام، وابن عمر، وأبي هريرة.

حديث عبد الله بن عدي بن حمراء:

أخرجه الترمذي[8] وابن ماجه[9] والدارمي[10] في سننهم، وأحمد في مسنده[11]، والبزار في مسنده[12]، وعبد بن حميد في المنتخب[13]، وابن

(١) ينظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٣٤٠، ٣٤٢).
(٢) (٣/ ١٣٩، رقم ٢٦٥٤).
(٣) (٢٦/ ٤٨).
(٤) كما في تفسير ابن كثير (٤/ ١٥٦).
(٥) ينظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٥٤٦).
(٦) (ت: ٣٤٦٦).
(٧) رقم (٣٠٨٣).
(٨) أبواب المناقب: باب في فضل مكة (٦/ ٢٠٧) رقم (٣٩٢٥).
(٩) كتاب المناسك: باب فضل مكة (٤/ ٥٤٣) رقم (٣١٠٨).
(١٠) (٢/ ٢٣٩)، رقم (٢٥٧١).
(١١) (٤/ ٣٠٥).
(١٢) كما في تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ٢١).
(١٣) (١/ ١٧٨)، رقم (٤٩١).

حبان في صحيحه[١]، والنسائي في الكبرى[٢]، والحاكم في المستدرك[٣]، والطبراني في الأوسط[٤]، ومسند الشاميين[٥]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٦]، والتمهيد لابن عبد البر[٧]، والمزي في تهذيب الكمال[٨] من طريق الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن حمراء قال، رأيت رسول الله ﷺ واقفًا على الحَزْوَرَة[٩] فقال: «والله إنكِ لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أُخرجت منك ما خرجت».

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وقال البزار: «ولا يعلم لعبد الله بن عدي بن الحمراء غير هذا الحديث».

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف مرسلاً من حديث أبي سلمة من طريق معمر عن الزهري به.

وانظر صحيح الترمذي للألباني[١٠].

حديث الحارث بن هشام:

أخرجه ابن المبارك في الجهاد[١١]، ومن طريقه الحاكم في

---

(١) (٩/ ٢٣)، رقم (٣٧٠٨).
(٢) (٢/ ٤٧٩، ٤٨٠)، رقم (٤٢٥٢ - ٤٢٥٤).
(٣) (٣/ ٧، ٤٣١).
(٤) (١/ ١٤٤)، رقم (٤٥٤).
(٥) (٤/ ١٧٤)، رقم (٣٠٣٤).
(٦) (١/ ٤٤٨)، رقم (٦٢١).
(٧) (٢/ ٢٨٨، ٢٨٩).
(٨) (١٥/ ٢٩١).
(٩) حزورة - بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهاء - وهو في اللغة: الرابية الصغيرة وجمعها حزاور.
قال الشافعي: «الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففتان».
وقال الدارقطني: «كذا صوابه والمحدثون يفتحون الزاي ويشدون الواو وهو تصحيف، وكان الحزورة سوق مكة وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه».
انظر: النهاية في غريب الحديث (١/ ٣٨٠)، ومعجم البلدان (٢/ ٢٥٥)، ومعجم ما استعجم (١/ ٤٤٤، ٤٤٥).
(١٠) رقم (٣٠٨٢).
(١١) (ص ٨٦)، رقم (١٠١).

المستدرك[1]، وابن سعد في الطبقات كما في كنز العمال[2]، من طريق عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه بنحو حديث عبد الله بن عدي، وسكت عنه الحاكم، وبيض له الذهبي.

قلت: وفي إسناده مجاهيل، وهو موقوف.

حديث ابن عمر:

أخرجه الطبراني في الكبير[3] من طريق وهب بن يحيى بن زمام: ثنا ميمون بن زيد عن عمر بن محمد عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «قد علمت أن أحب البلاد إلى الله عز وجل مكة، ولولا أن قومي أخرجوني ما خرجت، اللهم اجعل في قلوبنا من حب المدينة مثل ما جعلت في قلوبنا من حب مكة». وما أشرف رسول الله ﷺ على المدينة إلا عرف في وجهه البشر والفرح.

وقال الهيثمي في المجمع[4] عن حديث آخر بمثل هذا الإسناد: وفيه ميمون بن زيد لينه أبو حاتم، ووهب بن يحيى بن زمام لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

حديث أبي هريرة:

أخرجه أحمد في مسنده[5]، والبزار في مسنده[6]، والنسائي في الكبرى[7]، والفاكهي في أخبار مكة[8]: من طريق عبد الرزاق: ثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: وقف النبي ﷺ على الحزورة فقال: «علمت أنك خير أرض الله، وأحب الأرض إلى الله، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت»، قال عبد الرزاق: الحزورة عند باب الخياطين.

---

(١) (٣/ ٢٧٨).
(٢) (١٢/ ٢١٠)، رقم (٣٤٧٠٦).
(٣) (١٢/ ٣٦١) رقم (١٣٣٤٧).
(٤) (٤/ ١٥٧).
(٥) (٤/ ٣٠٥).
(٦) كما في كشف الأستار (١١٥٦).
(٧) (٢/ ٤٨٠، رقم ٤٢٥٤).
(٨) (١/ ١٥٤).

وأخرجه أحمد[1]، من طريق إبراهيم بن خالد: ثنا رباح، عن معمر، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، قال: عن بعضهم، فذكره، ولم يذكر أبا هريرة.

وذكر الدارقطني الحديث في العلل[2]، وذكر الاختلاف فيه، وقال: والصحيح: عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

قلت: ورد عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ قال: «اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة - أو أشد - اللهم بارك لنا في صاعنا، وفي مدنا، وصححها لنا، وانقل حماها إلى الجحفة».

أخرجه البخاري[3] ومسلم[4] في صحيحيهما، ومالك في الموطأ[5]، وأحمد في مسنده[6]، من طريق عروة بن الزبير، عن عائشة به، واللفظ لمسلم، ولفظ البخاري بسياق أطول من هذا، وفيه ذكر لأبي بكر وبلال - رضي الله عنهما- عندما أصابتهما الحمى. ولفظ مالك كلفظ البخاري وأحد ألفاظ أحمد كذلك.

قلت: هذا شاهد لحب النبي ﷺ لمكة، وليس شاهدًا لكامل سياق الحديث.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث صحيح بشواهده السابقة. والله أعلم.

فائدة: وردت أحاديث تتعلق بتفضيل المدينة على مكة بألفاظ منكرة مخالفة لما ورد في الصحيح بتفضيل مكة على المدينة، وهي تدور إما على: مرسل ضعيف جدًا، أو مرفوع رواه كذاب وضاع[7].

---

(١) (٤/ ٣٠٥).

(٢) ٩/ ٢٥٤- ٢٥٥، رقم ١٧٤٣).

(٣) كتاب: الفضائل، باب: كراهية النبي ﷺ أن تُعَرَّى المدينة (٢/ ٦٦٧، رقم ١٧٩٠)، ومواضع أخرى بأرقام (٣٧١١، ٥٣٣٠، ٥٣٥٣).

(٤) كتاب: الحج، باب: الترغيب في سكنى المدينة، والصبر على لأوائها (٢/ ١٠٠٣، رقم ١٣٧٦).

(٥) (٢/ ٨٩٠، رقم ١٥٨٠).

(٦) (٦/ ٥٦، ٢٦٠).

(٧) ينظر: تفصيل ذلك في الأحاديث الواردة في فضائل المدينة- د/ صالح الرفاعي، (٣٢٢، ٣٢٥، رقم ١٦١- ١٦٥).

باب: مناقب في فضل العرب

٤٠٢ - (٣٩٢٩) حدثنا يحيى بن موسى [قال:][(١)] حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا محمد بن أبي رَزِين[(٢)] عن أمه[(٣)] قالت: كانت أم الحُرَير[(٤)] إذا مات أحد من العرب اشتد عليها فقيل لها: إنا نراك إذا مات رجل من العرب اشتد عليك، قالت: سمعت مولاي يقول: قال: رسول الله ﷺ: «مِنَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلَاكُ الْعَرَبِ».

قال محمد بن أبي رزين ومولاها: طلحة بن ملك[(٥)].

[قال أبو عيسى:][(٦)] هذا حديث غريب إنما[(٧)] نعرفه[(٨)] من حديث سليمان بن حرب.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[(٩)]: ثنا سليمان بن حرب وعنه ابن أبي

---

(١) سقط من م، ف.

(٢) محمد بن أبي رَزِين - بفتح الراء وكسر الزاي وسكون الياء وبنون-: ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٢٢).

وسئل عنه أبو حاتم فقال: «بصري لا أعرفه، لا أعلم روى عنه غير سليمان بن حرب، وكان سليمان قلَّ من يرضي من المشايخ فإذا رأيته قد روى عن شيخ فاعلم أنه ثقة». الجرح والتعديل (٧/ ٢٥٥) رقم (١٣٩٩) وقال الحافظ في التهذيب (٩/ ١٦٣)، رد النباتي هذا القول على أبي حاتم. وقال في التقريب (ت: ٥٨٧٨): مقبول.

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٠٠).

(٣) قال الذهبي في الميزان (٣/ ٦١٢) في ترجمة أم الحُرير: وعنها امرأة لم تسم.

ولم أقف على من سماها أو ترجم لها.

(٤) أم الحرير: - بالتصغير ويقال بفتح أولها - لا يعرف حالها. التقريب (ت: ٨٧١٧).

وتنظر ترجمتها في: تهذيب الكمال (٣٥/ ٣٤٤)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ٤٦٣).

(٥) في م، ف: مالك.

(٦) سقط من م، ف.

(٧) في م، ف: لا.

(٨) زاد في م، ف: إلا.

(٩) كتاب الفضائل: باب فضل العرب (٦/ ٤١١) رقم (٣٢٤٧٧).

عاصم في «الآحاد والمثاني»[١]، والفسوي في «المعرفة»[٢].

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير[٣] قال: قال لنا سليمان بن حرب فذكره.

وأخرجه الطبراني في الكبير[٤] والأوسط[٥] من طريقين عن سليمان بن حرب، وقال:

لا يروى هذا الحديث عن طلحة بن مالك إلا بهذا الإسناد تفرد به سليمان بن حرب.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة[٦]: حدثنا الفضل بن الحباب، نا سليمان بن حرب.

وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب[٧] من طريق أبي زرعة الدمشقي: ثنا سليمان بن حرب به.

وأخرجه المزي في تهذيب الكمال[٨] من طريق إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثنا سليمان بن حرب به.

وذكره الحافظ في الإصابة[٩] وعزاه للبخاري في التاريخ وابن أبي عاصم، والحارث وسمويه، والبغوي، والطبراني، وابن السكن.

ونقل عن ابن السكن قوله: «لا يروى عن طلحة غيره ولم يروه غير سليمان بن حرب عن محمد».

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث ضعيف؛ لجهالة أم محمد بن أبي رزين وأم الحرير،

(١) (٢/ ١٩١) رقم (٩٣٧).
(٢) (١/ ١١٧).
(٣) (٤/ ٣٤٤).
(٤) (٨/ ٣٧٠) رقم (٨١٥٩).
(٥) (٣/ ٨١) رقم (٢٥٥٧)، (٥/ ١٦٠) رقم (٤٩٤٢).
(٦) (٢/ ٤٢).
(٧) (٢/ ٧٧١).
(٨) (١٣/ ٤٣٢).
(٩) (٣/ ٥٣٥).

ومحمد بن أبي رزين مقبول عند المتابعة، ولم يتابع، وضعفه الترمذي، وقال المباركفوري في التحفة[1]: ومع غرابته ضعيف؛ لجهالة أم محمد بن أبي رزين وأم الحرير، ونقل المناوي في الفيض[2] تحسينه عن العراقي، وانظر ضعيف الترمذي[3] للألباني.

❊ ❊ ❊

(١) (١٠/٤٣١).
(٢) (٦/١٠).
(٣) رقم (٨٢٥).

باب: في فضل العجم

٤٠٣ - (٣٩٣٢) حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش، حدثنا صالح بن أبي صالح[(١)] مولى عمرو بن حريث، قال: سمعت أبا هريرة يقول ذكرت الأعاجم عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «لَأَنَا بِهِمْ أو بِبَعْضِهِمْ أَوْثَقُ منِّي بِكُمْ أَوْ بِبَعْضِكُمْ».

[قال أبو عيسى:][(٢)] هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي بكر بن عياش، [وصالح بن أبي صالح هذا يقال له:][(٣)] صالح[(٤)] بن مهران مولى عمرو بن حريث.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان[(٥)]، من طريق عبد الرحمن بن رجاء، وعبد الله بن رجاء، والخليل بن عمرو، ومحمد بن بكير، وإسماعيل بن توبة، كلهم قالوا: ثنا أبو بكر بن عياش به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده[(٦)]، من طريق أبي بكر الحنّاط قال: ثني صالح بن أبي صالح به.

قال المزي في تحفة الأشراف[(٧)]: تابعه - أي يحيى بن آدم - عبد الله ابن رجاء، وغير واحد، عن أبي بكر بن عياش، وقال يحيى بن أبي بكير

---

(١) صالح بن أبي صالح: واسمه مهران المخزومي الكوفي، قال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين: ضعيف، وقال النسائي: مجهول. تهذيب الكمال (١٣/ ٥٨).
وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٣٧٥)، ثم تناقض وأورده في المجروحين (١/ ٣٦٣)، وقال: وممن يخطئ ويهم حتى لا يحتج بما روى مما خالف الأثبات.
وقال الحافظ: ضعيف. التقريب (ت: ٢٨٦٧).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) سقط من م، ف.

(٤) زاد في م، ف: هو.

(٥) رقم (٨٢٧).

(٦) (١/ ٢٨- ٣٠)، رقم (٨٢٧).

(٧) (٣٢٦، رقم ٢٤٩٣)

عن أبي بكر بن عياش: عن صالح بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، وهو أولى بالصواب، والله أعلم.

قلت: ورواية يحيى بن بكير أخرجها أبو نعيم في تاريخ أصبهان[١]، كما ذكر المزي.

وأثبت سماع صالح بن أبي صالح من أبي هريرة البخاري في التاريخ الكبير[٢].

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث ضعيف؛ لضعف صالح بن أبي صالح، وانظر ضعيف الترمذي[٣] للألباني.

* * *

(١) (١٠/ ١١٤).

(٢) (٢/ ٢٨٣) رقم (٢٨٢٣).

(٣) (٤/ ٢٨٣)، رقم (٢٨٢٣).

باب: في فضل اليمن

٤٠٤ - (٣٩٣٧) حدثنا عبد القدوس بن محمد العطار، حدثني عمي صالح بن عبد الكبير[(١)] بن شعيب [بن الحَبْحَاب][(٢)]، حدثني عمي عبد السلام بن شعيب عن أبيه عن أنس - رضي الله عنه قال-: قال رسول الله ﷺ: «الْأَزْدُ[(٣)] أُسْدُ[(٤)] اللهِ فِي الْأَرْضِ، يُرِيدُ النَّاسُ أَنْ يَضَعُوهُمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَهُمْ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ الرَّجُلُ: يَا[(٥)] لَيْتَ أَبِي كَانَ أَزْدِيًّا، يَا لَيتَ أُمِّي كَانَتْ أَزْدِيَّة».

[قال أبو عيسى:][(٦)] هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وروي [هذا الحديث][(٧)] بهذا الإسناد عن أنس موقوفًا، وهو عندنا أصح.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الأوسط[(٨)]، قال: حدثنا محمد بن أبان نا

---

(١) صالح بن عبد الكبير بن شعيب بن الحَبْحَاب البصري المِعْوَلي - بكسر الميم وسكون المهملة-: قال الذهبي: ما علمت له راويًا غير ابن أخيه عبد القدوس بن محمد. الميزان (٣/ ٤٠٨).

وقال الحافظ: مجهول. التقريب (ت: ٢٨٧٤).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٣/ ٦٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٩٦).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) الْأَزْدُ: هي من أعظم قبائل العرب وأشهرها تنسب إلى الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان من القحطانية وتنقسم إلى أربعة أقسام:

١ - أزد شنوءة.

٢ - أزد غسان.

٣ - أزد السراة.

٤ - أزد عُمان.

ومن مواطنهم: مأرب، بارق، الحال، بيش، وغيرها. انظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - لرضا كحالة - (١/ ١٥، ١٦).

(٤) في م، ف: أزد.

(٥) في م، ف: ويا.

(٦) سقط من م، ف.

(٧) سقط من م، ف.

(٨) (٧/ ٢٤٦)، رقم (٧٤٠٣).

عبد القدوس بن محمد به.

وأخرجه الضياء في المختارة[1]، والمزي في تهذيب الكمال[2] من طريق أبي عروبة الحراني قال: حدثنا عبد القدوس بن محمد به.

وأخرجه الصيداوي في معجم الشيوخ[3]، والضياء في المختارة[4]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[5]، من طريق محمد بن إسماعيل الأيْليِّ، حدثني عبد القدوس بن محمد بن شعيب به.

وأخرجه الترمذي[6] من طريق شيخه عبد القدوس بن محمد، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي البصري قال: حدثنا مهدي بن ميمون، قال: حدثني غيلان بن جرير، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: إن لم نكن من الأزد فلسنا من الناس.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

قلت: وهذا الطريق الموقوف لا يوجد في بعض نسخ الترمذي وإسناده صحيح، صححه الترمذي - كما سبق - وهو الراجح على الرواية المرفوعة.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات[7] من طريق حماد بن زيد عن هشام، عن موسى بن أنس قال: «لئن لم نكن من الأزد ما نحن من العرب». ولم يذكر أنسًا.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف صالح بن عبد الكبير، وقد ورد من طريق آخر عن أنس موقوفًا، وهو الصحيح، كما قال الترمذي وانظر السلسلة الضعيفة[8] للألباني، وضعيف الترمذي[9] له.

---

(١) (٦/ ١٩٥) رقم (٢٢١١).
(٢) (١٣/ ٦٧، ٦٨).
(٣) (ص ١٨١)، رقم (١٣٠).
(٤) (٦/ ١٩٥، ١٩٦)، رقم (٢٢١٢).
(٥) (٥/ ٢٢٩).
(٦) أبواب المناقب: باب في فضل اليمن (٦/ ٢١٤) رقم (٣٩٣٨).
(٧) (٧/ ١٨).
(٨) رقم (٢٤٦٧).
(٩) رقم (٨٢٨).